

هدية العدد  
تفسير سورة المائدة

# التحريف الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

العدد ٣ - السنة (٢٢) - ربيع أول ١٤٢٠ هـ - يونيو ١٩٩٩ - الثمن ١٥٠ قرشا



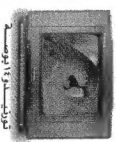
## المسيح الدجال بدأ وجوده مع وجود البشرية

● ندوة العدد ●

دكتور العلم والإيمان استقى فلسفته  
من عقيدة وحدة الوجود  
التي هي أساس العبادات الوثنية  
د. فاروق الدسوقي



دعوة للإعلان



تورنايدو ١٤ بوصة



تورنايدو ١١ بوصة



تورنايدو ١٢ بوصة



لافلند تورنايدو ١٦ بوصة

حساسة الحركة تورنايدو

# موديلات تورنايدو ١٩٩٩ إمكانيات أكبر.. مزايا أكثر

**TORNADO**

**Sony**

**DramaticV**

كل المميزات في كل القاسات

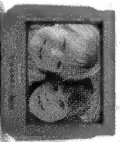
- تصميم جديد جاذب للعين
- قدرة خيخ المسموت ٣٠ أواط
- موزومعة على التشتيد والإيقاف
- موديلات مجهزة بعداد المعلومات وصيغ
- التويلات يمكن إضافة قناة المعلومات لها
- ١٠٠ في ١٦ في ٢٤ ملم
- مرض بيئات التشغيل بالقدرة
- ميزة الترقية على ما يشاء من الأطقان
- فلوم تكبير ومصفغير للشاشة

الوحيد 0 سنوات ضمان للتليفزيون والشاشة معا

تليفزيون تو شيبا العربي... تليفزيون العصر الطويل

**TOSHIBA**

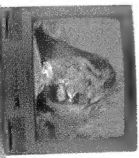
مركز خدمة العملاء  
Toshiba Service Center  
١٠٠ شارع بورسعيد، القاهرة  
E mail : ebs@tsc02.com.eg



سوبر درامتيك في ١٤ بوصة



سوبر درامتيك في ١٦ بوصة



سوبر درامتيك في ٢٠ بوصة

عائلة سوبر درامتيك في

# التصوف الإسلامى

شريعة وطريقة وحقيقة  
إسلامية جامعة

العدد ٣٠، السنة ٢٢ - ربيع أول ١٤٢٠ هـ - يونيو

كلمة المحرر

General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)

عزيزى القارىء

انتهت السنة الدراسية على خير وتأهل أبناؤنا لامتحانات.. بارك الله فيهم وحفظهم ووفقهم دائماً في حياتهم العملية والمستقبلية.. على صفحات العدد ننشر موضوعاً عن الاختلاط في المدارس التجريبية وبعض المدارس التجارية والزراعية والصناعية في المدن والارياف.. كنا نظن كما ترد على ألسنة كبار رجال التعليم في مصر أن الاختلاط سوف يدفع بالحياة العملية لابنائنا الى الامام بسبب خجل الولد من البنت أو البنت من الولد ويحاول كل فرد منهم أن يظهر بالشكل اللائق وبالسلوك الملائم، ولكن للأسف في عصر الدش والفضائيات والاعتصام والانحرافات اتضح لا خجل ولا حياة لا من الولد ولا من البنت، وكان الاختلاط فرصة ذهبية للتفتيش والتفتيز عن رغبات محموعة تجيش في صدور أولادنا وهم في عمر الزهور في الاعدادى والثانوى.. ولأن الاعلام يمد الجميع بالمفاسد الواضحة من افكار وسلوكيات منحرفة فقد أصبح الاختلاط في المدارس رغم قلة خبرته فرصة للتطبيق السريع عما يشاهده الاولاد في المسلسلات والافلام.. وبدأت المشاكل والانحرافات وبدأنا نسمع الحكايات المثيرة والمقززة، وبدأ أولياء الأمور يصرخون بأعلى اصواتهم يطلبون النجدة من وزير التربية والتعليم بإيقاف هذه التجربة الفاشلة التى تسببت في غرس أئذر المفاسد في نفوس اولادنا..

اننا ننشر موضوع الاختلاط في مدارسنا ندق به ناقوس الخطر حيث تجاوزنا بالفعل مرحلة الخطر وكانت النتيجة سقوط ضحايا كثيرين وسوف يسقط أكثر لو لم نوقف هذه التجربة الفاشلة؟!.

المحرر

## في هذا العدد

- ١٠ - الاختلاط في المدارس خطر يهدد مستقبل أبنائنا ..... تطبيق : سمير أحمد
- ١٢ - هيس نبوى : الأسوة الحسنة في خلقه (٥) ..... د. أحمد عمر هاشم
- ١٤ - أهباء العالم الإسلامى .....
- ١٨ - فلع أرتباب : كيف فعل ربك بأصحاب اللؤلؤ؟ ..... د. محمد زجب الببوى
- ٢٠ - مشروعية الاحتفال بولد رسول الله (ﷺ) .. المستشار أبو الغوايب التتوى
- ٢٤ - من الدروس المستفادة من السيرة النبوية (٥) ... د. عبدالرحيم زاط
- ٢٦ - تحية طرفة في يوم مولدك العظيم ..... الشيخ عبدالجليل التهامى
- ٢٨ - مقدمات مولد النبي صلى الله عليه وسلم.. الشيخ أحمد مهنرى الفرغلى
- ٢٩ - هل ربيع الأندال قريراً الى القاهرة ..... السيد/ سيف الشربلى
- ٣٠ - بشائر طلائع البدر المنور (٥) ..... السيد/ سليمان سامى
- ٣٢ - قاسماً لعل الذكر ..... د. محمد نبيل غنام
- ٣٤ - مآذون المشاهير وتكريات أبناء رؤساء مصر ..... تطبيق : أحمد عبدالقوى
- ٣٧ - دفاعاً عن شفاعة رسول الله ..... السيد/ تجم الدين طلى
- ٤١ - المجتمع الصوفى ..... السيد / عبدالحمد عبداللطيف
- ٤٨ - لا مانع شرعاً من التبرع بالدم ..... تطبيق : هبة حسن
- ٥٠ - أبو الصجاج الأقمصر يدعو السياح للتعرف على الإسلام ... د. حسين الببوى
- ٥٢ - الفتانة المعتزلة حنان : لن أعود للنن مرة أخرى ..... د. محمد
- ٥٤ - مرجحاً شهر الربيع ..... الشيخ / عبدالجليل الشلاشلى
- ٥٦ - أدواق ومشارب : ..... د. سميد أبو الاسعاد
- ٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء ..... هبه حسن
- ٥٩ - حق الصوفية المئين ..... السيد/ عبدالخالق الشبرابى
- ٦٠ - ندوة المسيح النجال وجوده مع وجود البشرية ..... د. محمد
- ٦٦ - الصلحة الأخيرة وحفظ الله مصر .. ولغتنا ..... محسن فهمى



كلمة التوحيد وفضلها  
والعمل حيالها (٤)



دكتور العلم والايمان (٦)

يديرها

المجلس الصوفى الأعلى

على مدى من القرون

غرة كل

من

Organization Of the Alexandria Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

Library (GOAL)

# كلمة التوحيد ونفلها والعمل حيالها



بقلم الشيخ : حسن الشناوي  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
ورئيس المجلس الصوفي الأعلى

الحمد لله الذي رفع  
السموات بغير عمد  
ترونها . والصلاة والسلام  
على أشرف الأنبياء  
 والمرسلين سيدنا محمد  
وعلى آله الأطهار  
وأصحابه الأبرار والتابعين  
لهم بإحسان إلى يوم  
الدين .  
وبعد

أيها القارئ العزيز : مقالى معكم فى مجلتكم الغراء  
«التصوف الإسلامى» عن أمر مهم جدا فى عقيدة المسلم  
وهو الكتابة عن كلمة الإخلاص «لا إله إلا الله» ، فلقد ثبت  
فى الصحيح عن رسولنا عليه السلام أنه قال «الإيمان بضع  
وسبعون شعبية أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة  
الأذى عن الطريق، والحياء شعبية من الإيمان» ، ففى قوله  
صلى الله عليه وسلم فى شعب الإيمان أعلاها قول لا إله إلا  
الله يعنى بهذا أن كلمة الإخلاص أعلا شعب الإيمان وهى  
أصل شعب الإيمان وأساسه، وأن هذه الكلمة العظيمة لا  
إله إلا الله أصل الدين لا يقبل الله من أحد ديناً إلا إذا حقق  
هذه الكلمة، وإذا قالها وعلم معناها وعمل بمقتضاها وما  
دلت عليه .

أيها القارئ العزيز : كلمة الإخلاص لا إله إلا الله كلمة  
لأجلها أرسل الله الرسل وأنزل الكتب وخلق الدنيا والآخرة  
والجنة والنار، إنها سبب الفوز بالجنة والنجاة من النار  
«فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة  
الدنيا إلا متاع الغرور» ، إنها سبب السعادة فى الدنيا  
والآخرة هذه الكلمة العظيمة هى العروة الوثقى يقول المولى  
عز وجل فيها «ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد  
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم»  
إنها كلمة التقوى التى يقول الله تعالى فيها «والمهم كلمة  
التقوى» يعنى لا إله إلا الله أنها مفتاح دار السلام فلا  
يدخل الجنة أحد إلا من قال لا إله إلا الله وعمل بمقتضاها  
ومادلت عليه وهى الحسنى فى قوله تعالى «فأما من أعطى  
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى» وهى الكلمة  
الطيبة التى يقول المولى جل فى علاه «ألم تر كيف ضرب  
الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى  
السماء» وهى لا إله إلا الله أصلها فى قلب المؤمن وفروعها  
الأعمال الصالحة التى تحققها هذه الكلمة، إن هذه الكلمة  
العظيمة هى القول الثابت المراد فى قوله تعالى: «يثبت الله  
الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة» .  
أيها القارئ العزيز : كلمة الإخلاص لا إله إلا الله دعا  
إليها جميع الأنبياء والمرسلين فكل رسول منذ بعث الله  
نوحا عليه السلام إلى أن ختمهم بسيد الأنام صلى الله  
عليه وسلم مبدأ دعوتهم ومفتاحها أن يأمروا قومهم بعبادة  
الله وحده لا شريك له وبأن يقولوا لا إله إلا الله فيعلموا  
معناها ويعملوا بمقتضاها قال تعالى «وما أرسلنا قبلك من  
رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون» . وإن هذه  
الكلمة العظيمة لا يكفى أن نقولها باللسان بل لابد من تعقل

من لقي الله بها مخلصاً دخل الجنة برحمة الله وفضله، ففي حديث عبيده بن الصامت رضى الله عنه : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل .»

وفي حديث عثمان : فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله، ومن كانت آخر كلامه من الدنيا دخل الجنة ففي الحديث «من كان آخر ما يقول لا إله إلا الله دخل الجنة». فالواجب علينا أيها القراء الأعزاء لمجئتنا الغراء أن نعمل بمقتضاها وما دلت عليه فإنها أفضل الذكر، يقول صلى الله عليه وسلم «من قال لا إله إلا الله كل يوم عشر مرات كان كمن اعتق أربعة من ولد اسماعيل». إن كثيراً من المسلمين يقولون لا إله إلا الله ولكن يأتون بما يضادها وينافي مادلت عليه فيعبدون غير الله ويتعلقون بغير الله من مال أو عرض زائل أو ذى جاه وسلطان فيأتون بما يضاد هذه الكلمة وما لا يتفق مع مادلت عليه فقولوا بالستكم واعملوا بمقتضاها بقلوبكم ونفوسكم ما دلت عليه بجهوارحكم، ولاتأثروا بما يناقضها ويضادها فإن الله تعالى أنكر على المشركين لما أبوا عن التكلم بها لعلمهم مادلت عليه، قال تعالى «إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ويقولون أئنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون».

فلنعمل بهذه الكلمة ولنجعلها دائماً على ألسنتنا مع اعتقادنا بمعناها ومادلت عليه بأن معناها لا معبود بحق إلا الله فهي دالة على توحيد العبادة بكل أنواعها، وأنها حق لله تعالى «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون». وفقنا الله تعالى لما يرضيه وأن نكون من العاملين بمقتضاها العاملين بمعناها وثبتنا على قوله الثابت في الحياة الدنيا والآخرة، وجعل هذه الكلمة ختام أفعالنا وأعمالنا في دنيانا إنه على كل شيء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير .

معناها ونعمل بمقتضاها فمن قال بلسانه ولم يعمل بما دلت عليه فلم يتبرأ من الشرك وأهله ويبتعد عن الشرك الذى يناقض حقيقة هذه الكلمة فإن هذه الكلمة لا تتفقه ولا تقبده شيئاً .

ولقد ذكر العلماء رحمهم الله لهذه الكلمة العظيمة شروطاً، هذه الشروط من استكملها فقد أدى معنى لا إله إلا الله وقام بحقها.

فالأول : العلم بمعناها فالعلم ينافي الجهل فإن العلم بمعنى هذه الكلمة وبما دلت عليه هو المطلوب، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم «فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك». ويقول صلى الله عليه وسلم «من مات وهو يعلم لا إله إلا الله دخل الجنة».

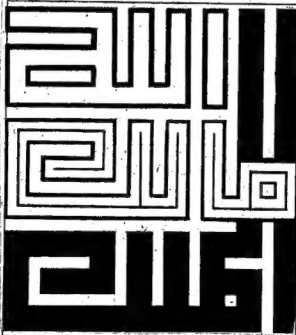
ولابد أيضاً من اليقين بأن يكون القائل لها موقناً بمعناها وبما دلت عليه ليس شاكاً ولا مرتاباً قال الله جل جلاله «إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا». وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم «أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة».

ولابد أيضاً من الانقياد لهذه الكلمة والانقياد يعرف بالترك فينقاد المسلم لهذه الكلمة وما دلت عليه. ولهذا أنكر الله تعالى على المشركين الذين لم ينقادوا لها لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم «قولوا لا إله إلا الله» قالوا «أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب». ولابد لهذه الكلمة من القبول الذى يعلم من الرد فإن المؤمن قابلاً لها عاملاً بما دلت عليه، ولابد وأن

يكون صادقاً فى قولها صدقاً فى القلب فإن من يقولها بلسانه ولا يعتقد معناها فى قلبه فهو المنافق الضال، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لعاد «أشهد أن لا إله إلا الله لا يلقى الله بها عبد صادق إلا دخل الجنة».

ولابد لهذه الكلمة من المحبة المنافية للبغضاء فإن المؤمن محب لهذه الكلمة وما دلت عليه وما أوجب .

أيها القارئ الكريم : إن كلمة الإخلاص لا إله إلا الله



# دكتور العلم والايمان استقى فلسفته من عقيدة وحدة الوجود التي هي أساس العبادات الوثنية !!



يقدم الدكتور :  
**فاروق الدستوي**

استاذ الفلسفة الاسلامية  
والحاصل على جائزة  
الملك فيصل العالمية

وكانت أشد الانحرافات بعدا عن  
الصراط المستقيم متمثلة فيما

يعرف بعقيدة وحدة الوجود.  
لقد اتفق أهل السنة والجماعة  
ومعهم المعتزلة على أن جوهر  
التوحيد الإسلامي هو أفراد الله  
تعالى بالاولية ، والتي هي عند  
البعض الأزلية فلا خلاف بينهم  
في أن من جعل مع الله عز وجل  
أزليا أو قديما أو مشاركا له في  
الأولية فقد خرج عن أهم أصول  
التوحيد الإسلامي ، وخالف  
القرآن الكريم الذي أثبت له من  
وجل قدره والخالق والخلق الذي  
أهم صاعده الإبداع ،

فماذا يقول الدكتور مصطفى  
محمود في قضية إيجاد السموات  
والأرض والإنسان؟  
أما بالنسبة للإنسان فيجيب  
ردا على سؤال السائل: من خلق  
الإنسان حقيقة؟

فيقول: «هو سؤال يحملنا  
إلى حلقة أخرى من حلقات العناء  
والضناء والأسرار فنقول لا...  
حقيقة أي إنسان غير مخلوق،  
غير مجعول، ولو كانت حقيقته  
مخلوقة مجعولة لما كانت حقيقة  
ولاصبحت تلقيا طارئا (مصطفى  
محمود الوجود والعدم ص ٣٧  
دار المعارف ١٩٦٦) وهذا معناه  
أن الوجود إما أن يكون أزليا  
ولما أن يكون وهما وباطلا وخيالا  
لا حقيقة له كالخرافة.

وهذا أمر عجيب إذ لماذا لا  
يكون للمخلوق أيا كانت درجته  
الوجودية حقيقة تناسب وجوده  
باعتباره مخلوقا؟، ولماذا يكون  
تلقينيا طارئا؟ إذا كان الله  
الخالق سبحانه أراد لكائن ما أن  
يكون مخلوقا له وجود حقيقي  
وهدف أو غاية وجودية طيلة أجل  
محدد ينتهي وجوده بعده، فلماذا

وكذلك هي العلة الحقيقية -  
التي جعلته أيضا ينكر الشفاعة  
زاعما أن القرآن الكريم ينفيها  
وهذه العلة الحقيقية - كما أراها  
- تكمن في عقيدته في الأولوية  
وبالتالي في سائر أركان الإيمان  
يما في ذلك الإيمان باليوم الآخر،  
الذي من أهم أحداثه شفاعة  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
العظمى للعالمين: المؤمنين منهم  
والكافرين الأولين منهم والآخرين  
لإقامة المساب والخلاص من  
عذاب الموقف.

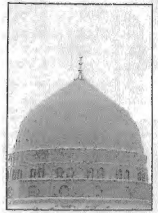
وكذلك شفاعة لأهل الكبار  
من أمته لكي يغفر الله لهم ، ثم  
شفاعات الأنبياء والمسيحين  
والشهداء ، ثم شفاعات سائر  
المؤمنين لذويهم وأحبابهم بعد  
دخول الجنة.

إن القراءة الختائية في كتب  
الدكتور مصطفى محمود، عامة،  
وفي كتابه «الوجود والعدم»  
بخاصة لتدل دلالة واضحة على  
أن عقيدته في الأولوية وتفسيره  
للوجود يختلف تماما عن عقيدة  
أهل السنة والجماعة في الأولوية.  
وكذلك الأمر بالنسبة لخلق

الإنسان وجوده عنده، كلها  
عقائد تمنع تصور يوم الدين على  
غرار ما جاء في الكتاب والسنة  
ومن ثم تمنع إثبات الشفاعة،  
فأرجل مطلق لا يعتقد ولما يظن  
أنه الحق حين ينكر الشفاعة  
والسنة وقيل أن أعرض لعقيدته  
أود أن أذكر نبذة في حدود ما  
يسمح به المجال من اختلافات  
الفرق. تلك الاختلافات التي بدأت  
بانحرافات عن الصراط المستقيم  
حساسة الزاوية ثم ازدادت  
الانحرافات بعدا عن الصراط  
وإلى أن صارت منفرجة الزاوية.

إحافا وإتماما لما سبق نشره في عدد المجلة  
الماضي لرد علي ما كتبه الدكتور مصطفى محمود  
بجريدة الأهرام ، يرفض فيه حجية السنة الشريفة  
وينكر فيه الشفاعة ، فجاء العدد الماضي مخصصا  
لرد علي رفضه للسنة في حين كان من المقرر  
تخصيص بحث هذا العدد لدحض أقواله المنكرة  
للشفاعة ، إلا أن هذا البحث قد توسع وتشعب إلى  
تفاصيل لا بد منها فصار في الحجم الذي تضيق  
عنه الصفحات المخصصة له ، ومن ثم تكرم رئيس  
التحرير جزاه الله تعالى عن الاسلام والمسلمين  
خيلا - بتخصيص كتاب الشهر هدية المجلة للعدد  
القادم بإذن الله تعالى لهذا البحث ، ومن ثم  
سأقتصر في الرد علي شبهات الدكتور مصطفى  
محمود عن الشفاعة ببيان العلة الحقيقية لهذا  
الانكار ، والتي فيما أرى هي التي جعلته ينحو هذا  
المنحى بالنسبة للسنة النبوية الشريفة التي يصير  
علي إطلاق لفظ السيرة عليها بالرغم من أنها  
صارت اسما اصطلاحيا يطلق علي كل ما ثبت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلا وقولا  
وتفريعا ، بخلاف السيرة التي هي رواية أحداث  
حياته صلى الله عليه وسلم الرئيسية .





## دكتور العلم والإيمان استقى عقيدته من وحدة الوجود

يعرضكم للسؤال: من الذي أوجدنا عينا ثابتة منذ الأزل؟ إله أم الله؟ أليس يدل هذا على أنه يوجد إله فوق هذا الإله لأنه هو الذي يبدع الحقائق وهذا يليقها إيسة الوجود؟ إما هذا ولما ليست مشاركة له في الأزلية فتكون مخلوقة من أبداعه. لذا فقد كان علماء أهل السنة والجماعة في الإسلام مع أهل الإحسان وهم أهل الأسرار لما قربوا إفراد الله تعالى بالأزلية والأزلية أو القدم مقررين بوضوح وجلاء بأن من أثبت في الكون أزليا غير الله فقد جعل مع الله إلهاً آخر سبحانه ومن أثبت تفهما معه فقد أشرك بالله عن وجل.

إن الإله عند أصحاب وحدة الوجود، سائر في الكون سريان روح الإنسان في جسده، ومن ثم يقول الدكتور مصطفى محمود عن الإنسان (وهو بهذا المعنى نموذج مصغر ومثال من ربه وروح الإنسان وجسده مثال ذات الله والكون. يعني أن الكون الذي هو السماوات والأرض هو بمثابة الجسد بالنسبة للإله وهو المظهر التي تظهر وتتجلى فيها وبها أسماؤه، أي أن للإله عز وجل روحاً مبدئية أو سارية في الكون كله شمس وقمره وكواكبه ونجومه ومجراته والأرض وكل ما على الأرض وما فيها كسريان روح الإنسان في جسده، ومن ثم قال إن الإنسان (نموذج مصغر ومثال من ربه) ويصرف النظر عن هذا التشبيه والتمثيل فإن مبادئ هذه العقيدة إن لله جسداً روحياً، وظاهراً وباطناً، وظاهره هو هذا الكون المشاهد وباطنه الغيب غير المشاهد. كما أن للإنسان جسداً

وروحاً، وجسده هو هذه الأعضاء الظاهرة وروحه هي باطنه الغيبية. هكذا يقول بصراحة، فهل عندما أشير إلى أحد الناس قائلنا هذا انسان قادم هل تكون الإشارة إلى الجسد أم إلى الروح أم إليهما معاً؟

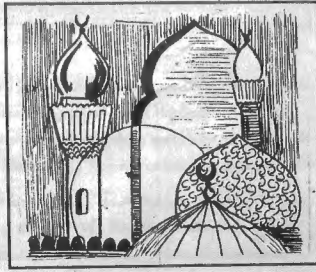
الإجابة بالقطع إلى الإنسان الذي هو وحدة واحدة منهما معاً، فعندما يأكل لا نقول: إن جسد فلان يأكل وعندما يمشي لا نقول إن روح فلان تمشي بل دائماً الفصل يقع من كائن واحد هو فلان أو هو هذا الإنسان. فمادام نقول إذا أشرنا إلى السماوات والأرض وكل ما نسميه العالمين؟ هل نقول: هذا هو جسد الإله أم نقول هذا هو الإله؟

أم نقول هذا هو العالم الذي هو جسد الإله؟ فهل إذا عبد بعض الناس الشمس فيكونون قد أخطأوا أم أصابوا؟ أليسوا يقتسمون ويعظمون عضواً من أعضاء الإله. وكذلك من عبد القمر والشجر والصخر وأي شيء حتى فروج النساء وأرجال كما في الهند هل يكونون قد أخطأوا أم أصابوا؟ تلك هي عقيدة وحدة الوجود التي تعتبر الأساس الفكري للطائفتي لكل العبادات الوثنية في الأرض.

إن الإنسان عندما تتحرك أعضاؤه تبدو للناظر أنها تتحرك بذاتها، والحقيقة أنها تتحرك بالروح، كذلك يقرر مصطفى محمود أن الكواكب والأجرام يحركها الله من داخلها لسريانه فيها سريان الروح في الجسد حسب قوله (كذلك تبدو الأعضاء

متحركة بذاتها مثل النجوم التي تبدو متحركة بذاتها مع أن الفعل كله للروح المحركة، فأرواح لها قيومية على الجسد كما أن الله له قيومية على الكون). وهكذا يصير ويؤكد ويقرر بوضوح أن الله روح العالم أو نفسه تماماً كقول الرواقية اليونانية، والمعنى اللازم من قوله هذا أن كما أن الروح تحرك الجسد من داخله لسريانه فيها كذلك الإله يحرك الأجرام السماوية وكل شيء من داخله لسريانه فيها والسؤال الآن: إذا كان الأمر كذلك فإن كل من عبد شيئاً من الأشياء والأحياء في الأرض حتى عباد البقر والفران والحيات والأعضاء التناسلية الذكر والأنثى والأصنام يكونون قد أصابوا وما أخطأوا ما دام الإله سارياً في كل شيء سريان الروح في الجسد إذ يقال ما الخطأ في أن يقتسوا أي شيء في جسد؟. أريدت لو أن إينا قبل يدى والده أو قديميه، أليس هذا معياراً عن احترامه له ولكما كان العضو الذي يقبله أرقى كان تعظيمه لأبيه أكثر؟ أرايتكم يا أصحاب وحدة الوجود إلى أي وثنية تؤديكم بكم عقيدتكم، وليس الأمر كما يقول مصطفى محمود. أن ما يقول به هو (وحدة وجود أسلامية وليس وحدة وجود وثنية كوحدة الوجود الهندية) وإذا قلنا إن الإنسان نموذج مصغر من الإله لا يجوز أن يعبد غيره من الأشياء يجب تقديس الإنسان وعبادة المكاء والحكام وبقعنا في القرونية التي أساسها وحدة الوجود أيضاً. فوحدة الوجود هي

وحدة الوجود إذ ليس هي سوى فلسفة الوثنية وجنودها الفكرة. والسؤال الأخير الذي يضعنا أمامه رفض مصطفى محمود للشعفة هو: هل إذا كان الكون الظاهر المشاهد هو بمثابة الجسد بالنسبة للإله، هل يجوز हम السماوات والأرض؟ هل تسمح هذه العقيدة بأن تتبدل السماوات والأرض، السماوات غير الأرض ويفني كل الكون؟ أليس في هذا فناء الله؟ أهلك الإله الكون أو الكون الإله يا أصحاب وحدة الوجود أم أنه أبدي دائم سرمدي كما أنه أزلي؟ الحق الذي أقرره وأضما جلياً أن عقيدة الألوهاب حسب وحدة الوجود لا تسمح بعقيدة اليوم الآخر القرآن، الساعة والبعث والنشور والحشر وتبديل الأرض غير الأرض والسماوات والأصراط والميزان وكذلك الجنة والنار. لأنه إذا كان كل شيء جزءاً من الإله فكيف يعذب الإله أجزاء من منه، وإذا كان كل شيء مجلياً لاسمائه ومظهره لصفاته فكيف يكون في الكون شر أو نجاسة أو كفر أو إبليس أو عو له عز وجل وكل ما في الكون ما هو إلا بمثابة الجسد أو بالتعبير الآخر ما هو إلا مجلي في مجالي الأسماء باعتبار أن الإله (هو الظاهر في الأزل إسم الله) حسب تعبير الدكتور. وإذا كان الحاكم الجبار صار جباراً بعد أن اختار في وجوده الأول عندما كان عين ثابتة في الأزل إسم الله الجبار فالبسمة الله لبسة الجبار باسمه الجبار فصار كما اختار في عالم الأعيان الثانية جباراً من الجبارة فمادام اختار إبليس من الأسماء ليكون إبليساً، ومادام اختار المنحرفون جنسياً والمنحرفات، ومادام تناولوا أصحاب وحدة الوجود كل هذا الشر المستطير الذي ملأ العالم، بأي لبسة وجود وبأي أسماء لله عز وجل تتجلى النجاسات والرجاسات والطواغيت والأشوار والخلفة والمجرمون؟ أجب يا دكتور العلم والإيمان (ما لكم لا ترجعون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً) ألا تقررون ما قرره القرآن أن الله مبدع كل شيء وخالق كل شيء وكفى إن هذا الذنب الضال ليس فيه موضع للإيمان بقاء الله ولا لتلاصيق





يوم الدين ويصير الرب سبحانه للحساب والملائكة صفا صفا لأن الرب عندهم هو كل الكون، فكيف يلقى الإنسان العبد الحساب الرب وحسابه، وهو كل هذا الكون؟ كيف يكون اللقاء بين الجزء والكُل وهو جزء من هذا الكُل، حسب هذه العقيدة الفاسدة، بل هو نموذج مصغر من الكُل، فإذا بطل تصور لقاء الله والحساب ويوم الدين في هذه العقيدة، فكيف يمكن القول فيها بالشفاعة؟، فإفكار الشفاعة فرع من انكار القيامة وانكار القيامة فرع من عقيدة وحدة الوجود، تلك هي علة انكار الشفاعة إذن ليست هذه انكارها تعارض تفصيص السنة مع تفصيص الكتاب فيها.

إن عقيدة القرآن الكريم تقوم على إثبات ثنائية في الوجود: الله عز وجل هو الإله العز والخالق وحده وقيل الخلق لم يكن قبله شيء، فهو وحده المتفرد بالقدم والأولية، وكل ما سواه مخلوق له ابتداء ضرورة وحقيقة ومادة.

خلق الله تعالى العالمين أي السموات والأرض على غير مثال سابق، فهو بديع السموات والأرض، وأيدع سبحانه يعلمه وحكمته وخبرته وقدرته الأحياء والأشياء على غير مثال سابق لحكمته على الابتداء في هذه الأرض، ثم هو سبحانه سيفنى هذا العالم الإللائي لينقل الناس إلى عالم جزائي مختلف.

وهو سبحانه قادر - إذا شاء - أن يخلق عوالم متعددة ومختلفة ومتباينة سواء لنفس الحكمة أو لغريبه بعد انتهاء هذا العالم أو معه كما أنه من الجائز أنه خلق عوالم كثيرة قبل عالما هذا.

فليس على الله جبرية في فعله أو خلقه بل هو سبحانه يخلق ما يشاء ويختار، فمن أين إذن يأتي الإلزام والجبرية على الله عز وجل في الخلق بحيث يكون دوره قاصرا على الصنع أو لباس الأعيان الثابتة في الأزل لاسية الوجود، إله فوقه أم إله معه؟ سبحانه وتعالى عما يقوون علوا كبيرا ثم إنّه سبحانه كما يقول أصحاب وحدة الوجود ليس سوى هذه الأشياء، فظهره تجليا فيها كما أن ماضيات هذه الأشياء وصورها الأزلية وحققاتها ليس سوى الحقيقة الإلهية باطنة فيها.

## ● اتفق أهل السنة والجماعة ومعهم المعتزلة على أن جوهر التوحيد الإسلامي هو إفراء الله تعالى بالأولية .

### ● القضية عند أصحاب وحدة الوجود ليست في الشفاعة وإنما في تعارض القرآن مع أصول ومبادئ عقيدتهم .

والعالمين والملائكة صفا صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن ليتشفع عنده حتى يقيم الحساب ويتنهن من عذاب هذا الموقف، إن مبابنة الخالق تعالى لخلق أي السموات والأرض وما بينهما وما فيها ثابتة في القرآن الكريم يسبح آيات تثبت استواء الله تعالى على عرشه استواء مجهول كيف لنا لكنا نؤمن تقديسا لذات ربنا وإعلاء لصفاته وتنزيها لأفعاله بأنه استواء يليق بجلاله. هذه الآيات السبع التي جاء فيها جميعا قوله تعالى بعد ذكر خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام قوله تعالى (ثم استوى على العرش) تثبت الفارقة بين الشاق عز وجل وبين المخلوقات وتؤكد البابية بين المبدع سبحانه وما أبدع من السموات، وتقرر المخالفة بين وجود العزيز الجبار، ووجود ما سواه العبيد الفقراء، فلا يحل الله تعالى في أحد مخلوقات ولا يتحد بهمضم ولا يسرى في الكون كسريان روح الإنسان في جسده، وأيس هو سبحانه والعالم المخلوق وحدة وجوبية واحدة كما زعم المبطلون تقدس وتنزه وتعالى عن هذا كله علوا كبيرا، هؤلاء الذين يقولون بوحدة الوجود يلزمهم مذهبهم بانكار البعث بعد الموت من القبر والحشر والوقوف صفوا انتظارا لحج رب العالمين الحساب إذ هو عنهم ليس إلا السموات والناس وهو عندهم ليس إلا الملائكة بالنسبة لمن يؤمن منهم بالملائكة وهو عندهم باطنا كل شيء في كل شيء وظاهرا أو غير متجليا في مظاهر كل شيء، فكيف يسبح نفسه ويبدل السموات والأرض، وهو السموات والأرض؟ وكيف يحاكم نفسه ويحاسب نفسه؟ ويعذب نفسه والجبارون ما صاروا جبارين إلا لأنهم أحيوا

وكل إنسان قد تحدد مصيره منذ الأزل في وجوده العدمي حين كان عينا ثابتة.

فالإله الذي هو الكون كله في عقيدة وحدة الوجود خاضع لجبرية كونية وحتمية أزلية في علاقته مع الأشياء العجزية، إذ هو مجرد مخرج لها من عالم الأمكنة أو الأعيان الثابتة إلى عالم الأعيان الذي نعيشه الآن، متمثلا في تجلياتها عليها باسماته، ومن ثم فكل من يموت بعد ذلك يذهب إلى حالة شعورية وجدانية أو مجرد احساس خاص بمعنى السعادة، إذا كان عمله في الدنيا خيرا، أما الذي غلب عليه الشر فينشئ وجوده بعد الموت بحالة شعورية وجدانية شقائية أو مجرد احساس بالشقاء حتى أن أحد القائلين بوحدة الوجود فسر آيات العذاب في جهنم بأنه إحساس بالنعوى، لأن عقيدة وحدة الوجود التي تقرر أن كل شيء في الكون إلهي أو هو مظاهر تجليات الإله تحاول أن تجعل الشر ضرورة للخير وتجعل الشيطان أول الموصدين والكفار والمشركين أسى توحيدنا من المسلمين وأنهم يعلمون من الأسرار الإلهية ما لا يعلمون من لم يصل إلى مستواهم من عامة الناس لأنهم أوفر نصيبا ونظما من التجلي الإلهي فيهم من غيرهم، وهذا هو تقديرهم للنسوة والأولية ومن ثم تعارض عندهم عقيدة ختم النبوة الإسلامية مع باطنهم فلا يقبلونها وإنما يلتفتون حولها بالقول بأن الأولية مستمرة وأن الأولية أعلى درجة من الأنبياء، وتصيرونه للكون الإلهي والإله الكون يمنع قولهم بنهاية لنظام الكون وتبديل السموات والأرض، ومن ثم يرفضون الساعة والبعث والنشور والوقوف صفوا انتظارا للحساب ويصير الرب

فيه اسم الجبار والأخبار أحيوا فيه اسم الرب الرحيم فلماذا يعتد هذا وينعم ذلك، إذا كان اختيار هذا لإسم من أسمائه واختيار ذلك لإسم من أسمائه؟

إن القضية عند أصحاب وحدة الوجود ليست في الشفاعة العظمى أو الشفاعات الأخرى وإنما هي في تعارض عقيدة مع القرآن الذي تُلزم به مبادئ وأصول وجذور عقيدتهم، وليس في تعارض أصحاب الشفاعة مع آيات الشفاعة في القرآن وليس آيات الشفاعة في تفصيص السنة مع تفصيص الكتاب فيها، وإنما التعارض قائم بين هذه العقيدة الباطلة التي لا يرجون أصحابها له وقارا وبين جميع أركان الإيمان في الإسلام وهم يعتقدون أننا نحن المسلمين المستسكين بالكتاب والسنة على عقيدة أهل السنة والجماعة في العامة أهل الإلترار الذين لنا فهنا المناسب لمقولنا وتلقايتنا وفكرنا، وهم من الخاصة المتميزين أهل الأسرار الذين يعملون ما لم ولن يعلمه إلا من كان في مستواهم الفكري المتميز أي أهل الأسرار، اللهم احسبنا مسكينا واستمني مسكينا وأحشرني في زهرة المساكين أهل الإلترار، ومع عامة المسلمين تحت لواء نبيل صاحب الشفاعة العظمى رحمة العالمين والشفييع لأهل الكبائر من أمته، في المقال الأخير الدكتور مصطفى محمود عن الشفاعة دعا الله تعالى في يحسن خاتمته وأنا ادعو لنفسي وله يهادم فاقول: أعوذ بك ربى أن تجلنا مع المتميزين الذين يقال لهم يوم القيامة (أما أنز) اليوم أيها المجرمون، ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان أنه لكم عديم، وإن أعينوني هذا صراط مستقيم، ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعلمون هذه جهنم التي كنتم توعدون أصلا يوم ما كنتم تكفرون)، «س ٥٩ - ٦٤» والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل، سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

# نداء الى الوزير الآب الدكتور حسين كامل بهاء الدين الاختلاط في المدارس خطر يهدد مستقبل أبنائنا



هذا الموضوع الخطير الذي نثيره على صفحات مجلة التصوف الاسلامي يستحق من السيد وزير التربية والتعليم د. حسين كامل بهاء الدين أن يقرؤه بعناية وروية وتمعن، وإن يعيد الاطلاع على التقارير التي تملأ بها ادراج الوزارة من فشل عملية الاختلاط بين البنين والبنات في سن المراهقة للمرحلة الاعدادية والثانوية في المدارس التجريبية وبعض المدارس التجارية والصناعية.. التقارير التي في حضن وزارة التربية والتعليم اطلعنا على أغلبها وعرفنا مضمونها، وهي كلها صرخات تحذيرية قوية من السادة المعلمين المشرفين على تجربة الاختلاط في المدارس وهي أيضا حصر لكل السلبات التي نتجت عن هذه التجربة . وقد التقينا ببعض أولياء الأمور الذين يتوجهون الى وزير التربية والتعليم بالرجاء الخاص أن يوقف الهزال التي تحدث في المدارس من جراء الاختلاط ، وإن يتدخل بنفسه مثلما أعاد السنة السادسة بعد انقائها ليعيد النظر في اختلاط البنين والبنات لما ينتج عنه من انحرافات صارخة.

- هل يرضى الوزير الاب بأن يمارس أطفالنا الصغار وهم في عمر الزهور في المرحلة الاعدادية الجنس ، وأن يتزوج بعضهم البعض بنفس الطريقة التي حدثت في الجامعة بالعقود العرفية.

- في إحدى مدارس اللغات في وسط البلد سافرت مجموعة من الطلبة والطالبات لقضاء شهر العسل في الاسكندرية في شقة أحد الطلبة ، وعندما سئل أحد الاطفال الصغار عن غياب أخيه الذي يكبره بعدة سنوات قال انه سافر مع زوجته الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل . وكان هذا هو الخطى الاول لكشف سفر خمسية من الطلبة والطالبات في سن المراهقة وللأسف لم يستطيعوا اللحاق بهم حيث عادوا الى أسرهم بعد أسبوع كامل قضوه في ربوع عروس البحر المتوسط!!

- هل يرضى السيد الوزير الاب أن يعبد طالبا في السنة الثانية من المرحلة الإعدادية على طالبة من سنة أولى إعدادي، في منطقة تعليمية وسط القاهرة عقدا عرفيا ويصحبها الى إحدى الشقق وتمكث معه ثلاثة أيام كاملة.

- ونفس هذا الولد اكتشفوه في دورات مياه البنات عدة مرات مما اضطرت إدارة المدرسة الى رفعه لنهاية السنة الدراسية ولا يحضر الامتحانات فقط! .

- في إحدى المدارس بالمعيا اكتشف أحد الطلاب الصغار جريمة جنسية بشعة كان بطلها مدرس ومدرسة من قوة المدرسة في أحد الفصول ومن خوف الطفل وانزعاجه هروا وألقى بنفسه من سور الدور الثاني وشاء لطف الله أن تكسر رجله فقط!! .

- في إحدى المدارس الثانوية بأحد احياء القاهرة لجأ بعض السكان المجاورين للمدرسة بتحرير عدة محاضر بالشرطة لما يشاهدونه من مناظر بذنية وتصرفات مرفوضة بين البنين والبنات في المدرسة.

الاخطر من ذلك ما رواه أحد المسؤولين في الوزارة نفسها من أن هناك علاقة مشبوهة تم ضبطها بين إحدى المدرسات الصغيرات وأحد طلبة إحدى المدارس الثانوية!!

في خلال اسبوعين سمعنا المزيد من الحكايات المثيرة والحماقات التي يندى لها الحبيبين من مصادر مختلفة ومن رجال التعليم أنفسهم وهم يطالبون جميعا بوقف الاختلاط قورا والعودة الى النظام السابق بفصل البنين والبنات في مدارس مستقلة حفاظا على مستقبل أولادنا وحماية مجتمعا من التردى والانزلاق الى الهاوية، فنحن لسنا بدول اوروبا حتى تسمح بالاختلاط وان يتصارح الاولاد والبنات الصغار على ممارسة الرذيلة منذ نعومة أظفارهم.



## نعم هناك سبلات نتجت عن تجربة الاختلاط واستمرار التسجيرية كفسيلة بمسلاجسها لدى المسؤولين بالوزارة قناعة تامة بفصل البنين عن البنات في المرحلة الاعدادية والثانوية !!

أ. عبدالوهاب يونس :  
مدير عام التعليم والتجربيات

أ. احمد هريدي مستشار  
اللغة العربية سابقا

تحقيق :

**مير احمد**

في البداية تصدت الأستاذ محمد رجب شرابي ومكيل أول وزارة التربية والتعليم ورئيس قطاع التعليم : أولا بالنسبة لما عرض عن قضية الاختلاط المفروض بالنسبة للجنس وهو أمر قائم وموجود وعلى كل المستويات في كل انحاء العالم اليوم لم يعد هناك فارق بين الذكور والانثى، دخلت الانثى مجالات العمل والقيادة والوظائف الكبيرة المتعددة في كل مجالات المهن المختلفة . عندما امع اختلاط الجنسين في المراحل الدراسية الاعدادية والثانوى لابد ان اتساءل ماذا عن المناطق الريفية والتي يتم فيها مشاركة بين الجنسين ، ثم ماذا عن الجامعة فالقضية قضية أسرة وقضية تربية ورعاية وان يطلع الاباء والامهات برسالتهم نحو الابناء في التربية السليمة بأن ننشئهم ننشئ دينية أخلاقية وفيها يعرفون العيب واسلوب العيب اذا

عبدالوهاب يونس مدير عام التعليم والتجربيات بالوزارة  
الذى قال :

ليست المبرة في السماح بالاختلاط بين الجنسين من عدم السماح بالاختلاط، وإنما المبرة بالاطر التربوى الذى يتم فيه الاختلاط فعندما توفر الوزارة والادارة المدرسية مجالات الانشطة التربوية والرعاية النفسية والاجتماعية في تربية الاطفال مع الاهتمام بالثقافة الصيانية والانشطة التى تتمى الشخصصية القيادية لدى البنين.

والا هم من ذلك أن المدرسة ليست للتعليم فقط فالغرض ان تتم التربية المصموية بنفخ الشخصية والتعود على المسؤولية فتكون هذه هي الضمانات لتجنب السلبيات من الاختلاط بقدر الامكان . نعم هناك سبلات لكن باستمرار التجربة سوف نحاصرها ونعالجها.

أما المستشار احمد

هريدي مستشار اللغة العربية السابق بوزارة التربية والتعليم فيقول :

معروف ان التعليم المختلط بين البنين والبنات له سبلاته كما له ايجابياته . وهناك كثير من المدارس يوجد تعليم مختلط في المرحلة الابتدائية هذا أمر عادى ولا امتراض لأحد عليه من التربويين لانهم أطفال مسفر وايست فيه مشاكل، وهناك تعليم مختلط اجبارى في بعض القرى والمراكز في المرحلة الاعدادية والثانوية وذلك لانه لا يوجد عدد كاف من التلميذات حتى تخصص لهن مدرسة خاصة . ومن هنا يكون عدد الطالبات في هذه المدرسة المختلطة قليل ويكون معظم الدارسين من التلاميذ ونشأة هذا التعليم المختلط في القرى لا خطر منها حيث تحكم هذه المجتمعات تقاليد صارمة فلا يستطيع هذا التلميذ المراهق أن يرتكب أى سلوك منحرف مع زميلاته لانهم من أسر معروفة

## الاختلاط في المدارس خطر يهدد مستقبل أبنائنا

أ. محمد رجب شرابي وكيل أول  
الوزارة ورئيس قطاع التعليم  
**القضية قضية أسرة  
وتربية ورعاية**

أ. الفونس مرقص غبريال  
مدرس أول لغة فرنسية  
**الاختلاط في المدارس  
التجريبية لم يطبق  
بصورة صحيحة**



وبعد لقد وجدنا صعوبات شديدة ونحن نحاول تقديم صورة حقيقية لما يحدث من اختلاط بين شباننا الصغار وذهبا إلى مدارس كثيرة في القاهرة بالذات وبعض البلاد الأخرى مثل المنيا وطنطا وبمات المحصلة مخيلة من السلبيات الكثيرة التي تدفع بأولادنا الصغار إلى حافة الهاوية منذ صغرهم. حيث نعوذبهم على إقتحام المجهول مبكرا وهامو التلفزيونين يساعد هؤلاء النشء الصغار على نبذ كل فضيلة وقيمة والدخول في عالم الحب والعشق والوله وسوف تكون النتيجة مفاجئة ومفزعزة.. أننا نطالب الوزير الأب الدكتور حسين كامل بهاء الدين للإنقاذ أولادنا الصغار من الوقوع في الهايكه وتقليد المجتئع الأولين بتسهيل ممارسة الرذيلة منذ الصغفر فلمجتمعنا قيم وأخلاق وفضائل أخرى تهتم به ونريد أن يتربى عليها أولادنا.

بالجامعة سيجد الاختلاط ولكن في هذه المرحلة يكون أصبح ناضجا في تفكيره. وهناك حالات كثيرة مثل الحب الأفلاطوني بين الطالب والطالبة في مرحلة الثانوى والغيرة بين الطالبات تحدث عندما تكلم زميلة زميلاً آخر وتحدث المشاجرات بينهما. وهذه المشاكل تحدث أيضا في المدارس التجريبية بسبب سن المراقبة وعدم وجود الرعاية الكاملة والتوجيهات من قبل المشرفين . وهناك بالطبع حالات لانحرافات جنسية شديدة بين الطلبة والطالبات وصلت في احسنها إلى الزواج العرفي وفي أسوأها إلى التحرش الجنسي.. وفي الحقيقة أن الطلبة معزولون بسبب أن الاختلاط معموا بين الشباب في هذه السن المبكرة خطر شديد على الجنسين من أولادنا ونحننا ويجب الرجوع فوراً إلى الفصل بينهما حتى نتجنب مشاكل كثيرة لا حصر لها.

والثانية وهذه قناعة المسؤولين من التربية في مصر . ومن هنا معظم المدارس المصرية الاميرية توجد مدارس مستقلة للبنات وأخرى للبنين . ثم بعد ذلك يحدث الاختلاط في الجامعة يكون كل من الفتى والفتاة قد نضج ومع ذلك نسمع عن كثير من المشاكل الناتجة عن هذا الاختلاط وهو الزواج العرفي فقد ثبت بأن ايجاد كليات خاصة بالبنات مثل كلية البنات افضل من التعليم المختلط في الجامعة.

**وقد تحدث الفونس مرقص غبريال مدرس أول لغة فرنسية فقال :**

الاختلاط في المدارس التجريبية لم يطبق بطريقة صحيحة لانه يحتاج لرقابة واشراف ووجود اخصائيين اجتماعيين فهو مستحب في مرحلة الابتدائي فقط . أما في الاعدادي والثانوي مشاكل كثيرة خاصة هذه سن مراهقة ولكن لابد أن تعود الطفل حتى الابتدائي وبعد ذلك عند التحاقه

ويعرفون بعضهم كمائة واحدة هذه بعض انواع من التعليم المختلط وهي اجبارية لان الدولة لا تستطيع أن تفتح مدرسة لعدد قليل من التلميذات وهي تجربة ناجحة يشرف عليها موجهون ومديرون وموجودة.

ولكن بعض السلبيات في مدارس المدينة والتي فيها تعليم مختلط في الاعدادي والثانوي وان هناك بعض السلوكيات المتحرفة عند بعض التلاميذ والتلميذات وهناك مثلاً بعض المدارس الاجنبية التابعة للإرساليات كانت تجمع بين البنين والبنات في بعض دروس ، ولكن هذا النظام فشل واضطرت المدرسة أن تفصلهم عن بعضهم وحتى في البناك المتقدمة يوجد النومان من التعليم المختلط وفيها عيوب كثيرة وفصل البنات عن البنين وهو الأمر العادي الذي يحدث في كل تعليم مختلط.

أما في مصر ذات التقاليد الشرقية فيجب فصل البنين عن البنات في المرحلة الاعدادية

# الأسوة الحسنة في خلق المصطفى ﷺ



يقلم :

د. أحمد عمر هاشم  
رئيس جامعة القاهرة

عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس، ويجمل القرآن عظمة خلقه في قوله تعالى «ولئك لعلى خلق عظيم».

وإذا تتبعنا أنماط الأسوة الحسنة لتتضح منها منهجا ونبراسا في بناء الشخصية فلننا سنقف أمام عظمة هائلة ومثاليات فذة من حياة رسولنا عليه الصلاة والسلام، وكلها تتسم بالحق والخير، والسمو والاعتدال ففي جانب السرور أو الحزن، وفي المشاعر الظاهرة أو الوجدانية كان صنوات الله وسلامه عليه يضبط النفس فيما يسر أو يحزن فإذا فرح بما يسر ابتسم، وإذا غص بك لم يلقه. وعن جابر بن سمرة وكان لا يضحك إلا تبسما وإذا تعرض لما يحزنه طوى الحزن في داخله وكظم الغيظ وإذا زاد حزنه فإنه لا يخرج من طبيعته الطيبة الكريمة.

وعن أنس رضي الله عنه قال: لحظنا مع النبي صلى الله عليه وسلم على والده إبراهيم عليه السلام وهو يجود بنفسه أي يحتضر فجعلت عيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرغان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف إنها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال: (إِنَّ الْعَيْنَ لِلنَّمْعِ وَالْقَلْبَ لِيَحْزَنَ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا وَإِنَّا لَفَرَاكُ يَا إِبْرَاهِيمَ لِحُزْنٍ).

وفي جانب حياته المنزلية وشؤون المعيشة مع الأهل كان متعاوناً باراً بحيث لا تشغل شؤنه تلك عن عبادة الله.

سكنت السيدة عائشة رضي الله عنها: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في أمه؟.

قالت كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة.

وهذا نرى أن أثر الأسوة الحسنة في بناء الشخصية يعد الحياة بضوء كاشف لثمني على رشد وهدي فلا تحيد يمنية أو يسيرة، ولا تتعثر خطاها في الدروب المعتمة وإنما تتجمع خطوطها العريضة من جميع زوايا الحياة عبادة وعملًا لتلتقي عند هدف واحد وتلتقي ثابت حيث تتمخض الأعمال كلها، وتخلص في اتجاهها لله رب العالمين «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له» وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين.

عن أنس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فأنطلق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أنسا غلام كوس فليخدمك قال: فخدمت في السفر والحضر والله ما قال لي شيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا، رواه مسلم.

في هذا الحديث الذي يرويه لنا أنس رضي الله عنه وقد عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال الإقامة، وفي حال السفر الذي يستدل به على الأخلاق فليس حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرب وأحسن يرفقه ورحمته، وفي رواية أنه خدعه تسع سنين وفيها يقول أنس فما أعلمه قال لي قط لم فعلت كذا وكذا ولا عاب على شيئا قط.

وفي حديث آخر يروي لنا أنس رضي الله عنه واقعة تدل على رافة الرسول صلى الله عليه وسلم، يقول أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة فقلت والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى أمر على صبيان، وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي قال فظنرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس أذهب حيث أمرتك؟ قال قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله، قال أنس والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعت لم فعلت كذا وكذا أو لشيء تركته فلا فعلت كذا وكذا.

إن عظمت تشرق في كل جوانب الحياة في جوده وفي سعة صدره وفي صدقه وأمانته وتبليغه وقطانته وفي لينه وروائه، وفي مهابته وحسن معاشرته يقول الإمام على كرم الله وجهه: كان أجود الناس كلها وأوسع الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة، من رآه ببذية هابة ومن خالطه معرفة أحبه، ويقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله وما سئل عن شيء إلا أصلاه.

ويروي عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله

## أذربيجان تصدر الدول المتعرضة للتصميم



تصدر أذربيجان قائمة الدول المتعرضة للحملة التصديرية . هذا ما صرح به رئيس دائرة الشؤون الدينية الأذربيجانية مصطفى إبراهيموف، مضيفاً أنهم قاموا بتحديد المنظمات التي تقوم بأنشطة تصديرية في أذربيجان الذين يقل عددهم إلى ١٥٠ ألف شخص . ويذكر أن الرئيس الأذربيجاني كان قد أصدر قراراً في السابع من شهر يناير عام ١٩٩٨ م حظر فيه قيام الأجانب بأنشطة دعائية دينية في البلاد ، إلا أن منظمات تصديرية مختلفة قامت عن طريق صفح وكتب ونشرات ونوادر ذات طابع ظاهري بربى بأنشطة لنشر النصرانية في أذربيجان منذ عام ١٩٩١ م مستهدفة رفع نسبة النصارى في أذربيجان إلى ٢٠٪ .

## مدينة استيطانية «سرية» بالضفة الغربية

تقوم الحكومة الاسرائيلية سراً بإنشاء مدينة استيطانية جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية . وذكرت صحيفة «معاريك» التي أوردت تفاصيل المخطط الاستيطاني التوسعي أن وزارة البناء والسكان الاسرائيلية بدأت مؤخراً في تكتم وسرية تنفيذ أعمال تمهيد لإقامة مدينة استيطانية جديدة على مقربة من مستوطنة «عوفر» الواقعة شمال مدينة رام الله . وقالت الصحيفة : استناداً إلى مصادر مطلعة . أن المخطط يتضمن بناء آلاف الوحدات السكنية فوق أراض تبلغ مساحتها الكلية نحو خمسة آلاف دونم . ونقلت الصحيفة عن شمعون اينشتاين رئيس مديرية البناء الريفي بوزارة السكان الاسرائيلية ، تأكيداً أن الخلية الاستيطانية الكبرى التي يجرى الأعداد والتضمير لإنشائها ستقسم إلى ضاحيتين سكنيتين كبيرتين ، إحداهما ستخصص لقطاع المتدينين المتزمتين ، والثانية للمستوطنين اليهود العلمانيين ، بما يمكن كل فئة سكانية من إدارة نمط الحياة الذي يناسبها دون عقوبات أو تعقيدات .

## في تقرير لمجلة «تايم» الأمريكية : ١٢٠ مليون مسلم في أوروبا يفتخرون بجذورهم الإسلامية

بالله وبالإسلام يعطيني قوة ويمنحني الشجاعة بالنفس والاعتماد على الذات، والدين الإسلامي هو دين الحب والسلام والعدل وكل شيء جميل ، ولدت الأوروبيين يلمسون الإسلام الحقيقي . وتعتبر هذه الطائفة نمطاً جديداً من الشباب المسلم الذين بدأوا يتربون على المساجد ويهبطون إلى جذورهم الإسلامية ويحسون تنظيمات لترتيب أمورهم في أوروبا ، والعجب أن أباهم ، أي الجيل الأول من المهاجرين ، لم يكونوا متمسكين بالإسلام مثلهم ، ويبدو أن الجيل الثاني من المهاجرين المسلمين إلى غرب أوروبا بدأوا يبحثون عن معنى لوجودهم ومعنى لحياتهم نتيجة لازواج التراث وآزواج الشفاعة .

إلى أن نسوم رمضان ، أما هذه الأيام فإن شريعة كبيرة في المجتمع الفرنسي تفتخر بالانتماء إلى الإسلام علناً ، وتفتخر بذلك . وهذا يعني بوضوح أن الإسلام أخذ يتجذر في فرنسا . وعندما كانت أليك ستكايا ٢٦ سنة طالبة في الجامعة التطبيقية في برلين ، كانت تشعر بالمرج عندما تضطر للتحديث في منزلها بلغتها التركية ، لأن والديها لا يفهمانها عندما تتحدث الألمانية . وتقول : «كنت أخجل من أصلي التركي الإسلامي آنذاك» لكنها الآن تنتمي إلى مجموعة من الطلبة الأتراك في برلين ، ومع أنها لا تذهب إلى المسجد بانتظام فإنها تعتز بأنها مسلمة أولاً وتركية ثانياً ، وكثيراً ما تقرأ القرآن الكريم . وتضيف : «إن إيماناً

وفي بريطانيا أكثر من مليون مسلم ، وفي بلجيكا زهاء نصف مليون مسلم . وثمة حقيقة هي أن المسلمين في غرب أوروبا ليسوا جميعاً من العرب بل إنهم من أصول مختلفة ، ففي هولندا نصف مليون مسلم ، معظمهم من انثونييسيا ، بينما ترى أن أغلبية المسلمين في ألمانيا من الأتراك . الجدير بالذكر أن الكثير من المسلمين الأوروبيين ذوي الثقافة الرفيعة والمهارات اللغوية يفتخرون الآن بجذورهم الإسلامية التي كانوا يخجلون منها قبل عقدين من الزمان . على سبيل المثال : تقول ياسمينه بنقويجي ٤٠ سنة ، وقد ولدت في فرنسا من أصل جزائري : «كان أبائنا يؤمنون بشعار الإسلام في الصفاء ، وكنا نخجل إذا عرف الناس

تعتبر مجلة «تايم» الأمريكية واحدة من أكثر المجلات انتشاراً في العالم . وتعد تقاريرها وتحقيقاتها مقبولة لدى عامة قرائها ، وهم يشكلون نغمة من المثقفين والمكرمين المتابعين لأحداث العالم من حولهم . وفي آخر تقاريرها خلال العام الماضي ذكرت أن الإسلام ينتشر في أوروبا الغربية ، وإنه في أوروبا حالياً أكثر من ١٧ مليون مسلم ، وهناك اعتراف متزايد بأن الإسلام ومبادئه أصبح جزءاً عضوياً من أوروبا ، وليس أثراً أو نفوذاً أجنبياً وأن ٥٪ من المسلمين في أوروبا يعملون جنسيات البلدان الأوروبية . وقالت المجلة الأمريكية إنه في فرنسا الكاثوليكية ، هناك ٤٠ مليون مسلم ، أغليبيتهم الساجدة من الشمال الأفريقي



بقلم السيد :  
**عبد القادر مبارك**  
شيخ الطريقة  
المجاهدية الراهمانية  
وعضو المجلس  
الصوفي الأعلى

## تكليف وليس تشريفنا

على طول تاريخ الحكم في مصر لم يحظ حاكم من قبل بهذا القدر الواسع من الاجماع الوطني الذي يحظى به الرئيس مبارك، ولم تضم كل فئات الوطن على اختلاف مشاربها ثققتها في حاكم مثلهما وضعت ثققتها في شخص مبارك.. لم يختلف أحد على خصاله الطيبة ولم يختلف أحد على صدق مسعاه ولم يختلف أحد على بقلته همتة ولم يختلف أحد على وظيفته الشانفة.

● لقد أنجز مبارك خلال سنوات حكمه حتما ضخمنا من الأعمال الباهرة التي تشكل في حد ذاتها حيثيات كاملة لأسباب موضوعية عديدة تجعل ترشيحه لفترة حكم جديدة واجبا وطنيا غير أن حيثيات ترشيح مبارك هذه المرة تتجاوز في أسبابها إنجازات السابقة لتطلع الى أفق المستقبل وذلك ما يجعل ترشيحه أمرا حتميا.

يريد المصريون مبارك رئيسا لفترة حكم جديدة ليس لأنه فعل ولكن لأنه سوف يفعل والترشيح في جوهره ليس مكافأة على ما قدم ولكنه تكليف باستمرار المسيرة نحو أهدافها الصحيحة.

● تكليف بمواصلة جهود التنمية حتى يلجز وعده ببناء وطن قوي قادر بضمن التصديق المتواصل لمستويات حياة أفرادها وارتفاع دخولهم على نحو مطرد الى مستوى دخول الدول النافضة.

● وتكليف بمواصلة جهود السلام ترسيخا لمناخ الاستقرار والأمن الذي تنفرد فيه جهود المصريين وجهود كل مستوى المنطقة للبناء والإعمار بدلا من الحرب والدمار.

● وتكليف بمواصلة الإصلاح السياسي والاقتصادي وعسولا الى ديمقراطية مكملة تصونها احزاب قادرة ورأى عام قوي، وصناعة وطنية حرة ومسئولة ومواطن مهتم يعرف حقوقه وواجباته ويحترم سيادة القانون وحرية الآخرين.

● سند التكليف خصال طيبة يعرفها الشعب عن رئيسه تعطيه ثقة وأمانا في المستقبل، لأن مبارك لن يكون أبدا الطاغية أو الفرعون الذي تنسب إليه الحكم ومزاجان الملك أحوال ربيته فهو منحاز دائما الى الفقراء يقف حيث تكمن مصالح الاغلبية من شعبه ويمسك راسط الناس يرين فيه اخا حميما وابيا عفويا ورئيسا ويدا طيب القلب يسعد ان يحبه الناس لا أن يرهوه.

● لقد أدار مبارك حكم مصر بطريقة عصريه لم يفرض نفسه وحيا على الشعب، ولم يتفرد عن الثوري والصيغة يطلبها من كل صاحب علم واقتصاص، ولم يتعزل عن شعبه في برج عاجي تاركاً أمور الرعية رهنا لصراعات مراكز القوى، ولكنه عاش وسط أهله وناسه لا يتقطع عن زيارة مواقع العمل على اتساع خريطة الوطن يتابع بنفسه كل أنجاز ويختصيص فضاء التفكير المصري في كل قرار ويعطي مؤسسات الدولة والمجتمع فرصة العمل بحرية دون أكلاء أو ضغط وتحترب على الجماهير في المعرفة ويصارعها بكل الحقائق.

## الشيخ عبدالسميع السطوحى فى ذممة الله



يقول مؤمنة بقضاء الله وقدره ينمي سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية السيد عبدالسميع السطوحى عضو المجلس الصوفي الأعلى وشيخ الطريقة السطوحية الذي وافته المنية يوم الجمعة الموافق ٢٦ من صفر الحادى عشر من يونيو وبفن ببلدته بالمنوفية حيث أقيمت ليلة للمتم.

رحم الله الفقيد فقد كان علما من أعلام التصوف الاسلامى ونموذجا حيا للرجل الصوفى بأدبه الجهم وأخلاقه الكريمة وتواضعه وعلوه الغزير وبغيرته وحماسته فى نشر الدعوة الاسلامية وثقلية ساحة التصوف الاسلامى من الشواثل التى علت به.

إن المجلس الأعلى للطرق الصوفية يشعر بالأسف الفاتحة لفقد ابنا عزيزا من أبنائه المخلصين العاملين بالكتاب والسنة، الصادقين فى أقوالهم والفعالين المتميزين بشجاعة الكلمة والجرأة فى الحق لا يخالفون فى الله لومة لائم.. لقد حظى المغفور له الشيخ عبدالسميع السطوحى بمكانة عالية بين أقرانه وأصدقائه وحظى بحبهم واحترامهم وكانت الانتخابات الاخيرة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية تعبيراً عن هذا الحب الفياض حيث حصل المغفور له على أعلى الأصوات فكان الرجل الأول فى المجلس المنتخب بالأجماع.

رحم الله الشيخ عبدالسميع السطوحى الرجل الصوفى التقى واسكنه مسيح جناته بما قدم وهمل للدعوة الإسلامية والقضايا الصوفية.

## تعيين أول امام مسلم فى شرطة نيويورك

بدأ أول امام مسلم يعين فى شرطة مدينة نيويورك مهامه بعد

أن أدى القسم الرسمى. وتعيين مهام الامام الحاج أسحق المديد باشا فى تقديم الارشاد الدينى وإمامة الصلاة لأكثر من مائتى مسلم يعملون فى ادارة شرطة نيويورك بالإضافة لتعريف الباقين من الشرطة من غير المسلمين بقيم الاسلام وكيفية التعامل مع الأشخاص المسلمين فى حال القبض عليهم أو مساهمتهم.

ويبلغ عمر الحاج باشا ٤٨ عاما قضى معظمها إماما لمسجد «ماكوم اكس شيازه» فى حى هارلم بنيويورك.

## في الأردن : جدل بين الحكومة والمعارضة حول النشاطات الماسونية



نفى الأردن وجود أية نشاطات تمارسها المحافل الماسونية على أراضيه ، مؤكداً أن نشاطات هذه الحركة محظورة بموجب القانون ، وذلك في الوقت الذي طالب فيه أحزاب المعارضة بوضع حد للنشاط الماسوني المتزايد في البلاد ومنع إقامة احتفال لتتصيب مسئول ماسوني كبير لأحد المحافل في جنوب عمان .

وقال وزير الداخلية نايف القاضي «أن الحكومة لن تسمح على الإطلاق لأية نشاطات تقوم بها المحافل الماسونية على الأراضي الأردنية» موضحاً أن هذه المحافل تقع ضمن النشاطات المحظورة . وأضاف أن الأنباء التي تردت عن إقامة الاحتفال لتتصيب مسئول كبير لأحد المحافل لا صحة لها على الإطلاق، مشيراً إلى أن نشاطات المحافل الماسونية محظورة في الأردن، وأن هناك قرارات عديدة لمجلس الوزراء صدرت بهذا الخصوص منذ فترة طويلة . وقال القاضي أن الحكومة أوعزت للجهات الأمنية الأردنية المختصة بمراقبة الوضع والحيلولة بون حصول أية اجتماعات من هذا النوع ، مؤكداً أن كل من يحاول القيام بعمل هذه النشاطات سوف يقع تحت طائلة القانون .

وجاءت أقوال وزير الداخلية رداً على بيان لأحزاب المعارضة ذكرت فيه أن هناك ترتيبات تجري لإقامة احتفال لتتصيب ماسوني لحفل جنوب عمان وأن شخصيات أجنبية زارت الأردن مؤخراً لهذه الغاية .

وطالبت أحزاب المعارضة في بيانها الحكومة بوضع حد لأي نشاط ماسوني في هذا البلد ومعالجة المسئولين منه .

## ٥٠٠ ، شخصية مسيحية زارت إسرائيل ليس فيهم مصري واحد

غادر إسرائيل وفد نصراني كبير يضم نحو (٥٠٠) شخصية من وكلاء السياحة ورجال دين مسيحي،

والاعلام من عدة دول في العالم بعد أن اختتمت زيارة

للإطلاع على الآثار الدينية ، ووفيع المسماة الأخيرة لاحتفالات الالفية الثانية ل ميلاد السيد المسيح عليه السلام . وقال الاسقف

ليبيرو اندرياتي المسئول في الفاتيكان عن الحجاج المسيحيين المتوجهين الى فلسطين . أن ما لا يقل عن (٦) ملايين حاج مسيحي

سيصلون الى الأراضي الفلسطينية في العام المقبل ، وأن على السلطات المختصة أن تعد العدة لتسهيل إجراءات دخولهم البلاد .

وأضاف خلال زيارة قام بها الوفد الى مدينة الناصرة ويافا ضمن وفد مسيحي كبير أن الحجاج سيتوافدون على فلسطين بسبب

إيمانهم العميق بالمسيحية، وبخفى النظر عن الاوضاع الأمنية والسياسية ، معرباً عن اعتقاده بأن أراضي المنطقة المتنازع عليها

تعود لجميع النيات في العالم ، وأن على إسرائيل أن تصبح دولة

سلام وديمقراطية مفتوحة على العالم بأسره .

## في تقرير لمنظمة العفو الدولية القضاء الأمريكي يعسدم السود فقط

مدى أعوام، ويقول مسئول المنظمة أن السلطات الأمريكية اما كانت تتجاهل تحذيراتها أو تنفي وجود هذه المشكلة أصلاً . ورصد التقرير حالات عدة أثر فيها التمييز العنصري على الحكم وتحدثت عن مطالبة الادعاء بعقوبة الاعدام للسود أكثر من البيض واستخدام أعضاء هيئة المحلفين تعبيرات عنصرية أثناء مداوالتهم في القضية . وجاء في التقرير أن هناك أدلة إحصائية تشير إلى أن النظام القضائي الأمريكي يرى أن حياة البيض أغلى من حياة السود . ولكن التقرير أن أكثر من ٨١ ٪ من ٥٠٠ متهم عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ ادنوا بتهمة قتل ضحايا من البيض . وقال الامين العام للمنظمة إنه سينتزم فرصة انعقاد قمة أكرأ التي يحضرها ١٨ رئيس دولة إفريقي للضغط على السلطات الأمريكية من أجل إلغاء عقوبة الاعدام . وأضاف سان قوله : هذه هي الطريقة الوحيدة القضاء على التحيز العرقي وأصداء العنصرية.

جاء في تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان أن النظام القضائي الأمريكي يتهم بالعنصرية وأن احتمالات إعدام الأمريكيين السود تزيد على احتمالات إعدام الأمريكيين البيض . وقال بيرسان الامين العام للمنظمة بمناسبة إصدار التقرير الجديد في أكرأ عاصمة غانا: في يومنا هذا حياتك أو موتك في الولايات المتحدة استنادا إلى الجرائم التي ترتكبها مرهون بلون بشرتك والعرق الذي ينتمي اليه ضحيتك . السلطات الاتصادية تصمم عن التحرك نظرا للشعبية التي يتمتع بها قانون الاعدام . ونشر التقرير الذي يحمل عنوان القتل المنحاز . العرق وعقوبة الاعدام في الولايات المتحدة في أكرأ ليتزامن مع القمة الخامسة الافريقية / الافرو أمريكية . ويقول التقرير أن التفرقة العنصرية وإن أخذت الآن شكلا مستترا مقارنة بالماضي إلا أنها لا تزال تلعب دورا بارزا في النظام القضائي الأمريكي، وبدأت منظمة العفو على لفت نظر السلطات الأمريكية إلى الاستخدام العنصري لعقوبة الإعدام على



## الشيخ المالكي عضوا شرفيا بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية



وافق المجلس الأعلى  
للمعالي الصوفية برئاسة  
سماعة شيخ المشايخ  
الشيخ حسن الشناوي  
بالمجلس المنعقدة بتاريخ ٢٣  
صفر الموافق ٧ مايو الماضي  
على منح السيد الشيخ  
محمد علوي المالكي

العضوية الشرفية بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية بناء  
على الاقتراح المقدم من الدكتور احمد عمر هاشم لما قدم  
من أعمال جليلة للتصوف الاسلامي حيث يتبنى الفكر  
الصوفي الخالص في كل كتبه وكتاباتاته وهو واحد من  
الفرسان الكبار في مجال الدعوة الاسلامية في عصرنا  
الحالي

### مفاجأة :

## عودة النائبة المحببة إلى البرلمان

اعترفت الهيئة الإدارية للبرلمان بعضوية نائبة  
اسطنبول المحببة عن حزب الفضيلة السيدة مروة  
قواقجي التي دخلت البرلمان بحجابه فاثارت ضجة  
سياسية حملت رئيس الوزراء وأعضاء حزب اليسار  
الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس بولنت أجاويد الى  
استنكار هذا التصرف ومنعها من أداء اليمين الدستورية  
في البرلمان، ثم الى تزعم أجاويد حملة لاسقاط الجنسية  
عنها باعتبارها مواطنة تركية تحمل جنسية أمريكية .

وقد فوجئت الاوساط العلمانية باعتراف الهيئة الإدارية  
للبرلمان في وقت كانت تنتظر فيه اسقاط عضوية النائبة  
قواقجي للبرلمان، مما أدى الى إثارة التساؤلات حول  
صوق بيلدورم أقبولوت رئيس البرلمان (عن حزب الوطن  
الام) من هذا الموضوع، وذهبت صحيفة «حريت» في  
تفسير ذلك احتمال تقاهم أقبولوت مع حزب الفضيلة في  
هذا كرد لجميل ذلك الحزب في تأييد انتخابه . أي قبوله  
لرئاسة البرلمان . وقد ترتب على هذا الاعتراف منح كافة  
امتيازات نواب البرلمان من حيث استحقاقها الشهري  
المخصص لهم (حوالي أربعة آلاف دولار).

بسم الله الرحمن الرحيم  
«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم  
تطهيرا» .

صدق الله العظيم

## آل البيت : الإمام الحسين : الجبأ والشهادة



قال رسول الله (ﷺ) «الحسين مني وأنا  
من حسين أحب الله من أحب حسينا .  
حسين سبط من الأسباط . والامام الحسين  
هو سيد شباب أهل الجنة وحبيب جده  
المصطفى . ولد رضى الله عنه في المدينة  
النورة لابوين كريمين هما الامام علي بن أبي  
طالب والسيدة فاطمة الزهراء ابنة النبي  
وأحب الناس اليه ولد الامام الحسين لخمس  
ليال خلون من شهر شعبان في العام الرابع  
 للهجرة . بعد ولادته وضعه الرسول في حجره  
ويكى فقالت له الأسماة بنت عميس أم الإمام  
علي: فذاك أبي مع بكائك يا رسول الله  
قال : علي ابني هذا.. يا أسماة تقتله الفئة

الباغية.. لا أتألم الله شفاعتى يا أسماة» . أجمع المؤرخون على أن الإمام  
الحسين كان أشبه الناس جسما بجده رسول الله ، فكان متوسط الجسم أسود  
الشعر والحية قوى الينة مقداما منذ طفولته لم يتزوج كثيرا ولم يتعب كثيرا .  
وكان كثير الصلاة والصيام والمج، وكان كثير التصديق قاضيا لحوائج الناس ،  
وكان واسع العلم والمعرفة فقهيا في أمور دينه وبنياه ومن أقواله الفائدة «إن  
حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتعوز نقما» . وكان يقول  
«من جاد ساد ومن يذل ذل» ومن أقواله كذلك «العلم زينة والفاة مريضة والصلة  
نعمة والاستكثار صلف والعجلة سفة والسفة ضعف والغلو ورطة ومجانسة أهل  
الغفلة شر ومجانسة أهل الفسوق ربيعة» وكان الحسين ذا خلق وأدب وكان  
الغالب عليه الشدة كوالده الإمام علي بينما كان يهاب على الحسن الحسن الطم  
كجده «ﷺ» . ولا سالة عنده رأس الخوارج : يا حسين صف لي الهك الذي  
تعبدته قال الامام الحسين: يا نافع من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في  
الانتباس يا ابن الأريق أصف الهى بما وصف به نفسه ، فسبحانه لا يدرك  
بالحواس ولا يقاس بالناس ولا يقع تحت القياس قريب غير ملتصق بعيد غير  
مستقصى معروف بالأيات موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال . من  
وصايا الامام الحسين لابنه علي زين العابدين قال: إن بني إياك وظلم من لا يجد  
عليك ناصرا الا الله تعالى وقال: اذا سمعت أهدا يتناول أعراض الناس فاجتهد  
الا يعرفك فإن اشقى الأعراض به معارفه .

وكان شجاعا مقداما وكان مضرب الأمثال في إباته للقيم ومقاومته للظلم  
واستهانته القتل في سبيل الله ذلك كانت شجاعته هي الصفة الغالبة عليه وهي  
صفة ورثها عن الآباء وأورثها الإبناء من بعده . فقد أبى أن يباع بيزيد بن  
معاوية وقال قوله المشهورة «يا مروان وعلى الاسلام السلام اذا قد بليت الامة  
براع مثل يزيد» ورغم كل الأغراءات من خط الدنيا الوهيج الذي قد يصيبه  
بايع يزيد رفض الحسين بعزة وإباء قائلا: إننا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة  
ومختلف الملائكة بنا فتح الله وينا ختم ، ويؤيد رجل قاتل النفس المحرمة فمشى  
لا يباع مثله .

ثم قال: ليست الحياة مع الذل الا الموت الذي لا حياة معه وهل يقدرون على  
أكثر من قتلى مرحبا بالقتل في سبيل الله ، ولكن لا يقدر احد على قدم مجدى  
ومحو عزمى وشرفى إن موتا في عز خير من حياة في ذل . وكان لسان حاله  
يقول :

إن كان دين محمد لم يستقم.. إلا بنفسى يا سيوف خذنى .

# كيف فعل ربك بأصحاب الفيل!

شيئا في إعتباره !! هذا مازعوه في الجولة الثانية من البحث بعد أن سلّموا بوقوع الغزوة الحربية ، يجعلوا إجتباها على يلتزم مع قول الله عز وجل : (الم يجعل كيدهم في تضليل) الفيل / ٢/ .

إلى هذا العيت المضلل اتجه من كتبوا عن الواقعة فيما يسمى لدى المستشرقين (بالصوليات الإسلامية) إذ أصر كاتب المادة (البرس ليون كانياتي) على أن الحملة اليمنية موجّهة إلى بلاد فارس لا إلى البيت بكة ، وقد وجد من يؤيده في ذلك فيرمز أن مصادر المسيحية لم تشر إطلاقاً إلى أن أبرهة في كنيسة في صنعاء حتى ذهب إلى هدم الكعبة التي تنافس كنيسة أ كما يقول : أن المسيحيين في صنعاء كانوا من القلة بحيث لا تجمعهم كنيسة يشيدها أبرهة الحبشي ، ويحاول أن يمارس بها البيت الحرام بكة ، ليصرف العرب عن الحج إليه ، ويجهل قبايلهم صنعاء وحدها سواء كانوا عرب الشام واليمن ، ولا يرى كيف يقضي هؤلاء أن ترداد هذا السبب ، ومع الذين كتبوا الصفحات الطوال عن أحداث الأخوذة حين اضطهد ذو نواس نصارى نجران باليمن ، فسلّما بهم أخصايد الأرض ليضرمهم عليهم بالهلب ! أفنكنا المسيحية من صفحة من صفحات الاستشراق بقوتها وزادهاها مصدر خطر على ديانة ذي نواس حتى يضطر إلى غزوها بالقوة والصريق ثم تكن المسيحية في صفحة أخرى من الكتاب نفسه ضئيلة هيئة حتى لايقام لها مكان يصلي فيه أبرهة وصاحبيته بصنعاء !! وهو الحاكم المتفرد ، ذو الحاشية النصرانية الضخمة والعيش الصليبي الممتد ! ولت شعري كيف كانت المسيحية أقلية لا يؤيدها ، وقد أرتجت الدولة الرومانية لما نزل بها في نجران ، فطلبت من صاحب الحيشة أن يقوم بالشار ، وهيأت له الآلات المسعفة من سفن وقوت ونخيرة

والتمحيص ، حتى عثر على نص ذكره المؤرخ اليوناني الكبير (بروكوب) عن تعرض الأحباش لبلاد الحجاز بتأثير الروم ، وكان في العشر على هذا النص ما يجب أن يقضى على حاجة المرجعين بحيث يخفون رؤوسهم من حلية هذا النقاش ، لأنهم بنوا إنكارهم على خلو المصادر اليونانية من ذكر الحادث ، وما هو ذا (بروكوب) مؤرخ اليونان الأشهر ، قد سجل الحادث المشتهر ! ولكن هؤلاء المتكبرين بهم في صناعتهم التبشيرية أن يستمروا على تكذيب الواقعة ليبرجلوا ببعض آيات القرآن وإيسيسوا إلى كتاب الله إذ يجعلونه كالتوراة المحرفة مصدر أساطير ، فمأذا عسى أن يصنعوا بعد سقوط دعامة الإتهام! لقد أجهدوا أنفسهم في الاحتيايل حتى أفتدوا إلى القول بأن رحلة أبرهة إلى الحجاز لم تكن لهم البيت الحرام بكة ، ولم توجه رأساً إلى غرض ديني ، بل كان المراد بها أن تقطع صمرها الجزيرة العربية المقتدة حتى تصل إلى فارس من طريق العراق لتعاون الدولة الرومانية في حرب الدولة الفارسية ، ولم يكن الهجوم على الكعبة مما يخطر على بال أبرهة لأن الوثنيين ليسوا

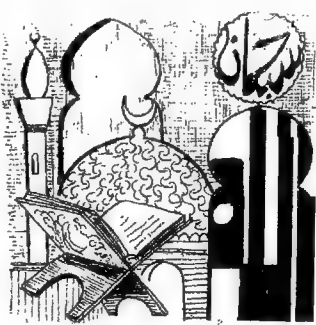
(يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) آل عمران الآية ٧١ .

سجل القرآن الكريم حديث أصحاب الفيل في سورة مستقلة ، وقد أجمع مؤرخو العرب والمتصنفون من كتاب أوروبا على وقوع حادث الفيل بين حكام اليمن ومكة ، على نحو تؤيده الرواية الصحيحة ، ويمليه منطق الأحداث وفهم من سلسل الأدوار التاريخية لهذا الحادث مرتبة على نسق ملقح برضي الباحث المعاييد ولا يجد ذرة من الشك لديه . ومؤرخو العرب في هذا النطاق أولي من سواهم ، لأن هذا الحدث الكبير بمغزاه وفجأته قد وقع في أرض عربية ، وذاع ذكره على ألسنة صناعتها النبيا والأفصاح ، فسجلته الرواية المعتمدة ، وصوره الشعر العربي في أكثر من قصيدة .

كان يريد الرسائل في أمسه البعيد ، وما أثن مؤرخي اليونان حينئذ قد اهتموا بالبريد السياسي ليسجلوا أحداث التاريخ في شتى ربوع العالم ومن بينها أحداث اليمن والحجاز ! لتكون خلو المصادر اليونانية من تسجيل حادث الفيل سبباً في تكذيبه ، واليونان يومئذ دولة صغيرة فقد انتقل منها علم الإغريق وفلسفة أثينا إلى حيث قدر لها أن يتقلدا في البلاد . ولكن الحق مع ذلك كله لا يعدم أنصاره ، فقد نهض من ذوي الاستشراق أنفسهم من أجهد نفسه مخلصاً في البحث

ولكن بعض من يلجئون في الباطل من مؤرخي الاستشراق ذهب إلى إنكار الحادث مرتكناً على شبهات لا تثبت لنقاش ، وأقوى ما أليق من هذه الأوهام أن الرواية اليونانية المعاصرة لحادث الفيل لم تشر إليه !! وقد وافقه من أصحاب المباحث التبشيرية ممن يتبلى خبرهم فيما بعد ، من يسرون أن يقوموا بتكذيب حادثة مشهورة ، ورد حديثها في القرآن الكريم لصاحبه في صدورهم ، ولا أدري كيف يكون حادث لم يقع في بلاد اليونان ، ولا في أوروبا جميعها ، ولا في دول البحر الأبيض المتوسط

دمدما لتكار حادث تاريخي يقع في بلاد تبعد عن اليونان آلاف الأميال ، وفي زمن كانت وسائل إتصالة في البله بحيث لم تكن تعلم نتائج الصروب بين الروم والفرس إلا بعد عدة شهور ، على عاليها الممتدة وأشتياكها بين أعظم قوتين في عالم الأمم ، ويميت كان الحيوان وحده وسيلة النقل ، ووريد الاذاعة والإعلام فعلى المصان أن يقطع مئات الأميال في البر ، حتى ينقل الخبر من قارة إلى قارة ، وقد يقف عند البحر لتحمل النبا سفينة تسير به ما تيسر حتى تنقله إلى حصان آخر ! هكذا





## بقلم الدكتور : محمد رجب البيومي عضو مجمع البحوث الإسلامية

القدس ورجال الكليروس ، فلم ينقذ الحاكم ماله الوافر في بناء الكنيسة لتخفف وقاعاً مصلصفاً لا يدف إليها غير الجالية الحبشية وحدها !! فقد هاله أن ينصرف العرب عن العبادة بها وأخذ يسأل عن مدعاة هذه القطيعة الخطيرة في رأيه ، وقصد يكون الرجل صاحب اتجاه سياسي يريد أن يرسى دعائمه فيقشر دونه في البلاد ، حيث لم يخلص من كتيوب عنه : أنه كان يضمير الإنفصال مستقلاً ، ولتكون له خالصة دون أن يتبع سواه ، فكانت الكنيسة في رأيه مما يجمع قلوب الناس حوله ، حين يرى الجيش تقاضيه في نشر المذهب ، وحين يرونها تنتشر على يديه في بلاد العرب ما وسعه الانتشار .

قد يكون أبخرة أن إتجاه ديني خاص قد يكون ذا إتجاه ديني تبعته السليمة الواجبة فلا بد أن يسأل من حوله عن إنصراف العرب عن مذهب ، ولابد أن يجاب بأن لهم بيتاً في مكة يتجهون إليه بالعبادة ، والرجل في مصممه الفطري حاكم طامع يريد أن تمتد رقعة سلطانه إلى أبعد من حدود اليمن ، ويرى غزو الشمال عملاً حيناً يتبع له أن يكون حاكم الجزيرة العربية جميعاً ، فإذا كان ضعفه الديني ينشر المسيحية ، ويحاسب الضمير بالمد السياسي قد أجمعا في نفسه ومن ورائه المرتبة من سدة النصرانية يتفخون الضرام في نفسه ، ليضيف مجداً إلى مجد ، وهو يعلم أن يسعي إليهم بالقتال قبائل متفرقة وأن شمال الجزيرة لا يخضع لحاكم قوي يقف جيشه أمامه ! وأن الطريق مهده أمام ما يربح من نصر وتفوذ واستعلاء إذا سيطر ذلك كله على نفس ، و ليس من الطبيعي أن يعجز الجيش الذي غزو مكة ، وهدم البسيت ، وهو الذي أفقرت كنيسة بصنعا .

من منطق صحيح وأبنا هو متعمف يتنكب الطريق ، ليشوه الحقائق دون تاتيب وجداني يعصم من التاكليس . وإذا كان الشعر الجاهلي قد سجل حادث الفيل ، فمن السهل جداً أن يرمى بالتحتيال لدى هؤلاء الذين يتشككون حين يجلو لهم التشكك إذ يصونه سهل المؤنة يسير التسطير ، وقد قالوا فيما يافكون به أن الأشعار التي قيلت في حادثة الفيل نظمت تأييداً للإسلام ، وهذا موضوع العجب حقاً ، لأن الإسلام لم يعتمد في انتشاره على حادث الفيل ، وقد كان الوثنيون يرونه مدعاة فخر لأصنامهم إذ يزعمون أبخرة فهو - إذن - أحد مفاخر الجاهلية التي جاء الإسلام ليغني على خوارق أصنامها الموهومة ، فكيف ينظم المسلمون بعد الإسلام شعرا يؤيدون به حادث الفيل ليكون تقوية لآلهتهم الجديد .! وقد كان الحادث قبل البعثة بما يبلغ الأربعين من الأسفار على أحد الأقوال وبما يبلغ الثمانين منها على أقوال أخرى ، وفي هذا الشعر الذي يذكر حادث الفيل بالفخر الفاخر كلام نظمته منو الإسلام أمسية بن أبي الصلت ، فهل يكن أمية أيضاً من نظمو هذا الحادث الشهير تأييداً ونصراً للإسلام ؟ لتكن الأبيات المنسوبة إلى عبدالمطلب ومطعمها :  
لهم أن العبد يمنح رعله فامنع رحلك

مما زيد عليها : ولكن كل كانت هذه الأبيات السهلة كل ما قيل : وهل توحيها بحسب بطل ما قيل : إتناً لا تعتمد هذا على الموج الخطابية ولكننا سنقرره التاريخ نجد أن الشعر في حادث الفيل ينكر مالدون في سجلات القصص انقسمهم بين يتوارق خيالها لأبرهة حين تجهه ينادي كسرى ، ويسعى إلى احتلال دياره ، ويسير الجيوش كي تنكس الجبال والتلال ؛ وهو وال صغير ، كما تجد نصيبه النصرانية وما جاء إلى اليمن إلا أن أجها ؟ أفيمون لنا أن تركب رؤوس منذهبين إلى هذا الشطط الغريب لا لشبه لا لتكنب خادنة جاءت في القرآن الكريم .

لقد تجاهل من كتبوا في (الصوليات الإسلامية) من المستشرقين كل ذلك عامدين ، ليكتبوا كتاب الله وينكروا حادث الفيل ، وحين قامت في وجوههم الحقائق الصارخة ، تنادى بالغزو الحبشي ، وتوجهه حقيقة واقعة ، ذهبوا إلى أن الغزو لم يكن دينياً ، بل كان لمراد به مساعدة الروم أمام الفرس ، وتلك هي العجوبة حقاً !.

إن جيوش الروم قد ذاقَت الغناء أمام جيوش الفرس ، كما قامت الفرس شتى الأقوال من الرومان ، وقد أثبت مسجري الوقائع العربية بين الدولتين الكبيرتين أن القوتين متكافئتان أولاً ، ثم انهزمت فارس وكان انتصار جيوش فرقل الثاني ، وفزع النصراني يرجون حماية بيت المقدس بعد أن داسه جيوش كسرى ، ثم صار النصر سبباً بعد تواليه فرقل ، كما أثبت التاريخ أن العرب كانوا إبزاء الدولتين المتصارعتين فريقي ، فريق الفساسنة في الشام وفريق اللروم ، وفريق الحاضرة في العراق وهو موال الفرس ولم يشر أحد إلى انضمامهم مع الروم إطلاقاً ، فكيف يمزج أبخرة على مساعدة الرومان على الفرس ويسير بجيوشه للقائهم عبر العراق ، وهو وال صغير الأول ، محصو النخيرة ، لا يستطيع أن يجابه صاحب العيشة ، أو يعن عصيانه المستقل مهما ألقى في نفسه نوازح السيطرة المستقلة ، أي مجنون في وضعه يجازف بجشوده ليقبض إبزاء المملكة الفارسية في ديارها ؟ ثم أن القول بذلك مع شططه الخيالي يتجاهل الجبال في الجزيرة أمام أبخرة ، كما التي تمتهن أن يجد سبيله إلى الوصول لأرض العراق ، مهما تكلف العزيمة واضطعن القوة !! استير جيوش أبخرة من اليمن فالحاجب نجد مشترقة مئات العقبات لتجد بعد ذلك جهداً في قوتها يمكنها من الوقوف أمام الجيش الفارسي في العراق .! إن الذي يتصور ذلك لا يمكن أن يكون باحثاً تاريخياً يرصد وقائع المعارك ، وبمهد لها يذكر الأصابع متغلغلا في خفايا الأحداث ، ليعطل النتائج بما يراه

مشرعية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف :

# يوم مولده أعظم من عيد !



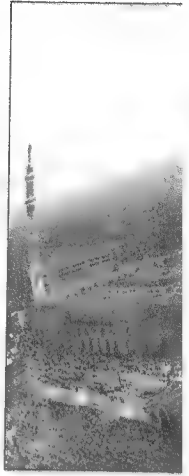
بقلم :  
**المستشار أبو المصطفى التونسي**  
نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية

يعتبرون يوم مولده يوم عيد ولكن يوم مولده أعظم وأكبر من العيد وإن كنا لا نسميه عيداً لأنه (صلى الله عليه وسلم) هو الذي جاء بالأعياد والأفراح فلولا مولده ما كان الإسلام ولا نزل القرآن وما كانت الفتوحات العظيمة والانتصارات الكبيرة ، ولأن في العيد شمائل ومناصب مفروضة وملبوبة من صلاة وتكبير وتهليل وتحميد وحر للأضاحي، ولم يقل بذلك أحد أو يشرعه في يوم مولده (صلى الله عليه وسلم) مما يحضّر هجته وزعمهم الباطل .  
- سنعرض في هذا المقام الأدلة على مشروعية الاحتفال بالمولد من كتاب الله وسنة رسوله وأقوال العلماء :  
- أما الأدلة القرآنية :  
١ - قال تعالى : «وإنا بنعمة ربك لحدث» فالآية تجب التحذير

منكرة كاختلاط النساء بالرجال وأرتكاب المحرمات وإقتراب ما لايرضى الله ورسوله من لهو ولعب وغناء محرم والسهر في معصية الله والاستهانة بمحارمه وكالتهاون فيه بالصلاة وتضييع السنن والفلة والأعراض عن الخير فلا يكون الاجتماع على سيرته (صلى الله عليه وسلم) ولا يتذكرون فيه أخباره وشماله فذلك لا ترضى به ولا يمثل ما نفيجه من الاحتفال، فإذا سلم المولد النبوي من البدع المنكرة لكان أعظم وسيلة للخير ومن أعظم أبواب الدعوة إلى الله .  
- ومصيبة أهل قصور النظر وفسادة أهل الفكر يقولون كيف تحتفل بمولده ولتبره عبداً والله شرع لنا لقطع ميدي الفطر والأضحية، ويمكن الرد عليهم ببساطة بالقول بأن الله لا

قرب حلول المولد النبوي الكريم ترتفع أصوات أقوام ابتلاه الله بضيق الأفق وقصر النظر لا يعرفون عن الإسلام إلا اسمه ولا يفهمون من اللصوص حتى مدلولاتها الحرفية وظواهرها اللغوية، وليس لديهم استعداد لتقبل أي فهم أو علم أو تصور خلاف فقههم إلا ما تعلّبه عليهم الفكارهم الضحلة .  
نسمع منهم تكفير وتفسير وتشرية من يحتفل بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكأنه ليس أمام المسلمين مشاكل سوى هذا الموضوع الذي يعتبره المتلذذون كبيرة من الكبائر وأعظم المصائب التي أصيب بها المسلمون ..  
كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا .

- ولا اعتقد أن أحدا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسير على نهجه ويعشق سنته ويكثر من الصلاة عليه يعترض على الاحتفال بمولده ، ورغم أن مشاغل المسلمين كبيرة ومهمهم عظيمة إلا أنهم يتكون كل هذا ويشغلون أذهانهم وأزمان العقلاء - ولا اعتقد أن أحدا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسير على نهجه ويعشق سنته ويكثر من الصلاة عليه يعترض على الاحتفال بمولده ، ورغم أن مشاغل المسلمين كبيرة ومهمهم عظيمة إلا أنهم يتكون كل هذا ويشغلون أذهانهم وأزمان العقلاء



(صلى الله عليه وسلم) من أحسن المَنِّ وأفضلها قال تعالى : « لقد مَنَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم » .

وما أعظم قول من امتدح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندما وفد إليه بقصيدة طويلة منها :

يا رحمة الله إني خائف وجل  
يا نعمة الله إني مفلس ماني  
وليس لي عمل ألقى العليم به  
سوى محبتك العظمى وإيماني  
فكن أمانى من شر الحياة ومن  
شر المات ومن إحراق جثمانى

٢ - وقال سبحانه في كتابه الكريم : « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » البست هذه الآية تشييراً

إلى وجوب إظهار الفرح برسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم مولده باعتباره أعظم من الله

علينا وبرحمته بنا وأفضاله . قال (صلى الله عليه وسلم) : « أنا الرحمة المهداة ، وأى آلاء الله أعظم منه وبالتالي أى يوم أعظم

من يوم مولده . وأما عن كونه رحمة الله فيؤكد قوله تعالى .. وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » فهو الرحمة وهو الذى جاء

بالرحمة ويفضل العمل بسنته يفضى بنا الله إلى الرحمة .. ففى رحمة الله هم فيها خالدين » وهو (صلى الله عليه وسلم) أعظم

أفضال الله وإنعامه ويوم مولده بالتانى من أفضل الأيام يقول (صلى الله عليه وسلم) فيما يرويه

عن ربه « لولاك لولاك ما خلقت الانس والجن » (صلى الله عليه وسلم) سبب خلق السموات والأرض ووجوده وفصل الله على

ما يحدث به مفسر هذه الآية « قل بفضل الله » يشمل النبى (صلى الله عليه وسلم) أولا

والاسلام والقرآن . فاذا ما فرحت بيوم مولده وأحتفلت به مع المحققين بأمر شرعى كذكر أو علم أو تحدث عنه أو عن سنته أو بالصلاة والسلام عليه أو تقديم طعام أو لائم للفداء أو صناعات

للمساكين أكون قد ارتكبت بدعة من البدع أو ضلالة تقضى بنا إلى النار ، فأتى عاقل أو صاحب

منطق مستتير يقول بهذا فالاحتفال بذكرى مولده نوع من الفرح برحمته وفصله فهو بالتالى

يكون مما أمر به الشرع وفى حدوده وقبوه ، والذى يقول لماذا يحتفلون كأنه ينكر على المسلمين

الفرح بمقدمه (صلى الله عليه وسلم) فالذى يحتفل به هو الذى يفرح به عليه السلام ولكنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب

التي فى الصدور . ٣ - قال تعالى : « إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

والاحتفال بمولده (صلى الله عليه وسلم) من شأنه تطبيق هذه الآية أعظم تطبيق لأنه الاحتفال

بمولده إنما يكون بتذكير شملته وأخلاقه وأفعاله ومع ذكر اسمه يصلو المسلمون ويسلمون عليه

فيكون يوما أكثر من غيره تطبيقا مجسدا لهذه الآية وما يؤدى إلى المطلوب شرعا وهو كثرة الصلاة

عليه يكون مطلوبيا والاحتفال بمولده ذريعة إلى الخير فيكون خيرا . ولقد تعددت الأحاديث فى أفضال الصلاة والسلام عليه .

٤ - يقول المولى عز وجل : « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك » فاذا كان الله عز وجل قد قص على رسوله

قصص الأنبياء والرسل ليثبت فؤاده ويشد من عزيمته ويقوى صبره فنحن من باب أولى فى أشد الحاجة إلى معرفة قصصهم

وعلى رأسهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وإيسست هناك فرصة أعظم من فرصة يوم مولده

يتنهضها علماء المسلمين ، لتوضيح أخلاقه وسيرته وأسموته وجهاده وصبره وعزمته . ٥ - أمر الله موسى عليه

بيوم أهم وأعظم وأفضل من يوم مولد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لنذكر الناس بأعظم نعمة

من نعم الله عليهم فهو نص لا ترتقى إليه المعارضة فى مشروعيتها إحصاءا تذكيرات الموائد وآيام الله

على النحو الذى يرضيه سبحانه وتعالى ، وعموما فنذكرى الناس بيوم مولده (صلى الله عليه وسلم)

تطبيق حرفى لهذه الآية باعتباره من أعظم أيام الله . ٦ - أليس فى قوله سبحانه

وتعالى : « .. ولئن كنتم أمم بدعوى إلى الخير ويأمرون بالمعروف » ، دعوة إلى الاحتفال بيوم مولده

لأنها دعوة إلى الخير وأمر بمعروف يقوم به المحتفلون تلبية عن الأمة ، لأن تعليم طائفة لتقوم

بأمر الدعوة فرصة كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين ، وكيف لا تأثم الأمة إذا مر يوم

مولد رسوله دون أن تذكر الناس به فالذين يذكرون الناس بيوم المولد ويحتفلون به أسقطوا الإثم

عن الأمة بفعلهم هذا . ٧ - قال تعالى : « .. وتعاونوا على البر والتقوى » وهل هناك تعاون أعظم وهل هناك بر أفضل

أو تقوى تتلاقى التعاون على الاحتفاء بيوم مولده ، فهو إمام المتقين وقنوة أهل الكتاب وأهل

البر فالآية دليل على مشروعيتها الاحتفال بيوم مولده (صلى الله عليه وسلم) .

٨ - ليوم الولادة دلالة عظيمة وتوجيه رباطى إلى الاهتمام به فهو الغافل فى شأن يحيى عليه

السلام « وسلام على يوم ولد ويوم بعث ويوم يبعث حيا » وهو القاتل عن المسلمين عليه السلام : « والمسلم على يوم ولد ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا » فلم يكن ليوم المولد منزلة ومكانة عند

الله ما ذكره فى كتابه فاذا كان يوم المولد هذا شأنه بالنسبة لعيسى ويحيى عليهما السلام فكيف بفلسان يوم مولد إمام الأنبياء والمرسلين فهو يمثل مواد داعية الإصلاح الشامل والرحمة

بكل نعمة من نعم الله علينا ومن أعظم تلك النعم نعمة مولد سيد الوجود عليه الصلاة والسلام فبسببه توحدنا وأصبحنا أخوة مسلمين مؤمنين بعد أن كنا أعداء متفرقين يقول تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فأثاب بين قلوبكم فأصبحتكم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها » فهو (صلى الله عليه وسلم) النعمة العظمى وحبل الله المتين الذى ألف بين القلوب بأقواله وأفعاله وأحواله ، وبالإسلام الذى جاء به والقرآن الذى تنزل على فما المانع من الاحتفال فرحا بيوم مولده واعتباره الفرصة المناسبة للتحدث عنه وعن جهاده وأخلاقه وأعماله للتأسي به (صلى الله عليه وسلم) بل إن الآية تحث على ذلك لأنه

العامة للوجود بأسره .

**الأدلة من السنة على مشروعية الاحتفال بمولده :**

١ - ثبت من أحاديث رسول الله الصحيحة أنه لما سئل (صلى الله عليه وسلم) عن صبياهم يوم الاثنين قال : «ذاك يوم ولد فيه» رواه مسلم وغيره، فذلك نص

أو عبادة كالصوم والصنعة وتلاوة القرآن .

وقد أحسن وأجاد الصالحون شمس الدين الدمشقي في قوله : إذا كان هذا كافراً جاء منه بقتل يذاه في الجحيم مخلداً إلا أنه في يوم الاثنين دافساً يخلف عنه بالسرور بأصمداً فما الظن

**● الأدلة كثيرة من الكتاب والسنة على مشروعية الاحتفال بمولده الشريف .**

**● إذا سلم المولد من البدع المنكرة كان أعظم وسيلة للخير، ومن أعظم أبواب الدعوة إلى الله .**

**● ليوم الولادة دلالة عظيمة وتوجيه رباني إلى الاهتمام به .**

**● كشف بعض المنكرات التي تهدت في المولد أصبح فرضاً عينياً على كل غيور على الدين .**

صحيح وصريح في مشروعية الاحتفال بطاعة من الطاعات بمناسبة المولد النبوي ويدل على أنه (صلى الله عليه وسلم) كان أول المحتفلين بمولده والقائل بغير ذلك جاهل أو متكبر عن الايمان للحق .

٢ - ورد في صحيح البخاري أنه يخلف عن أبي لهب يوم الاثنين من كل أسبوع بسبب عتقه لثوبه لما بشرته بولادة النبي (صلى الله عليه وسلم) - فلقد تقبل الله طاعة من كافر وهي عتق جاريته فرحاً بمولد رسول الله فيعتقه عنه الغداة لأنه اعتقها، لما أخبرته بمولد سيد الخلق، وفي هذا دليل آخر على مشروعية الاحتفال بمولده شكراً لله على ما مرَّ به علينا ويكون ذلك باقياً طاعة

بالسيد الذي كان عمره بأحمد مسروراً ومات موحداً - ٣ - نص البخاري في صحيحه أنه (صلى الله عليه وسلم) لما وصل إلى المدينة المنورة ورأى اليهود يصومون يوم

عاشوراء سال عن ذلك فقيل له : إنهم يصومون لأن الله، في مثل هذا اليوم نجى نبيهم وأغرق عدوهم فهم، يصومونه شكراً لله على هذه النعمة فقال (صلى الله عليه وسلم) نحن أولى بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه «فالنبي (صلى الله عليه وسلم) كان يحافظ ارتباط الزمان بالحوادث الدينية العظمى التي مضت وختل فإذا جاء مثل يومها الذي وقعت فيه كان ذلك اليوم فرصة لتذكيرها وتعظيم يومها - ولقد نجى الله الوجود كله بمولد رسوله فهنا أخطأت إن شركنا الله في يوم مولده وقدمنا طاعة له فيه .

٤ - يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) من سن في الإسلام

سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص من أجرهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزن من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص من أوزارهم شيء . فيأله علينا إذا ما عملنا طاعة يوم مولده احتفاء وفرحاً في هذا اليوم من ثلاثة قرآن أو تقديم صدقة أو إلهام مساكين أو ذكر لله وصلاة وسلاماً على رسوله أو تذكير الناس بأخلاقه وأفضاله ومججزاته وسيرته للتحسُّن به أو إسناداً لمأمورين ورافعةً للأيمان بمعجزاته والتصديق بآياته وما يقال في المولد يؤدي إلى كل هذا، فهل الذي يفعل ذلك يسن في الإسلام سنة حسنة أم يبتعد بدعة سيئة عليه وزرها ووزن من عمل بها فإين العقول المطالبين بأعمالها في كافة تصرفاتها يا سادة .

- أما ما يتجهج به البعض من حديث يقول : «واياكم ومحدثات الأمور فكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار » فهو بعيد عن موضوعنا هذا بعد المشرق من المغرب فهل الفرح بمولد النبي وتقديم طاعة فيه بدعة وضلالة تفضي بصاحبها إلى النار وأى عاقل أو صاحب منطق يقبل هذه التهمة على ما بها من سخافة وفجاءة وأى سنة أعظم من الاحتفاء والفرح بمولد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يؤكد أنه صرح به رسول الله من أنه يصوم يوم الاثنين لأنه ولد فيه فيشكر الله على نعمة إيجاده بعبادة تصادف يوم مولده .

- ويقول الامام الشافعي عن الديعة الضالة بأنها كل ما أحدث وخالف كتاباً أو سنة أو إجماعاً وما أحدث من الخير ولم يخالف شيئاً من ذلك فهو السنة المحمودة

مما يؤكد أن المولد سنة محمودة ويدعم ذلك حديث «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها» ٥ - كان (صلى الله عليه وسلم) إذا استجذت مسألة أو حزنه أمر ينادي في الناس الصلاة جامعة ليجتمعوا إليه فيخطب فيهم ويعظهم فيحيا سيحج من الامر، ما يلت النظر إلى استحباب دعوة الناس إلى الاجتماع كلما كان هناك ما يرجى من وراء ذلك من خير، ولا شك في خيرية هذا الاحتفال بشروطه وتوفر أسباب كل خير دنوي أو دني .

٦ - ما سنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من إحياء سيور المولد وعمل عقيقه لا بدح ما رزقهم من بهيمة في ذلك اليوم ففي هذا توجيه وإهتمام من النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى تقدير يوم الولادة .. فلولاء يوم مولده ما كان يوم سيوعه .

٧ - يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : «ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح» . أخرجه أحمد ابن حنبل ، ومولد النبي (صلى الله عليه وسلم) أمر استحسنته العلماء والمسلمون في جميع البلاد وجرى به العمل في كل بلد الإسلام فهو عمل مطلوب شرعاً لأنه يشتمل على اجتماع وذكر وصديقة ومدح وتكريم للكتاب النبوي وكل ذلك جاء الشرع بالتحث عليه .

٨ - روى البرزاني وأبو يعلى والطبراني أنه في رحلة الاسراء والمعراج طلب جبريل عليه السلام من النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يصلي ركعتين ببيت لحم ثم قال له أتدري على صليت ؟ قال : لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ومن ذلك الحديث يؤخذ تعظيم المكان لمولد

والاجتهاد .

٢ - الشيخ الدكتور/ محمد  
علوي المالكي إمام الحرم المدني  
فرح الله كربته ولك أسره - ألف  
كتاباً قيماً عظيماً سماه حول  
الاحتفال بالولاد النبوي أصحاب

فيه وأجاد وأفاد ورأى فيه وجوب  
الاحتفال، وذكر فيه عدة أدلة على  
ذلك ودقق في ينشر الكتاب دار  
جوامع الكلم بميدان صالح  
الجعفري بالدراسة .

٣ - العالم الصوفي الحافظ  
جلال الدين السيوطي يرى  
مشروعية الاحتفال بمولده (صلى  
الله عليه وسلم) ودل على ذلك  
بأمور منها ما أخرجه البيهقي عن

أنس أن رسول الله (صلى الله  
عليه وسلم) عرق عن نفسه بعد  
النبوة على الرغم من علمه بأن  
جده صبد المطلب عرق عنه في

سابع ولانته والعقيقة لا تعاد ،  
وذلك يشير في رأى فضيلته إلى  
أن النبي (صلى الله عليه وسلم)  
فعل ذلك اظهاراً للشكر على  
إيجاد الله إياه كنعمة ورحمة

العالمين وتشريع لأمته، فيستحب  
لنا إظهار الشكر بمولده (صلى  
الله عليه وسلم) بالاجتماع على  
التذكر والطاعة وكل ما هو من  
القربات اظهاراً للفرح والسرور

بمولده .  
٤ - ألف إمام الفراء الحافظ  
شمس الدين الهرزي في  
مشروعية الاحتفال بمولده كتاباً  
سماه «مرفع التحريف بالمولد

الشريف» كما أن ذلك هو رأى  
الحافظ شمس الدين بن ناصر  
الدمشقي في كتابه المسمى «مورد  
الصداي في مولد الهادي»، رأى

العالمان الجليلان في الكتابين  
ضرورة الاحتفال بمولده لأمر  
وأدلة أوشحها في كتابيهما .  
٥ - ولقد أهد الإمام الراحل  
محمد زكي إبراهيم رائد العشيرة  
الحمدية باباً في كتابه أصول

نبي فيه، وذلك يدل على تعظيم  
زمان أو يوم مولد أي نبي لظهور  
مزية النبوة وأحياء للمواثيق  
التاريخية العظيمة ذات الإصلاح  
فما باله بيوم مولد سيد خلق الله  
كلهم .

٦ - يستدل من حديث النبي  
(صلى الله عليه وسلم) في فضل  
يوم الجمعة بعد أن عدد مزاياه  
قال وفيه خلق آدم مما يؤكد  
تشريف يوم مولد أي نبي من

الأنبياء فما باله باليوم الذي ولد  
فيه (أشرف النبيين والمرسلين  
الليس له شرف وفضل ومزية  
توجب الاحتفال بيوم مولده .

١٠ - إن الاحتفال بمولده  
(صلى الله عليه وسلم) إحياء  
لذكرى النبي عليه السلام وأحياء  
لسنننه (صلى الله عليه وسلم)  
العملية وذلك مشروع في الإسلام،

فنحن نرى أن أكثر أعمال الحج  
إنما هي أحياء لذكرات مشهودة  
ومواقف محمودة، كالسعي بين  
الصفا والمروة ورمي الجمار  
والحج يعني فكلها حوادث فشت

يحبي المسلمون ذكرها تتعلق  
بأفعال إبراهيم وإسماعيل عليهما  
السلام .  
رأى العلماء في المولد :

لم يعترض على الاحتفال  
بالمولد عالم يعتد برأيه منذ فجر  
الإسلام حتى الآن بل استحسنته  
العلماء ومنهم :-

١ - ابن تيمية : يقول أن  
تعظيم المولد واتخاذ يومه قد  
يفعله بعض الناس ويكمن له فيه  
أجر عظيم لحسن قصده وتعظيمه  
لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)

هذا وقد يشاب بعض  
الناس على فعل المولد ، وأن ما  
يفعله بعضهم أو تضاهاه  
للنصارى في ميلاد عيسى عليه  
السلام وأما محبة النبي (صلى  
الله عليه وسلم) وتعظيمه له والله  
قد يشبههم على هذه المحبة

الوصول أكد فيه بعدة أدلة على  
مشروعية الاحتفال بالمولد ، وقال  
لا بد من التنبيه إلى الدعوى التي  
تقول أن فكرة الاحتفال لم تكن  
معروفة بمصورتها الحالية في زمن

الصحابه فليس كل شيء لم يفعله  
الصحابه يكون حراماً ، ولا تكون  
عيشتنا كلها اليوم حراماً في  
حرام إلا أن يكن معروفاً في هذه

حياتنا هذه  
على عهد  
الصحابه  
واحد على  
مائة  
وخاصة ما  
كانت  
العاده فيه

أغلب، وما  
صيام  
الصحابه  
يوم الاثنين  
اتباعاً  
لسنننه إلا  
من بين  
مخالفه  
احتفالاً

بمولده،  
والمشهور  
أن أول من  
احتفل

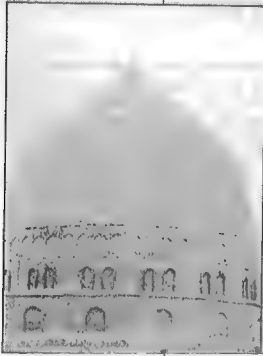
بذكرى مولده (صلى الله عليه  
وسلم) من أهل السنة بما يشبه  
أن يكون أصلاً لهذه الصورة  
الحاضرة بالفعل هو الملك المظفر  
أبو سعيد (طغرل) التركماني ملك

أربل بالبراق. وقد يدل في هذا  
السير ما لم يؤثر عن سواه كما  
ذكره ابن خلكان وأقره على ذلك  
علماء عصره، وفي مقدمتهم

العالم المحدث الحافظ عمر بن  
حجة الذي ألف الملك طغرل كتاب  
التنوير في مولد السراج المنير  
فكافة عليه بالف دينار وكان يقرأ

الكتاب في احتفالات المولد  
الشريف - ثم تابعهم المسلمون  
جميعاً إلا أنه يتلاحق العصور  
أصبح الاحتفال على صورته  
الحالية جامعة بين الخير والشر .  
ثم نقل الناس هذه الصورة

المشوهة بهيئة مصفورة إلى  
تكريرات رجال الله وآيام الله  
وما زال الشيطان يدس أفنه فيها  
ويزين الناس حب الشهوات وفعل  
المنكرات حتى أصبحت الموالد  
يوضعها المصالي أمراضاً  
اجتماعية ودينية في أخطر  
الدرجات ومسخت أكثر المعاني  
الكريمة التي تلتصق في هذه



المناسبات واستحالت إلى معاني  
لثيمة مدمرة وأصبحت أكثرية  
الموالد أسواقاً للفساد ومزعة  
للميسر واستغلالاً للسذج، مما  
يكون لذلك أثره على المجتمع  
وتصوير الدين بصورة مزينة أمام  
أعدائه والواجب ولا يمت ذلك بأى  
صلة للتصوف النظيف ، وبالتالي  
أصبح كفاح هذه المواقفات التي  
تصدت في الموالد فريضة عينها  
على كل غيور على الدين ، حتى  
تعود الموالد إلى صورتها الكريمة  
النافعة .

- يعد هذه الأدلة من القرن  
والسنة وآراء العلماء بات واضحة  
أن الاحتفال بمولد رسول الله  
(صلى الله عليه وسلم) مشروع  
وواجب على كل مسلم ومسلمة .

## من الدروس المستفادة من السيرة النبوية (٥) التأني والصدق في اتخاذ القرار



بقلم: د. عبد الرحيم محمود زكي  
عميد آداب طنطا الأسبق

وسلم كان يقول لهم بقرآن «ما عنكم ينف وما عند الله باق» (النحل ٩٦) وصبر وتآلى على حاجته وتمسك باتخاذ قراره في رفض متاع الدنيا عملاً بقوله تعالى «قل متاع الدنيا قليل» (النساء ٧٧).

فكان ذلك الموقف خير درس للكفار ومحبي متاع الحياة فمعهم من تدبر أمره ، ورجع إلى نفسه وعلم أن ما جاء به محمد خير من الدنيا وفيها ، ورفضه ابتغاء دين الله ، فملقوا دنياهم وهجروا أموالهم ونشأوا في دين الله .

ومن أبلغ صور التأني وصدق اتخاذ القرار ، ما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تدبر أمر صدق الهجرة فرحة كبدته تحفها المخاطر من كل جانب ، والأعداء يترصدون به الدوائر ، والنافقون يخطون ويحكمون خطهم ، والأمر جد جلل كان لا بد لرسولنا أن يضرب خير الأمثال في تأنيهِ في اختيار رفيق الرحلة ، فهذا إلى بن أبي طالب شاب له جلد وقوة على تحمل الأسفار الطويلة ومشقات الطريق وصداق في تصويب مدة العرب إذا هوجم وخير مدافع متى نادى الأمر إلى ذلك ، يتركه الرسول في بيته ولا يصعبه في سفره ، وهذا الذي أسرع إلى الإيمان بمحمد وبما جاء به امتلات نفس حماسة نفاعية وقوة لا تضمار ، ولكنه صلى الله عليه وسلم يعلم أنه مع قوة الله وفي محبتها لا يحتاج إلى قوة بشرية فتأني في اتخاذ قرار صدق الرحلة ، واختار أبا بكر رضي الله عنه فحكته السياسية وقوته في المشورة وخفته في صدق الرأي كانت من عدة الرحلة ، فالشيخ المجرى لأمر الدنيا ، الصبر بمشكلات الحياة تظهر منه علامات النجاح حين يناقش في الأمور أو يواجه بالمواقف فكان أن أخذ يسير أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ، وظفه وخلفه أخرى وعن يمينه ويساره أحياناً حتى يتلقى إلى إيذاء ، يظن أن يلحق بالرسول ويكتفي به يقول للرسول هذاك أبي وأمي يا رسول الله فلن تقتل أنا فلاناً أنا بشر فرد ، وإن قتلت أنت فقد قتلت دعوة وهلك أمة ، وهذه بطولة نفسية تعلمها أبو بكر في مدرسة النبوة ، وحين فرغ أبو بكر أو كاد عند رؤيته للمشركين أمام الغار وهما به فيقول للرسول والله لو نظر أحدهم أسفل قدمي لراى فخذ عليه رسول الله مملعتاً متناً ماباكين باقيين الله ثالثهما ، فقتل الآية «إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» (التوبة ٤٤) .

وتتجلى بطولة رسولنا النفسية في تأنيهِ في اتخاذ قراره الصادق عندما كان سراقاً أن يلحق به وصديقه في رحلة الهجرة ، وسراقاً على فرسه ورسولنا وصاحبه على بعيرين ، فلو لم يكن موقفاً إيمانياً من رسولنا ظهرت فيه أمارات التأني ، وصدق اتخاذ القرار لكر بسرقة

تتجدد صور البطولة النفسية وتتعدد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرته العطرة ، ويستفيد من شرح الله صدره للإيمان من تلك الصور ويتخذها هدفاً سامياً ومنهجاً قوياً في حياته ، فكان صلى الله عليه وسلم ما ينطق فكله من مخزون وحى السماء الذي لم ينقطع مذهبه أو يهف معينه .

ولو تصلى المؤمن سيرته العطرة وتبني في كل مواقفه فيها علم اليقين أن معلم البشرية الصادق ، كان يهدف من وراء ذلك إلى إبعاد البشرية وإخراجهم من الظلمات إلى النور وتيسيرهم بصديق القول للعمل به . وقد تجلى ذلك في صفاته العديدة وخلقه الحميد في تأنيهِ ليعمل الصدق في اتخاذ القرار الصادق ، وتلك صفات من صفات القيادة الرفيعة في حياة الأمم فرسولنا صلى الله عليه وسلم علمه شديد القوى ، وهذا سواء السبيل ، ومنحه صدق العزيمة وقوة الإرادة حتى صدرت منه الصور العديدة الصادقة ، والتي طالعنا بها سيرته العطرة لقد كان متأنياً صادقاً حين اتخذ قرار أمر المسلمين الأول بالهجرة إلى الحبشة ، فرأى من إيذاء قريش ونجاة يديهم ليكونوا بئرواً ناصجة لشار يائنة من الإيمان وحسن العقيدة ، فكان منهم الدعاء والمعلمون للإيمان في الأمصار التي فتحها المسلمون عن وعي وعق يقين وبطولة متكبسة ، نزل بعدها قرآن يؤكد أنه متى ضيق على مؤمن في عقيدته عليه أن يهاجر إلى ديار يجد فيها الأمن والأمان حتى لا يقال له «لم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها» (النساء ٩٧) ففرار المؤمن بدينه وهجرته إلى مأمن ليس يعيب وإنما هي بطولة نفسية تجت في تأني رسولنا وصدق اتخاذه هذا القرار .

كما تجلى أمر تأنيهِ في اتخاذ قرار يرفض شراء الدنيا ومتاعها الزائل حين تقدم له صدائيق العرب بأموالهم ومتاع دنياهم ليهجر رسالته ويكف عن تبليغ دعوته وينأي بنفسه عن الإيمان بالله ويتبعد عن تسفيه أحلامهم والطمع من شأن الهتهم ، فلما استنصتوا منه وعثوا إليه معه إن كان ابن أخيك يبغي ملكاً ملكناه طيباً ، وإن أراد ما لا جمعنا له من أموالنا ما يشاء ونديمهم ومعتقداتهم ، فجلت بطولته النفسية في تأنيهِ وصدق في اتخاذ قراره رغم فقره وحاجته للمال – ورغم رغبة مثله في سيادة الصناديد والكبار ، فقال عرضاً ورفضاً ورفضاً متاع الحياة الزائفة بما فيها «والله ياعم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه» وهنا تجلت قدرة الله تبارك وتعالى تطهيراً للنفس وجزاءً وفاقاً «للم جددك يتيسر فأرى ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى» فذلك الغنى الذي جاءه من رب العزة خير وأبقى ما أقدم الناس على جلته له ، ولولا تأنيهِ وصدق اتخاذه القرار ما أمَّه أفعاله وحفظه بحفظه وأصبح عليه نعمة ظاهرة وباطنة ، وكل ذلك وكأن لسان حاله صلى الله عليه وسلم



بنو الأهرام الضخامات وأزرتهم  
بنو النجاش في الدين الصليب  
ففسادنا أبا جهل صريعاً  
ومستبينة قد تركنا بالحبوب  
وشبيبة قد تركنا في رجال  
لذي حسب إذا نسبوا حسب  
يناديهم رسول الله  
ففسادهم كسبابك في القلب  
ألم تجدوا كلامي كان حقاً  
وأمر ياخذ بالقلوب  
فما نطقوا، ولو نطقوا لقالوا:

صنعت وكنت ذا رأي مصيب  
فما أحسن هذا التصرف وبعد البصيرة في الثاني من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واتخاذ قرار الحرب بصدق عزيمته وبعد نظر  
بحسبك إيمان وقوة يقين حتى تحقق له النصر المبين ولو كان مندفعاً أو  
غير مترتب لما كان من أمر الحرب ما كان .

ومن الدروس الإيمانية المستفادة من تأتي رسولنا وصدق قراره  
ماكان من عند فتح مكة ففي نهاية السنة السابعة للهجرة خرج الرسول  
صلى الله عليه وسلم معه نفر من المسلمين يريدون العمرة وعلقت قريش  
بذلك فمضواهم وظلواهم عليهم واحتجوا بأن دخول البيت بأذن منهم ،  
واحتفاظ المسلمين وكادت فتح بينهم وبين مشركي مكة حرب لاهوادة فيها  
، ولكن أتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر على ما كان من  
المشركين وقرر أن يكون دائماً منتصراً بأثره وقراراته الصائبة ، وصبر  
رسولنا حتى انتهى أمر اللقاء بعد تطاول المشركين على المسلمين بقول  
الرسول للصليب والعودة إلى المدينة على أن يعود المسلمون للطواف  
بعد ، ولقد تناقض المسلمون حول هذا الأمر وفسروا أمته من القلق  
وتجمل الأمر وعلمهم من بن الخطاب الذي وثب فأتى أبا بكر فقال : يا  
أبا بكر أليس برسول الله قال : بلى قال : فلعلم يعطى المدينة في ديننا ؟  
قال أبو بكر يا عمر إزم فرزة فإني أشهد أنه رسول الله قال عمر وأنا  
أشهد أنه رسول الله ثم أتى رسول الله فقال : يا رسول الله ألسنت  
برسول الله ؟ قال : بلى قال أو لسننا بالمسلمين ؟ قال : بلى ، قال  
أوليسوا بالمشركين قال : بلى قال فلعلم يعطى المدينة في ديننا ؟ قال  
الرسول : أنا عبد الله ورسوله إن أخالف أمره وإن يضيعني فكان عمر  
يقول : ما زلت أصدق وأصوم وأصلي واعتق ، من الذي صنعت يومئذ  
مخافة كلامي أنت تكلمت في حلي رجوت أن يكون خيراً ، فعاد رسول  
الله إلى المدينة ولزأت عليه الآيات تأتي وصدق اتخاذ قراره بالعودة  
وإثبات السلام على الحرب وإننا فتحنا لك فصلاً مبيداً ليفكر لك الله ما  
تقدم من نيك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً ، إن  
نتيجة تأتي رسول الله وصدق قراره الصلح مع المشركين حين ذاك هو  
الذي سهل عملية فتح مكة بعد إذ ، فهذا مثال طيب حيث أنزل إليه  
سكينته على رسوله وطى المؤمنين وأزهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها  
وأهلها ، وانتهى بعد الموقف بفتح مكة بعد ذلك بيسر وأطمئنان تصديقاً  
لقوله تعالى ولقد صدق الله رسولاً الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام  
إن شاء الله آمنين طمئنين رؤوسكم ومقصرين لتدخلن فطمأنت مالم تعلموا  
فجعل من دين ذلك فتحاً قريباً .

وهكذا اتضح الصور والوقايت في تأتي رسولنا صلى الله عليه وسلم  
وصدق اتخاذ القرار كبطولة نفسية وحكمة سياسية وكيف لا وهو  
بالنرساة الإلهية يطيع ويقيم ويبلغ مايرى به إليه . هذان الله سواء  
السيول وجعلنا من المقدين به والمتأسين بظله وسلطه .

واستدرجه وسرافقه فرد ورسولنا والصدق إثنان قد ارتاحا فترة من  
عناء السفر وسرافقة قد هذه بعد المسافة وأجهد فرسه له لبقائه مرات  
على الأرض ، كان يمكن أن يسكنا به ويأسره أو يقتله ، ولكنها بطولة  
النية النفسية وتأتي في أن يتروك سرافقة وشأنه ويتخذ في جانبه  
مدافعاً عن الإسلام ، مخلاً للمشركين ، ماكرًا بين أرسوله ، ويعبر عن  
أنه صلى الله عليه وسلم ما جاء سفاكاً للدماء أو منتقزاً الفرصة عن  
اللقاء ، وإنما جاء رحمة للعالمين ، ولعل هذا هو أول لقاء مسلح في رحلة  
الهمجرة انتصر فيه رسولنا على المشركين في شخص سرافقة وجنح فيه  
السلام حتى تحقق بذلك نصر الله !! إنها بصيرة الإيمان المصمدي وتأتي  
في المواقف الصعبة ، فكان من الممكن أن يكون فرس سرافقة للرسول  
وصحية يستعينا به في رحلتها الطويلة ، وسيطه عدة لهم تجميعها ضر  
الطريق وأخطاره ، وينتهي الأمر بانتصار الاثنين على واحد ولكن تأتيه  
في أن يحارب المشركين بسيفهم ويضاهلهم برجلهم ويكر بهم الواحد  
منهم قرار صائب يدوخ الأعداء، وفيت في ضدهم ويكسر شوكتهم  
ويوفر كلمتهم ويؤيدهم حيرة في أمر محمد وصاحبه ، فالتصافير جماع  
بدون إراقة نقطة دم أو أسر فرد خير من يسبق بالإنسان عار المعايير  
وسوء الصديت ، ولو تأخر الأمر بعض الوقت في إظهار تلك الحقائق  
أما عا المكثبين وآراء الماكريين.

إن من أدور الأمثلة التي ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الثاني وصدق اتخاذ القرار ما ظهر منه حين أراد أن يصعد  
بالمسلمين يوم بدر وما كان من مشورة الصواب بين المنذر ابن الجهم  
حين قال للرسول : يا رسول الله ، أريت هذا المنزل - يعني منزل  
الحرب بدر - أمرك الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو  
الراي والحرب والمكيدة ؟ فقال الرسول : بلى هو الراي والحرب والمكيدة  
فقال الصواب : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهضوا بالناس  
حتى تأتي أنثى ماء من الغمام فلذلك ، ثم نفور ما وراءه من الصليب ثم  
ليني على حوضاً فلذلك ماء ثم نقال القوم ، فنسرب ولا يشربون ،  
فقال الرسول : لقد أشرت بالراي ، إن تأتيه عليه الصلاة والسلام  
حيال هذا الأمر إنما يدل على إتباعه لأمر ربه تعالى وفشواهم في  
الأمر ، وأمرهم يسري بينهم ولو استبد برأيه فيما كان منه أول الأمر  
صلى الله عليه وسلم وكان حال الحرب غير ما انتهى إليه ، ولكنه تأتي  
وتدبر الأمر من وجهه حتى وصل إلى صدق القرار الذي اتخذه ، وكان  
النصر المبين للمؤمنين والذي انتهى بأن أشاد به شعراء المسلمين كيف  
غلبة فئة قليلة العدد قوة الشكينة بإيمانها وبرها وعاطفتها لرسولها فئة  
كثيرة العدد قوية العناد كافرة برها مهلكة برأيها . فما أحسن ما قاله  
حسان بن ثابت يصف هذا اللقاء الحربي وما دار فيه من نصر مبين  
بعد أن اتخذ القرار الصادق في لقاء العدو فيقول :

فصدق منك الصديق كسر كل يوم  
ورد حمرارة الصعد الكسبي  
وخمس بالذي لا حسب فيه  
يصدق شيسر أخهار الكلوب  
بما صنع الملك حسنة حسنة  
لنا في المشركين من النصيب  
غداة كان جهمهم حمر  
بدر أركسهم جحج الفسور  
فسللهم مناسم منا جهمهم  
كسهم الصواب مردان نصيب  
أسمام حسنة حسنة قسند وأزوه  
على الأعداء في لبح الحسروب  
بأيديهم منسورهم حسنة حسنة  
وكل مسجروب خطافي الكسروب



بقلم الشيخ:  
**عبد الجليل التهامي**  
المستشار بوزارة الأوقاف

## تحية عطرة في يوم مولدك يا رسول الإنسانية

«لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» .

(ال عمران ١٦٤)

### المفردات :

مَنْ : للنَّسَبِ مِمَّنْ كثيرة : والمراد هنا الإنعام والإحسان دون طلب جزاء من المنعم عليه . والمثنى صيغة الله تعالى فهو المعطى ابتداءً دون طلب أو عوض .

من أنفسهم : من جنسهم عريباً مثلهم ومن أشرفهم وأكرمهم نسباً .

### التفسير :

لله على عباده نعم لا تحصى ولا تستقصى . ولا يستلحق الإنسان مهما بلغ من الصلح وبإلغ في العبادات أن يؤدي للمنعم سبحانه وتعالى شكر بعضها فما بال الإنسان يشكر جميعها .

فأله هو الذي أوجد البشر من العدم . وهو الذي رعاهم أجنة في بطون أمهاتهم وصبرهم في الأرحام وأخرجهم إلى هذا الوجود في هذه الصورة المستقيمة الرائعة . وأودع فيهم العقل به يتصرفون في أمور دنياهم . ويهتدون على أسرار هذا الوجود السود . ولم يكتف المنعم سبحانه وتعالى بهذا وهو كثير وعظيم بل علم ضعف الإنسان أمام رغباته ومشتهياته وقد تدفعه الرغوة إلى ارتكاب أمر

فيه ضرر بنفسه لكن زينه له الشهوة الجامحة . وفي هذا الصبر والوقار وفي وسط هذه الظلمة القاتمة التي تتدافع فيها الشهوة والرغبات لتنفيذ مآربها وتكاد تصرع العقل وتغلبه كان لابد من قوة أخرى تستند العقل في موقفه وتزيح أمامه حجب الضلالة والغواية . وبذلك هي رحمة الله بالبشر وإزادهم بهداية السماء وإرسال الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من يحيى عن بينة ولئلا يكون هناك عذر لمعتذر ورسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل .

وقد توالى هذه الرسالات السماوية حتى ختمها الله برسول الإنسانية عند تمام نضجها محمد صلى الله عليه وسلم . ويصفه في وسط أمة فحشى بين أبنائها وثنية وعجبية وانحراف عن الجادة . وهذه الأمة كانت تعيش في بيضاء شاسعة لا تعرف مما ينور حولهم وطلب العيش شغلهم عن طلب العلم والمعرفة فانتشر بينهم الجهل والأمية حتى عرفت الأمة العربية في التاريخ بالأمية . وكانت

الأمية نعتاً مميزاً لبني الإسلام في الكتب السابقة كما كانت معجزة أقامها الله لصديق محمد صلى الله عليه وسلم في نزول القرآن الكريم عليه . الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجسدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل .

والآية التي معنا تبين طرفاً من هذه النعم التي أسبغها الله على المؤمنين عامة وعليهم من العرب خاصة . وإذا كانت بعتة محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للمؤمنين كما قال الله تعالى « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » . إلا أنه في الواقع لا يظهر أثر هذه النعمة إلا فيمن استجاب لهذه الدعوة وأمن بها وأتبع هديها فسدع بها في دنياه وفاز في آخره . وتصدير الآية بلام القسم وإبرازها في صيغة القسم عليه دليل على عظم هذه النعمة وجلالة قدرها وكبير خطرها ويعد أثرها . فكم لله من نعم على الناس ولكن ما ذكر في هذه الآية من نعم عظيم وخظير .

فالرسول المبعوث فيهم محمد صلى الله عليه وسلم

«من أنفسهم» من بنى جلدتهم ومن قبيلهم ولد فيهم ونشأ بينهم وترى في أكتافهم . فهم يعرفونه ويعرفون آباءهم وأجداده ويشاهدون جميع أحواله رضيماً وصيباً وشاباً وفتى وكهلاً . ويقفوا على ما امتاز به من طهر وعفة وبعد عن الدنيا ورجاحة العقل وإظهار لكرام السجاي حتى لقب بينهم قبل أن ينبأ بالصادق الأمين . كما امتاز من جهة أرومته وأجداده فقد كانوا على سقاية الحاج ورفاقته وجده الأقرب عبد المطلب هو الذي أماد نبع الماء من بئر زمزم بعد أن طمست معالمها من زمن بعيد . فسيدينا محمد صلى الله عليه وسلم من أنفس قبائل العرب وأكرمهم وأشرفهم . ومن المنة على العرب أن يكون هذا الرسول عربياً منهم فيشرّفون ويذكروه يتحدّثون ويفخرون «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم» .

النعمة الثانية التي اشتملت عليها الآية : إن هذا الرسول المبعوث فيهم مع كونه منهم يتحدث بلسانهم ويفكر بما يحول في خاطرهم قد أنزل الله عليه كتاباً عربياً

يتلوهم الرسول عليهم بلسان عربي مبين، به نبيه شأنهم وذاع صيتهم وزاد شرفهم وخلد نكرهم في العالمين .  
«وإنه لذكر لك ولقومك» عجزوا وهم أرباب الفصاحة والبلغة وسحر البيان عن الإتيان بسورة من مثله فليس في مقدور البشر بالغاً ما بلغوا من إجادة فنون الكلام أن يأتوا بأقصر سورة منه فكيف بمحمد، وهو الذي لم يجلس إلى معلم أو ذهب إلى مدرسة طول حياته كيف تأتى له أن يأتي بهذا القرآن الذي أعجزهم بفصاحته وبلافته، قال فيه قائلهم حينما سمع بعض من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إن له لحلاوة وإن عليه لغلظة وإن أفعاه لمشر وإن أسفله لمغنى وما هو بقول بشر .

النعمة الثالثة : التي أمتن بها الله على المؤمنين في هذه الآية «ويزكيهم» وما أعطاهم من نعمة وما أجلاهم من متصدق تهون جميع الصعاب في سبيل الحصول عليه فيه كمال الإنسان وعنده يبلغ المرء أسمى آيات الطهر والكمال .

فتركية النفس وطهرها سلامتها من الانحراف وعدم تأثرها ببواعث الشهوة وتحررها من سيطرة الأنانية. وعندها يتم للعقل نصحه بما أشرق عليه من أسرار المعارف الإلهية حينما يسمع آيات الله تتلى عليه .

وقد أمتن الله على العرب بهذا القرآن وبما حواه بين دفتيه من تعاليم لما سمعوها وفهموها وعملوا بها، نقلوا من عبادة الأوثان إلى عبادة الديان وتخلصوا من قسوة البداوة وظلم طبعها وخلقها إلى ليسونة الطبع وحسن المعاملة وكريم السجايا .

وهذه هي النعمة الرابعة في هذه الآية الكريمة «ويعلمهم الكتاب والحكمة» فالرسول المبعوث فيهم منهم يتلو عليهم آيات نزلت إليه من عند الله يقرؤها عليهم ويوجههم بها الوجهة الصالحة للخير الفرد والجماعة، وهو الذي يشرح هذه الآيات ويبين مراميها ومقاصدها فالتاس في حاجة إلى معرفة تفسير هذا القرآن والوقوف على ما فيه من أحكام الحلال والحرام، والكشف عن أسرار ما حواه من الحكم التشريعية وما يترتب على القيام بالمأمورات من منافع عاجلة وأجلة، وما يعقب انتهاك المنهيات من أضرار عاجلة وأجلة، ومن رحمة الله وعظيم رأفته بالناس أن جعل سيدنا محمداً عليه السلام يقوم بهذه المهمة الجليلة «وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم» .

هذا وقد تضافرت على تعليم الناس وتهذيبهم هذه

الوسائل كلها فضلاً من الله ونعمة .  
ومما تجدر ملاحظته أن الكلام سبق في هذه الآية على خلاف ما سبق في غيرها بقوله تعالى : «ربنا وأبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم» وقوله : «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» مع أن الترتيب الطبيعي في الوجود الخارجى قراءة ثم تفهيم وإيقاف على ما فى المتلو من معارف وأحكام . يعقبه عمل تحصل به الطهارة من الدنيا والبعد عن الفساد . ولعل هذا التغاير لنفى ما قد يتبادر إلى الفهم في الترتيب الطبيعي من أن جميع هذه الأمور نعمة واحدة، فخالف في هذه الآية لإفادة أن كل واحدة من المذكورات نعمة قائمة بذاتها وفى الحق أن كل واحدة منها

نعمة . ونعم كبرى ينبغي أن يذكرها المؤمنون فيشكروها أما ختام الآية « وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» .

ففى استطاعة القارئ بمقارنة يسيرة بين حالى العلم والجهل وبين حالى الهدى والضلال وبين حالى النور والظلمة أن يدرك مقدار ما بينهما من فروق وأن يدرك ما فى الأول من نفع وسمو وشرف وكمال وما فى الآخرة من انقطاع، وتخطب وقوى واضطراب وإذا ما وقف على ذلك برز أمام ناظره بصره وبصيرته عظم هذه النعمة وجليل أثرها فى حياة هذه الأمة الأمية بعدد الشقة التى كانت عليها قبل مجيء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

وما آلت إليه بعد أن بعث الله إليها هذا الرسول الكريم وليس المقام مقام الحديث عن هذه الحالة أو تلك فقد أصبح العلم بهاتين العاليتين أرفع من الشمس فى غروبها وشروقها «أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس، كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها» وإنما نحن فى هذه الذكرى المباركة نشتمش أن تتفتح قلوب المؤمنين لتلاوة كتاب الله وتغم ما فيه والعمل بما يدعو إليه ليستعدوا تلك الأبعاد الخالدات التى كانت لإسلامهم من المؤمنين الصادقين .

«وإل أعمالوا فسيروا الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستروا إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» .

ومن الله العون والتوفيق





# هل ربيع الأنوار .. ففروا إلى القهار

بسم الله الرحمن الرحيم

«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» .

صدق الله العظيم

هل علينا ربيع الأنوار .. شهر ميلاد جماع الجمال والكمال والأخلاق .. إمام النبئين .. وخاتم المرسلين .. وسيد الأولين وآخرين .. المبهوت رحمة للعالمين .. صاحب الشفاعة يوم الدين ، فصلاة الله وسلامه عليك يا سيدي يا حبيب الله .. يا منة الله علي المسلمين .. يا أمان الدنيا وملأها .. يا حصن الأمة ومعقد آمالها .. يا رحمة الإنسانية وكعبة رجائها ، يا من يتوسل بك إلي الله تعالى كل مستغث وملهوف .. وما أنا ذا مستغث وملهوف ، فأنت لها إذا نزل البلاد واشتد الغناء .. أنت لها عند العلمات وانسداد أبواب الفرج من كل الجهات .

العقول والقلوب .. وما هو التاريخ بعيد نقسه فيحكم في العالم قوتان عظميان مما أمريكا وروسيا ، وقد نسيت أمريكا تعاليم المسيح عليه السلام وعملت ما لا يرضي الله ولا المبيع ، وما هي روسيا دولة الفكر والإلحاد تنادي رسولها - جاجارين - رجل الفضاء - لقد بحثت عن الله فلم أجده - فماد العالم يعيش في ظلام - فما هي ذي الأرواء تغور والريغيات تجور فيغير العدل مقهورا .. وما هي ذي القيم والمبادئ تهمل وتواس والأمانات تخان ، فما رسول الله كيف نعيد الحياة لأمتك التي تمرقت ؟ وكيف نعيد المحبة لأمتك التي تباغضت وتشرذمت ؟ كيف نعيد المهابة والعزة والكرامة لأمتك التي في الجهاد تقاصرت ؟ كيف نعيد الحياة لجموع شاردة عن الدين ضلت وأضلت ؟ فقد كثر عدد أفراد أمتك الإسلامية وزادت عنتها وتعاظمت أمكاناتها ، ومع ذلك لا نراها إلا غشاء كغشاء السيل ، فبك استغث يا حبيب الله لكشف الغمة .. وأصلح حال الأمة .

ويؤيد في الأذان نداء رسولنا الكريم : «تركتم شيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا أبدا» .

بنفس أسلحته في نصاله .. محبة وإيمان وصبر ومصابدة في الحق وثقة في نصر الله عز وجل الذي يقول لهذه الأمة : «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم تقوم الأشهاد» ، فرسول الدين يأمرنا بتجديد الإيمان .. فعلى ذلك دعم الصلة بالرحمن وإرضاء الرسول الكريم ، وعندما يزدهر الإيمان في القلوب تجد الجني متشابها في السلوك العام ، ويعم ذلك الإخلاص في الصدور فتضيق جميع الجوارح وتعمل في تكامل تنسيق إرضاء الله وإسعاد خلقه ، وفي ذلك سعادة ورفعة المجتمع ، وذلك تحيي موات هذه الأمة وتكشف الغمة .. ولذلك ينادينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخسيرة تجديد الإيمان .. كما يذكركم بذلك الشاعر محمد إقبال حيث يقول :  
إذا الإيمان ضاع فلا أمان  
ولا نديسا لن يا يحيى دينا  
ومن رام الحياة يغير دين  
فقد جعل الفناء لها قرين  
وتخفى في انتظار ربيع الأنوار .. عيد ميلاد سيد الأخيار ، فاحتفالنا الحقيقي بذكره تكون بطاعة الله والعظيم رسولنا الكريم تصديقا لقول رب السموات : «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» . ويمنى ذلك أن يسلم الحياة لتوجيهات رب السموات وسنة رسوله الكريم والسكنات والحركات .. في النية والقول والفعل .. فيما نملك وقبعا ننطق .. ونفوضه لخلق جميع الجوارح بطاعة الله وسنة رسوله الأمين .. حيث يقول : «لا يمين أحكم حتى يكون هواه تبعا لما جنت به» .

فإذا تجدد الإيمان وفر القويم إلى حظيرة الدين ، وضع الله مهابة الأمة في قلوب أعدائها وعادت إليها عزتها وكرامتها .. فتخضع لها رقاب الجبابرة كما سبق أن دل لها الفرس والروم .. ويوضح ذلك قول أحد الشعراء الصالحين رضى الله عنه وأرضاه

ووعي الناس بالاسلام درع  
إذا مضى العدو بنا بكيدا  
ورابطة الأخاء آية حسن  
إذا ما كانت التقوى بنودا

وحال أتباعكم حالها بيكي العين ويشق الطوب ، فلقد قتل في البوسنة والهرسك وفي فلسطين وفي كشمير وفي الصومال وفي افغانستان وفي كوسوفا وفي مواقع أخرى من العالم وقد جرح وأغتصب وشرد مئلا لا يلب بل المكيين .. كل ذلك دون رد من المسلمين برضى رب العالمين ، فلقد ترك الوحوش الأرواغ ومن مختلف البلاد والعديد من أجناس العباد ليهيروا دم المسلمين ، فالعدل قد مات .. وزمان القدر قد فات ، وما نحن نعيش عصر القوة الغاشمة والظلم والقهر والميوقات ، فواجبنا على الأمة الإسلامية - أمتك يا حبيب الله - تتعرض كل يوم للمصائب والنكبات .. وتتعذب شعوبها بنار الميزم من الاستبداد .. ولا أمل إلا أن أصرخ بأعلى صوتي : «يا رسول الله أنت .. أنت وسيلي .. فقد قلت حيلتي .. يا رسول الله أنت المعتد فجاهك نسال الله الفرج» .

وتتذكر جميعا أنه حينما ود الحبيب الحبيب كان يقود العالم قوتان عظميان .. هما الروم والفرس ، وكان الروم أهل كتاب وكان الفرس يبيدون النار ، وذلك تحوالت الدنيا إلى غابة يكل فيها القوى الضعيف .. ويفرس في يومها الشر اعلامه ، ويقوم فيها الظلام والظلمة يبدان الأمن والأمان والعدل والاحسان ، وفي هذا الجو بعثت لكم الله لتكون رحمة للعالمين ونورا يبدد ظلام

يقلم السيد :

محمد سيف الله الشريفي

ولو كنا جميعا ما رأينا  
هناك المسجد الأقصى شهيدا  
ونعلم جميعا أن القرار إلى القهار لا يعني أن نطيق أركان الاسلام قولا .. بل يطلب منا التخلي عن الخلق النميم والتخلي بالخلف الكريم والتجلبب بالعمل الصالح الذي يواكب كل قول طيب عمل صالح خالص لوجه الخالق عز وجل .. فسيبانه لوجه علاه طيب .. ولا يقبل إلا كل طيب ، وعلينا تجنب الذنوب والآثام التي تفسد الأرواح والأبدان وتضر بالأهل والولدان وتهلك الصلوات والنسل ، فلقد أخرجت الذنوب آدم من الجنة وطردت إيليس من طاعة الله ورحمته بحرمة مفقرته ، وتاب الله على آدم بعد أن شمه كلمت الشبية : «ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم نغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» ، وكانت الذنوب من أسباب ضرب الآلة والمسكنة على بني إسرائيل ، فعقاب المعصية قد يتأخر ولك أن ريب فإن الجبار الفكا يهمل وإن يهمل .. وما الحياة إلا تحرك تحت رسالة السماء إلى سيد الأنبياء :

«يا محمد عشا ما شئت فإتك مسيت .. وأحبب مسن شئت فإتك مسفارق .. وأعلم ما شئت فإتك محاسب عيه .. وأعلم أن مسرف المسون في قيام الليل وعزفه في استغفائه عن الناس» .  
ففروا إلى الله إنى لكم منه نذير مبين ، وعلينا بسرعة التوبة وصدق الإيمان والمداومة على العمل الصالح ، فهيا يا أخوتي وأخواتي نخاف من الجليل .. وتعمل بالتزليل .. ونرضى بالقليل .. ونستعذر الرحيل ، فاندلها يا أصحاب ساعة فلنكن طاعة حتى تكذب ساعة الدروب «فمن خاف مقام ربه جنتان» .

# بشائر ظلائع البحر النور

●● تضافرت لمولده عليه السلام كثير من القوول الحسنة التي تهيج النفوس وتتوقع منها كل خير، ولا يجتمع الا لمولود مبارك ميمون، فقد ولدته أمه السيدة آمنة بنت وهب وفي اسمها الأمن من جميع المخاوف، واستقبلته الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف وفي ذلك الشفاء من الأدوية الحسية والمعنوية ومن الأمراض الاجتماعية، وحضنته بركة المعروفة بأمر أئمن الحيشية وفيها اليمن والبركة معا، وأرضعته السيدة حليلة السعدية وفي ذلك الحلم والآنادة والسعد والرخاء. وهذه المعاني الطيبة وإن كانت تفسر بروح الحب لهذا النبي العظيم فإنها تحولت بعد نشأته عليه السلام، وما تلاها من مراحل عمره المختلفة إلى واقع ملموس تدركه النفوس وتراه العيون، ولا يخفي على ذي بصير أو بصيرة. ناهيك بما كان لدي من عندهم علم من الكتاب وما قرأوه من أمارات أرشدت إليها هذه الكتب، التي أنزلت من قبل وأخبرت عن الزمان والمكان والتميمات الخاصة بالرسول المنتظر والأمل المرتقب، يتجلي ذلك في السنة الصديق ويختفي في منطق الحسد والحقد ●●

أصبحت معاقل الشرق والوثنية، وأماكن البيي بما أصابها من الفزع والارتزلة. فهذه نيران المجوس تخمد بعد طول إقباد، ومياه ساوي تغور بعد أن طلت تغور وبعد أن عبت من نون الهلالي قرون وقرون. تلك الاصنام تنكس وتقصو وتتداعى، والشيطان يفرغ ويهيل على رأسه التراب، فقد روى أن نفرا من الصلفاء الأوابين الذين كانوا يدينون ويتعبدون على ملأ إبراهيم منهم ورقة بن نوفل وزيد ابن عمرو بن نفيل وعبد الله بن جحش، دخلوا على صنم ليلة مواد النبي عليه الصلاة والسلام فوجدوه مقلوبا على وجهه فحاولوا رده إلى وضعه ثلاث مرات وهو يتقلب، ولما تعجبوا من أمره سمعوا هاتفا يقول: تريد المولود أضاعت بنوره جميع فجاء الأرض في الشرق والغرب ومن المعاني والغرائب التي تسترعي الأنظار، أن يكون مولد ضامن الأنبياء وربيع الانسانية الأنصري، في شهر ربيع الأول، الموافق فصول الربيع أعبد الفصول وأجملها وألطفها، وقرة الامين، وبهجة الأنفس، ومسرة النقيض.

**اختصاص ربيع الأول بالمولد:**  
وقد يسأل سائل: لم خص ربيع الأول بالمولد الشريف؟ وقد أجب العلماء العارفين عن ذلك

بين يدي ميلاده عليه السلام، وإيما إلى أنه جاء لتطهير هذا البيت الاقدس ليكون مسجدا للقاشرين والمكافئين، والركع السجود.

ولعل رؤيا جده عبدالمطلب تعطينا الدلالة على هذه البشيرة العظيمة، فقد روى أن عبدالمطلب رأى رؤيا أفزعت فذهب إلى كاهنة قريش فحكى لها ما رأى، قال: إنني رأيت الليلة وأنا نائم في الصخر كأن شجرة قد نبتت قد نال رأسها السماء وفشربت بأغصانها في الشرق والغرب، وأنه يشع منها نور وهما ما رأيت أزه منهُ، ورأيت العرب والحجم ساجدين عندها وهي تزاد كل ساعة عظما ونشياء وارتفاعا، ورأيت رهطاً من قريش قد تعلقوا بأغصانها، ورأيت قوماً من قريش يريدون قطعها، فإذا نوا منها أخرجهم شاب لم أر قط أحسن منه وجهاً ولا أطيب منه ريحاً، فقلت بدى لأتاول منها نصيباً فلم ألتهم فانتبهت فمخروا لثمي فغفير وجه الكاهنة وقالت: لئن صنعتك رذاك ليخرجن من صلبك رجل يملك الشرق والغرب ويتبين له الناس. وكان عبدالمطلب يتوقع أن يكون هذا المولود ابنه أبا طالب، ولما ولد محمد بن عبدالله كان أبو طالب يحدث بهذه الرؤيا ويقول له: يا ابن الشجرة إلى محمد ولئن صنعت الرواية فإنها تكون لرجل صافية لرجل نبت من سلالة خير الوأبين والأخريين.

وفي ليلة مولده عليه السلام

أبو طالب إلى الشام ومعه النبي محمد في أشياخ قريش، فلما أشرفوا على الرهاب هبطوا فحلقوا رحالهم فخرج إليهم الرهاب وكانوا قبل ذلك يرون به فلا يفرج ولا يلتفت إليهم فجاء الرهاب وهم يصعدون رحالهم فصار يتخللهم حتى جاء فلخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم وقال: هذا سيد المرسلين هذا رسول رب العالمين بيعته الله رحمة للعالمين، فقال له أشياخ من قريش ما علمك بهذا فقال: انكم حين أشرفتم على العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا آخر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي، إني أعرفه فقامت النبوة أسفل ما غصروف كلفه مثل التفاحة.

## بشائر مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

سبق ميلاد النبي (بشائر كثيرة ترحي بأن العالم مقبل على حدث جليل سوف يغير من طريقته وأسلوب حياته ويغير ما أعظم من حياته فهو بيت الله العتيق يحفظ الله له العنوان الفاضل الذي يدبره أبرهة الأشرم لهم الكعبة ليصرف الصحيح عنه إلى نية أقاموها في صنعاء، ثم أن قريشا لم تكن لها طاقة بحرب جيش قوي تتقدمه الغيلة، وتأتي هذه الصائفة في عام مولده المبارك فيهلك الله الأفراسة بأصطف جنده مما تخسبرنا عنه سورة الفيل، ولا يكن هذا الا بشيرة

وتأتي ظلائع الشُّمن في بني سعد بن بكر بادية حليلة السعدية وقد أخذته لأرضاه فستعبد به أيضا سعادته في زوجها ويندوا فتكثر عندها الخيرات وتتدفق لديها البركات، وتحدث له عندها حادثة شق الصدر التي نقلها الله بها قلبه، فسار في حياته سيرة طيبة، لم ينغمس فيما انغمس فيه أن تراه من الشباب من الجيل إلى الحديث والجنون، وجعل إلى العزلة والتأمل والاحتكام إلى العقل أمام غواية قوم به المعتقدات الضالة الزائفة فلا يسجد لأي صنم رغم كثرتها وشيوع عبادتها حتى أكرم الله بالوحي، وكان من إسلام نبوته عليه السلام ما هو حسى تراه العين، فقد ختم في ظهره بخاتم النبوة، روى عن السائب بن زيد قال: فاجت بي خاتمي إلى النبي (فقال) رسول الله أن ابن اختي وجع فمسح برأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنفطرت إلى خاتمه بين كتفَيْهِ مثل زر السجلة، روى الطيالسي.

ومن جابر بن سمرة روى الله عنه قال: رأيت خاتما في ظهر رسول الله (كانه بيضة حمام رواء مسلم ولطفه: كان شامت رسول الله الذي يكتفيه عدة حمراء مثل بيضة الحمامة.

وروى عن أبي موسى: خرج

# ● في ليلة مولده عليه السلام أصيبت معازل الشرك والوثنية ، وأماكن البغي بالفزع والزلزلة . ● الشريعة الإسلامية سمحة في ظاهرها وباطنها ، بيضاء ليلها كنهانها لا تعطل العقول ولا تهيت القلوب ولا تقتل العواطف .

بأشياء منها :

١ - أن شهر الربيع في ذاته ، ليس من الأشهر ذوات الشرف والنباهة ، كالمحرم ورجب ورمضان مثلاً . فاختار الله لولده رسوله شهراً عادياً ، ليشرق بالرسول به ، ولولد في الشهور ذوات الحرمة ، لتوهم أنه شرف بها . وذلك من رعاية الله بحبيبه ، وتكريمه له .

٢ - مولد - عليه السلام - في شهر ربيع في فصل الربيع ، يحمل إشارة ظاهرة لا تنفك عن ذوى الفطن ، بالنسبة لاشتقاق لفظة «ربيع» إذ فيه فال حسن فيض بالبشارة على الأمة ، والتشالول له في الإسلام ، وكل ممسم من اسمه نصيب سواء أكان إنساناً أم زماناً أم مكاناً ، ففصل الربيع يخضر الحياة ، وينضج الدنيا ، ويزين الأيام ، ويحيي الأرض بعد موتها ، ويذكر بغير الإيمان ، ويندو قلوبهم ببشاشة اليقين ، ويدهم بضروب من النعم والخيبرات والأزاريق وألوان من النبات والزهر والنشر . وكذلك مولد الرسول في شهر ربيع ، يشير إلى قدره العظيم ، ومكانته السامية - وبیشر العباد والبلاد - بأنه أرسل رحمة للعالمين ، وبداية للعالمين . ونعمة للبشر أجمعين .

٣ - وجود الشبه الدقيق بين الربيع والشريعة المحمدية ، ففصل الربيع معتدل في جوه ، معتدل في طول أيامه وإليائه ، سالم من العلل والأمراض ،



بقلم السيد :  
سليمان سامي محمود  
شيخ الطريقة  
الخالوتية المحمدية

لم تظهر في شهر ربيع بالاستزادة من العبادات والاجتهاد في البر ، والتشهير للعمل الصالح ، والاكثار من الصدقات ، كما في شهر رمضان ، والأيام والليالي الفاضلة المشهورة . وقد أجاب عن ذلك الأصنام «أين الحاج» المالكى : بما يأتي :

١ - أن تلك الأزمنة حصلت لها الفضيلة فيها ، وهذا الشهر «ربيع» حصل التشريف بظهور من جاءت الأعمال والخيرات التي حصلت بها الفضيلة على يديه . وبسببه صلى الله عليه وسلم .

٢ - أنه - عليه الصلاة والسلام - كما وصفه الله - عز وجل - في كتابه العزيز حيث يقول في صفته «بالمؤمنين رؤوف رحيم» فكان دأبه طلب التخفيف من أمته ، مهما قدر على ذلك ، ووجد السبيل إليه ففعله . فلما أن كان هذا الشهر اختص بظهوره - عليه الصلاة والسلام - لم يكلف أمته زيادة

عمل فيه ، بل أشار إلى ذلك بالتحية عليه .

٣ - إن أهل الاتفاق قد حرم عليهم الصوم أيام «التشريق» وما ذك إلا أن الحاج ضيف الله - تعالى - فوقعت الضيافة لأهل الأقاليم كلها كرامة لهم ، فكيف بالزمن الذي ظهر فيه من شرع الله ذلك على يديه - صلوات الله وسلامه عليه -

كريم يوم المولد وشهره :  
أشار الرسول - عليه الصلاة والسلام - إلى فضيلة اليوم الذي ولد فيه بقوله - «ما سأل سائل عن صوم يوم الاثنين : ذلك يوم ولدت فيه» .

ولا عربة أن تشريف هذا اليوم متضمن تشريف هذا الشهر الذي منه هذا اليوم فيجب على كل مسلم يحب نبيه ويحبه ، أن يحب ويحب يوماً شهيراً ولد فيه صلى الله عليه وسلم ويفضلها بما فضل الله به الأنفس والأيام والليالي التي عرف فضلها . وبشهر كرامتها . وفضيلة الأزمنة والأمكنة لا ترجع لذاتها ، ولكن لما خصت به من أنواع العبادات والمعاني السامية ومن هنا كان واجباً علينا إذا أقبل هذا الشهر الكريم ، أن نعظمه ونحترمه ونعلا أيامه ، ونعمر لياليه بالصيام والقيام ، والأعمال الصالحة ، والعبادات الروحية قرباً إلى الله ورسوله ، وننزهه عن العيب واللغو ، والمسماح المحرم والرقص والخلاعة والمجون ، إلى غير ذلك مما يفعل الجهال وأهل البطالة الذين لا يقربون فضل ليلة المولد السامية المباركة .

## بركة الاحتفال بالمولد :

يقول ابن الجوزي في كتابه المسمى «عرف التعريف بالمولد الشريف» : «بما جرب من خواص عمل المولد : أنه أمان في ذلك العام ويشفى بئيل البقية والمراد . ويقول الإمام الشافعي : من جمع لولد النبي صلى الله عليه وسلم أخواناً وبها لهم مكاناً وعمل أحساناً ، وصار سبباً لقراءته ، بعث الله يوم القيامة مع الصديقين والشهداء والصالحين ويكفون في جنات النعيم .





يجيب عليها هذا الشهر :  
د. محمد نبيل غنايم  
أستاذ الشريعة  
الإسلامية بكلية  
دار العلوم

## عمرة مقبولة إن شاء الله

● قمت بحمد الله تعالى بأداء العمرة عن نفسي ، وفي أثناء إقامتي في مكة أردت القيام بأداء عمرة أخرى عن والدي وأخري عن والدتي ولكن بعض المرافقين قال لا يجوز ذلك أرجو الإفادة . ويان تقيتها .

علاوة على ثواب والده ووالدته دون أن ينقص من أجورهم شيء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. أما كيفيتها فهي الخروج من محل الإقامة إلى أدنى الحل وهو التعميم أو مسجد السيدة عائشة رضي الله عنها، والإحرام بالعمرة من هناك فتصلي ركعتين بنية الإحرام ثم تقول نويت الإحرام بالعمرة عن والدي أو والدتي اللهم يسرها لي وتقبلها مني.. ثم تمضي إلى الحرم فتدخل المسجد الحرام وتطوف بالبيت سبعة أشواط بدءاً من الحجر الأسود وانتهاء به ثم تسعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط ثم تحلق شعر رأسك أو تقصره وبهذا تنتهي العمرة ، وكلما أردت عمل عمرة فعلت مثل ذلك . ولا حرج من التكرار ففي الحديث «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما» وبالله التوفيق.

تفكير طيب، وقيامك بها بر بهما وإحسان إليهما وهي مقبولة بإذن الله لأنها تتدرج ضمن الدعاء لهما، كما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» كما يندرج تحت عموم قوله تعالى «وأن ليس للإنسان إلا ما سعى» والابن من سعى أبيه فيكون عمله الصالح بنية هبته ثوابه عائداً عليه، وسيجزئ الله تعالى هذا الابن جزءاً حسناً على قيامه بهذا العمل الصالح

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، فجزاك الله خيراً عن قيامك بالعمرة وأدائها وتقبل الله منك، وتفكيرك في القيام بأدائها عن والدك والدتك

## لا تتأخر عن تسديد الزكاة

● توفي والدني وله مبلغ من المال وكنت قاصراً فلم أستطع دفع زكاته وقد مضى على ذلك ثلاث سنوات وعاد إلي هذا المبلغ فهل على زكاته ؟ ولم تكون ؟.

الزكاة ركن من أركان الإسلام وفريضة من فرائض الله تعالى التي بين القرآن الكريم وجوبها وبينت السنة النبوية مقاديرها، قال تعالى «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم» وقال «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» والأحاديث النبوية في ذلك كثيرة .

وبصفة والدك أيها السائل الكرم قد انتقلت ملكية هذا المال إليك بالمرثاة ووجب عليك فيه سائر الحقوق والالتزامات التي منها الزكاة ، وليس معنى أنك كنت قاصراً أنه لا زكاة عليك في هذه الأموال، فالزكاة فريضة في المال وكان على الوالي عليك أن يخرج عنك زكاة هذه الأموال التي آلت إليك، وماكنت لم تخرج عنها ولم يخرج وليك عنها في هذه السنوات الثلاث فالواجب عليك الآن ماكنت قد بلغت الرشد، وأصبح من حقاك التصرف فيها أن تخرج زكاتها عن السنوات الثلاث منذ وفاة والدك حتى الآن، لأنها انتقلت إليك وأصبحت واجبة عليك من ذلك الوقت ، وأما مقدارها فهو ربع العشر أي ٢.٥٪ فلو كان المبلغ مثلاً عشرة آلاف فزكاته في السنة الواحدة مائتان وخمسون جنيهاً وما زاد أو نقص فيجسأ به عن كل ألف خمسة وعشرون جنيهاً، وعن كل مائة جنيهاً ونصف، فلا تتأخر يا أخي عن تسديد هذه الزكاة عن السنوات الثلاث ثم عن كل عام قائم إن شاء الله مادام التصاب موجوداً، وبهذا يبارك الله لك في مالك ويطهره من حقوق الفقراء ويظهر نفسك من الشح والبخل ويضاعف لك الأجر والثواب بل والمال أيضاً.



## وظفوا النفقات في وجوه الخير

● يقوم بعض الناس بأداء العمرة في السنة الواحدة عدة مرات في المولد النبوي وفي شهر رجب وفي رمضان وغير ذلك فما حكم ذلك؟.

جمهور العلماء على أنه لا بأس من تكرار العمرة في السنة الواحدة عدة مرات عملاً بعموم أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في الترغيب فيها كقوله: «العمرة إلى العمرة كفارة لما

بينهما» وقوله «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الذنوب» كما ينفي الكبر خبث الحديد». وقد كره بعض

العلماء تكرار العمرة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعله، والراجح ما قاله جمهور العلماء

من جواز ذلك التكرار وإستجابته إلا أن الأمر

يختلف من بيئة لأخرى وفي زمن دون آخر

بمعنى أنه ينبغي مراعاة الأولويات

فمن كان في مكة أو قريباً منها

فيستحب له ذلك لما فيه من

الإشغال بالعبادة وطاعة

الله، أما من كان

بعيداً عن مكة

ويتكلف في سبيل

ذلك مشقة ونفقة

فأولى له أن يوظف

هذه التكاليف والنفقات

في مصالح المسلمين من

فقراء ومساكين ومرضى وإيتام

وأرامل، وأن يشتغل بذكر الله

تعالى والصلاة والسلام على رسوله

وقراءة القرآن، وميئال من وراء ذلك ومن

إنفاق أموال العمرة في وجوه الخير أجراً

عظيماً وثواباً كريماً ولا يقل عن ثواب العمرة إن

لم يزد عليه، ولذا فإسنادنا ننصح إخواننا الذين

يتسابقون ويتزاحمون على أداء العمرة ويكرارها في

السنة عدة مرات أو كل سنة، أن يوظفوا هذه النفقات في

وجوه الخير من كفالة يتيم وأرملة ومطال علم وعلاج مريض

فذلك أولى ولن يقل أجره عن أجر العمرة، وقد قال سبحانه

«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت

سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء

والله واسع عليم» وبالله التوفيق .

## لا حرج من التباعد بلا قطعية

● تزوجت منذ خمس سنوات وخلال هذه المدة ذقت من زوجي متاعب كثيرة وتعملت كثيراً حتى لم أعد أحتمل، ويرجع كثير من هذه المتاعب إلى إقامتنا مع العائلة فوالده فضيل، يفرق بينه وبين أخوته، ولا يعالجه حتى يستطيع الإنجاب فهل إذا انفصلنا عن العائلة نكون مذبذبين أو نلبّي في هذا الجحيم الذي لا نستطيع تحمله؟.

ما لاشك فيه أن الجو الأسرى جميل، إذا قام على المودة

والرحمة والتعاون والإيثار والإخلاص، ولكنه في نفس الوقت

يصعب سبب إذا فقد تلك القيم وسادته المشاكل والتكاسل

والقسوة، ولذلك ضاقت الساعة بزواجها وأهله فألها

يضطفون عليها وعلى زوجها بالبلخ في الإفراق

والبلخ في العلاج والتفرقة بينه وبين أخوته

الأخريين وتمييزهم عليه، والزوج يعكس كل

ذلك على زوجته بالإضافة إلى ما تعانيه

من أهله، وجو كهذا يؤدي إلى كثير

من المتاعب التي لو تحسّلها

الإنسان لفترة فلن يستطيع

القدرة على الاستمرار مما

يدفع الكثير من الأسر

إلى التفريق

والانقسام ففصل

عما يقع بينهم من

العداوة والبغضاء

والعقوق، وإذا فأننا ندعو

إلى التعاون الأسرى في ظل

القيم الإسلامية الصحيحة من

المودة والرحمة فالكبير يعطف على

الصغير، والصغير يحترم الكبير

والقوى يعين الضعيف والصحيح يحمل

المريض والمتعلم يرشد الأمي إلى غير ذلك من

الإيثار والكرم والعفو والتسامح فهذا ننصح

الأسرة وتتكامل، فإذا سادت الأخلاق الحميدة

انعكست على الأسرة تفرقاً وضعفاً، ولذا فإسنادنا ننصح

جميع أعضاء الأسرة بالرجوع إلى القيم الإسلامية

والتمسك بها فعلى الوالدين أن يعدلا بين الأبناء في جميع

الأمر، وعلى الأبناء وأنواجههم أن يتعاونوا ويتفاهموا ويحرصوا

على سيادة العفو والتسامح والإيثار والتعاون والاحترام والتوفيق،

وبر الوالدين فإذا تحقق ذلك فهو المطلوب وإذا كانت الأخرى

فالمصبر الجميل، ولا حرج من التباعد بلا قطعية ولا خصام ولا

عقوق بمعنى أن نبحت عن مجالات أخرى من العمل والسكن ونبقى

على صلته بالأسرة وبر الوالدين والإحسان إليهما . والله الهادي

إلى سواء السبيل .

## لا صانع من الوصية

● يقول : عندي أربع

بنات وابن وحيد وإلى محل تجاري

يديره ويرعاه هذا الابن فهل يجوز أن

أوصي له بالثالث مكافأة له على عمله

وإدارته؟.

الاصل في انتقال الأموال من الآباء إلى الأبناء هو الميراث

الشرعي الذي تكلل الله تعالى ببيانه وتحديده كما جاء في سورة النساء

كقوله تعالى «ويوصيكم الله في أولادكم الذكر مثل حظ الأنثيين» وذلك بعد وفاة

الآباء، ولكن يجوز للأب أن يعطوا على سبيل الهدية بعض أموالهم لبعض

أبنائهم لا على سبيل التمييز والحب، لأن ذلك حرام ومنهى عنه في قوله صلى الله عليه

وسلم «اتقوا الله وأعدوا بين أولادكم وإنما من الممكن على سبيل أشياء كثيرة منها الضيق أو

العجز منها إذا كان ذلك الابن يعاني أو الصغر أو عدم الزواج أو عدم التعليم إلى غير ذلك من المبررات

الشرعية فهذا جائز كما يجوز أيضاً أن يكون ذلك التخصيص بعد الموت على سبيل الوصية، وإذا كان

بعض الفقهاء يرى عدم مشروعية الوصية لأحد الورثة استناداً إلى ما روى عن النبي صلى الله عليه

وسلم «لا وصية لوارث» فإن هذا الرأي ضعيف والأصح منه أنه يجوز الوصية للوارث من باب

الأولي فإذا كانت تجوز للوارث وغيره الغريب فإنها تجوز للقريب الوارث من باب أولى

عملاً بقوله تعالى «كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية»

للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين، فمن بدله بعد ما سمعه فإنما

إشبه على الذين يبدلون إن الله سميع عليم» وبعد هذا البيان نقول

مأرام ابنك هو الأصغر ولم يتزوج وقد تزوج أخواته، ومأرام هو

الراعي والمدير للعمل دون غيره فلا حرج أن تخصصه بشيء

من مالك في حياته على سبيل الهدية أو بعد مماته

على سبيل الوصية، وطعن أن الوصية نافذة

في حدود الثلث دون موافقة باقي الورثة

أما إن زادت عن الثلث فلا تنفذ

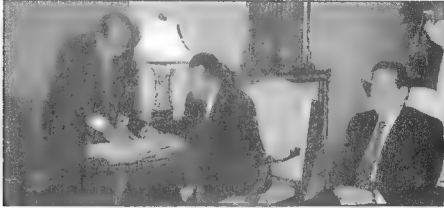
في الزائد عن الثلث إلا

بموافقة الورثة، هذا

وبالله التوفيق.

● قصص وحواديت كثيرة يحفلها دفتر المأذون. لكن الأكثر منها الذكريات التي يحملها المأذون نفسه في ذاكرته. خاصة إذا كان مأذونا للمشاهير يعقد قران أبناء الرؤساء والنوراء وكبار القوم. الأفراح التي لها طعم خاص وكل حركة فيها بمقدار. في مصر اثنان من مأذوني المشاهير أولهما الشيخ محمد البشير مأذون الأسرة الساداتية والمقيم بميدان الجيزة. والثاني الشيخ علي القصاص مأذون أسرة عبدالناصر والذي عقد قران نجل الرئيس محمد حسنى مبارك.

كل منهما يحمل ذكريات جميلة اكتفينا ببعضها ●●



الرئيس مبارك وقع على عقد القران

الشيخ محمد البشير :

- السادات اختارنى مأذون العائلة لأن اسمى البشير .
- كلما كان الحراس يحاولون منعي من معانقة السادات يقول لهم سيبوا الشيخ محمد .
- وقع السادات عقد زواج ابنه جمال بقلم كاتب ديفيد الذى حصل عليه هدية من الرئيس الأمريكى « كارتز » .

تقنين : أحمد عبدالباقى

الرئيس بيومين أقيم حفل الزفاف فى قصر الرئيس أو متحف محمد محمود خليل حالياً فى ٢٤ سبتمبر ١٩٧٨، وسط بازلين ضخم وكان الشريات يوزع فى كتوس تبرق مثل الزلؤل وبعد كبير من سيارات جبرويى، وقامت القاتة سفير زكى برف المرويين وسط مجموعة من الأولاد والبنات، وكان شهود العقد الرئيس السادات والرئيس محمد حسنى مبارك، وكان أول لقاء لى مع سيادته وعندما جاء دور الرئيس للتوقيع على العقد أعطيته قلمى فقال لى يا شيخ بشير أوقع بقلم كامب بيفيد لأن فيه بركة « وكان أعماه له الرئيس الأمريكى جيمى كارتز» أثناء التوقيع على المعاهدة بأمريكا، وصمم السادات على استخدام منديله الخاص وبعد العقد حاول والد المرويين اعطاء المنديل فقال له الرئيس «خلطيه للشيخ بشير يتذكرنى به» ومارات محفظا به فعلا.

ومؤخر جمال السادات كان خمسة آلاف جنيه ٢٥ قرشا مقدم صدق كما عقدت قران عائشة شقيقة الرئيس السادات عام ١٩٦٢ على أحمد طه أبو اليسر بمؤخر صدق ٢٥٠ جنيهها وكان شهود العقد الرئيس جمال عبدالناصر وعبدالحاميد السراج، كما لا أنسى أبدا يوم عقد قران سوسن ابنة عبدالحكيم عامر وشقيقها عام ١٩٧٨ وكان السادات فى الاسماعيلية فى زيارة مع مناحم بيجين وقال لى سكرتير الرئيس أنه سيحضر عقد القران ولم أكن أصدق لأنه يوم العقد كان مازال بالاسماعيلية فالحمد السامة الساسية وبيجين غادر الاسماعيلية الخامسة، واتصلت بالسكرتارية لى ينتظرني أحد المسؤولين لأن الحالة وقتها كانت طوارئ، بسبب توقيع معاهدة السلام والخسوف من بعض

انتقل السادات إلى القى بعد توليه رئاسة الجمهورية رفض أن يكتب لأبنائه ساتون آخر وأصر على أن أكون ساتون العائلة، ويومها انقلب الدنيا وبدأت مباحث أمن الدولة تبحث عنى فى كل مكان ويعدها ظلت علاقتى بالسادات قوية حتى أتني عندما كنت أقالبه احتضنه فيحاول الحرس الخاص أن يبعثنى فيقول لهم سيبوا الشيخ البشير ثم يسألنى إزاي حال الزواج الناس يتزوج ولا لا.

وفى زواج جمال السادات اتصل بى السكرتير الخاص الرئيس عيده المبرداش وقال لى على اليعاد، وأكد أنه لو تمت مشاورات السلام فى كامب بيفيد على خير فسوف يكون فرح لم يسبق له مثيل، وفعلت تمت المشاورات بنجاح وبعد عودة

مع الرئيس السادات ● البداية كانت مع الشيخ محمد البشير مأون الجيزة منذ ١٩٥٢ لتلك معنا كل السنوات التى قضاها فى المأونية، وصقود زواج أبناء الرئيس السادات وأول مرة قابلته فيها حيث كان يقدم وقت أن كان السادات نائبا لرئيس الجمهورية فى منزله بمنطقة الطابية الذى أصبح بعد ذلك مدرسة السادات.

واتصل بمستولى الحى يسأل عن ساتون المنظمة فقالوا له.. محمد البشير ومحمد مرزوق فلختراني لأن اسمى البشير وقال «بشرة خير». وعقدت يومها قران ابنته جيهان السادات على محمد عثمان أحمد عثمان وكان مؤخر الصدق خمسة آلاف جنيه والقلم خمسة وعشرون قرشا. ونهى السادات على حسين سيد مرعى ونفس مؤخر الصدق وبعد أن

# مأذونو المشاهير :

## وذكريات زيجات أبناء ورؤساء مصر مبارك والسادات وعبد الناصر



الرئيس السادات وهو يوقع على عقد القران

### الشيخ على القصاص :

● في الأثر الجهادية المأذون يقول النكات وفي أفرار الرؤساء انتهى أن ينتهي العقد علي خير .

● تأخرت نصف ساعة عن عقد منى عبد الناصر فعاتبني الهرايين ورجع بي عبد الناصر  
● عسده المأذونين في مصر ٧٨٠٠ منهم ١٢ يسهلون درجة الدكتوراه

مؤخر الصداق ٣ آلاف جنيه.  
ويرى أن مؤخر الصداق لم يختلف الآن عما كان عليه في الستينات حيث كان لا يزيد على خمسة آلاف جنيه إلا في زواج ابن أخت عثمان أحمد عثمان وشقيق حسب الله الكفراوي وزير الاسكان السابق عندما تزوج من بنت خالته لكتب لها شقة بالزمالك ومؤخر صداق ١٥ ألف جنيه.

أما أكبر صداق عقد به زواج هذه الأيام فكان لابن وزير سياحة سابق وكان مائة ألف جنيه.

ويقول المأذون زواج أبناء واقارب الرؤساء يكون المأذون شاعرا بالمستوى ويتحلى أن ينتهي العقد على خير بعكس الأفرار العادية التي يجلس فيها المأذون يضمك ويقول بعض النكات مع أهل العروسين.

● أما أسباب الطلاق يقول الزوجة عادة ما تكون هي سبب

القائي معه في عقد قران ابنة شقيقه محمود نجيب الأستاذ السابق بكلية الزراعة بالقاهرة على ابنة أحمد حميد عضو مجلس النواب السابق، وكان العقد بمنزل شقيق الرئيس الراحل بشارة يافع بن يزيد بالجيزة يومها كان الرئيس نجيب هو شاهد العقد ولاحظت طيبة قلبه وأنه يصافح كل الضائرين ويضمك مع الجميع بلا استثناء، ولا أتسى يوم أن خطب لنا في الأزهر عن تشخيص رغبة العيش بدلا من زيادة سعده قال «هاتقل وزنه لقمة كلك رميتها للقطعة».

ومن أهم ما يميز زيجات هذه الفئة الالتزام وأنه لا يكون الفشل واردا فكل عقود الزواج التي تمت لم يحدث فيها طلاق.

● ذكريات الشيخ البشير ليست فقط مع الرؤساء بل مع كبار الأسر المصرية فقد عقد قران ابنة أنيس سراج الدين ابن شقيق فؤاد سراج الدين وكان

عبد الناصر والسادات وانتظرت الرئيس عبد الناصر من السانسة مساء حتى الحادية عشرة وأثناء هذه المدة جلس معي الرئيس والسادات وحكي لي كل قصة سعيد المنعم رؤوف وأنه عندما اختلف مع عبد الناصر أراد أن يريعه من العمل لكن هذا لم يقطع الصداقة بينهما وأن أهل عبد المنعم حاولوا استئذان الرئيس عبد الناصر في أن يحضر عبد المنعم عقد قران ابنته إلا أن السادات حذروهم من الكلام مع الرئيس في ذلك. ووصل عبد الناصر الحادية عشر مساء ولأن وقته كان ضيقا وكان مفترضا أن يوقع عشر وريقات فطلب منه أن يوقع على بياض. على أن أملا البياضات بعد ذلك فضحك وقال أول مرة رئيس جمهورية يوقع على بياض.

● ذكرياته مع الرئيس نجيب أما ذكرياته مع الرئيس الراحل محمد نجيب فيقول كان

العمليات الانتحارية، وعندما دخلت فوجئت بالرئيس السادات موجودا فسالته سكرتيره عبده الدمرداش كيف وصل الرئيس بهذه السرعة، فحكى لي أنا يا شباب مش قادرين نحصل الرئيس في نشاطه هو ذهب إلى منزله وغير ملائمه، ثم جاء إلى هنا مباشرة ثم جلس السادات على إحدى كتيبات المائون وسط أبناء المشير عبدالمكيم عامر وقال لهم لماذا لاتتملئون بي عايز أطلعن عليكم وقال لمصطفى عامر إياك يا مصطفى تكون مزعلهم في حجة.

مع الرئيس عبد الناصر ولا ينسى الشيخ محمد البشير زواج بنات عبد المنعم رؤوف زميل عبد الناصر والسادات في الثورة ويومها أبلغ الرئيس عبد الناصر أنه سيحضر العقد في بيت السادات حيث تمت إجراءات الزواج كنوع من الوفاء لعبد المنعم رؤوف مع

## مأذونو المشاهير

❑ **عبدالنصر كان متواضعا ولا يرفض دعوى لأحد، ومبارك يتسم في وجه الجميع ويعطى نوعا من الألفة على المكان**  
❑ **غالباً يكون مؤخر صدق أبناء الرؤساء غير معروف ويكتب المسمى بيننا،**  
❑ **من مطالب المأذونين: التقاية والقضاء على بطليحة المساجد**

الرئيس جمال عبدالناصر أثناء توقيعه على عقد القران

يحدد معاشنا يستند إليه في حياته. والأكثر من ذلك أن المأذون لم يعد حراً في عقد قران أبناء الجهة التابع لها حيث ظهرت مجموعة من البطليحة تحت مسمى «مأذون»، فأصبحوا يسيطرون على بعض المساجد الرئيسية في القاهرة مثل الحسين ومسجد النور بالعباسية ودار الأفتاء وهذه المساجد يعدد فيها أغلبية أبناء القاهرة زيجاتهم ولكن لا يستطيع مأذون المنطقة التي تعد فيها الزيجة أن يعقد قرانها لأن البطليحة المسيطرين على هذه المساجد لا يسمحون لغيرهم بخضول المساجد ويقولون للعريس «هات كل حاجة من حلويات وغيره» لكن المأذون «موجود».

ويكمل الشيخ محمد البشير أما هذا الامر في البيزة حيث كان مسجد معروف يسبق عليه بعض المأذونين لذلك قد تجد منطقة فيها زيجات كثيرة ومع ذلك متأونها فقير جدا لأنهم يفقدون قرانهم في المساجد ولا يستطيع هذا المأذون أن يذهب معهم حتى لا يدخل في مشاكل. والنقطة الأخرى التي يثيرها الشيخ محمد البشير أن نسبة كبيرة من المأذونين هم موظفون عموميين الشكوا مع المأذونين بعد خروجه على المحال لدرجة أن مستشار تقدم المأذونين وهذا يجرم شباب كثيرون من خريجي الأزهر من فرص العمل بالبطونية التي يعتبرون أحق الناس بها. في حين نجد هؤلاء الموظفين يجمعون بين معاش الوظيفة ودخل المأذونية «طمع» ويؤكد الشيخ محمد البشير أن كل هذه المشاكل لن يكون إلا بوجود نقابة تضع قيودا لوظيفة وتؤمن مستقبل المأذون.

كمال الجنزوري رئيس الوزراء الحالي، وحضره الرئيس مبارك وكان شاهداً على العقد مع شخص آخر غير معروف، وعن البرتوكول الذي يتبعه الشيخ القصاص في عقد القران الذي يحضره الرئيس مبارك يقول: اجلس الرئيس والسادة الموجهين معه واجعل ظهرى للخلاء فلا استطع الوقوف في وجه الرئيس مباشرة حتى لا أحجب رؤيته عن أحد الموجهين أو المصورين وتكون الأولوية في التوقيع للرئيس بعد اتخاذ جميع اجراءات العقد الشرعية والرسمية ثم يليه رئيس الوزراء إذا كان موجوداً ثم الوزراء وكبار المسئولين ثم توقيع الزوج والشهود الآخرين.

وفي الغالب في زواج أسرة الرئيس أو الوزراء يكون المؤخر غير معروف ويكتب في العقد «الصدق المسمى بيننا».

وعن أجمل هدايا حصل عليها كان منديل حرير أخذه من زوج يعمل بالسلك الديبلوماسي باليابان وأهداه له داخل علية حريم أيضاً.

**مطلوب نقابة للمأذونين**  
ليست كل حياة المأذونين قصص جميلة وتكريات حارة لكنهم يعانون كثيراً من المشاكل أكبرها على الإطلاق عدم وجود نقابة لهم فكما يقول الشيخ على القصاص أن المأذونين عديمهم فوق ٧٨٠٠ ومع ذلك يعيشون بدون نقابة تصميهم ويتوسل عن مصالحهم. فلا يعقل أن يكون بدل الاعانة التي يحصل عليها أبناء المأذون بعد وفاته لا تزيد عن ١٠٠ جنيه. ورغم أنه موظف عام عليه كل التدابير الموظف إلا أنه لا يتقاضى مرتبه ويرزقه على الله حسب حالات الزواج والطلاق أحياناً تجد مأذون يدخل ألف في الشهر ومأذون آخر لا يجد قوت يومه إلا بصعوبة. وحتى بعد أن يبلغ المأذون من العمر ٨٠ لم

والحقيقة أن أهم ما كان يميز الرئيس عبدالناصر التواضع لا يرفض دعوة أى شخص لحضور عقد قرانه ولا يلتزم بالزي الرسمي ففي عقد قران إحدى بنات شمراوى جمعة كان عبدالناصر يرتدى قميص نصف كم. وكان من عادته دائماً أن يحضر معه أصدقائه من مجلس قيادة الثورة وبعض ضيوفه من الرؤساء الأجانب.

وبعد وفاة الرئيس عبدالناصر عقدت قران ابنه خالد عبدالناصر في منزل العائلة بمنشية البكرى وكان شاهد العقد الرئيس السادات.

❑ كما عقدت قران علاء ابن الرئيس مبارك بمنزله بمصر الجديدة وما يميز الرئيس مبارك أنه يجامل الجميع ويتشتم ويشفي نوحاً من الألفة على المكان لكن كل هذا في ظل جو من التواضع. فعقد قران علاء مبارك كان هادئاً مختصراً على أهل العروسين. وكان الرئيس مبارك هو شاهد العقد. وومها انصهرت في السكرتارية البطاقات في المكتب على زواج وجهزت بيانتي بشكل عاوى جدا.

ولم تقتصر عقود الزواج وتكرياتها على أسر الرؤساء فقد عقد قران شيرين البغدادى وابن على مسيرى نائب رئيس الجمهورية السابق، وتعلم يومها عقد القران أربع ساعات بسبب التشديدات الأمنية. وبنات النائب محمد أحمد الأربعة وكلها تمت بجانين سبتى وسمر وأحمد أبناء الدكتور عاطف مصطفى رئيس الوزراء السابق وحضره زواجه الرئيس مبارك وكان شاهداً على العقد كما كان شاهداً على عقد زواج ابنة اللواء جمال عبدالعزيز سكرتيره الخاص. كما زوجت ابنة الدكتور

الضلاف وهي التي تبدأ بالطلاق فقد جاسنى زوجة وقالت انت يا أستاذ سايرة أطلق انت ما سمعتش عن الكياش والسواوير لو لم تطلتي سائل ملهم، فقد كانت تشك في سلوك زوجها في حين كان يقسم لها زيجها أنه يمشى على الخط المستقيم وتم الطلاق.

**مأذون منشية البكرى**  
أما على القصاص مأذون منشية البكرى فيحكى حكايات وروايات ٢٥ عاماً قضاهما مأذونا يقول بعد حصولي على ليسانس الآداب والدراسات الإسلامية ثم اختارنى مأذونا شرعياً كأول فرد في عاشرى. وترايت مأذون منشية البكرى ويحكم بجد هذه المنطقة بجان مصر الجديدة فقد أصبحت مأذون الرؤساء وقد بدأت أول عقد قران لأسرة الرئيس عبدالناصر لابنته هدى عبدالناصر على حاتم صادق وكان ذلك عام ١٩٦٤ وعقدت القران في صالون منزل الرئيس بمنشية البكرى وهو صالون عاوى به صورة للرئيسين نهرو ونيتو وكان شاهداً العقد اللواء مروان أبو الوفاء والمشير عبدالكميم عامر وولى العروس والد الرئيس. بعد ذلك استعدائى لعقد قران ابنتى منى على أشرف مروان وبومها لا أنسى أنني تأخرت نصف ساعة في عقد قران عند أداء بالقوات المسلحة، وتوقعت يومها أن يعاقبني الرئيس لكن حدث العكس تماماً فهينما كان الحرس والسكرتارية ينظرون إلى نظرات مستأب إلا أن الرئيس عبدالناصر استقبلني بترحاب شديد دون عتاب وبعد ذلك توطينت علاقتي معه فكان كلما قابلني في الزيجات التي عقدتها بعد ذلك كان يقول «أينك ياقصاص» وقد قابلته في حوالى ٥٠ زواجاً.

# دفاعاً عن شفاعته رسول الله ﷺ

يقول الله تعالى في محكم التنزيل، وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، ٧٠ الحشر.. ويقول «قل إن كنت تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم، ٣١ آل عمران.. ويقول «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً، ١٣٦ الأحزاب . ويقول «إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً، ٥٧ الأحزاب



بخدم : السيد

## نجم الدين علي

١١ - «وقالوا اتخذ الرحمن ودا، سبحانه، بل عباد مكرمون، لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشعرون إلا أن أرضى وهم من خشيته مشفقون»، ٢٦ - ٢٨ الأنبياء.

١٢ - «ولا تنفع الشفاعة عنده إلا أن أذن له»، ٢٢ مباء.

١٣ - «ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالقول وهم يطعون»، ٨٦ الزخرف.

١٤ - «وكم من مسك في السموات لا تفتي شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى»، ٢٦ النجم.

١٥ - «وليسوف يعطيك ربك فترضى»، ٥ الضحى.

من كل ما سبق فأتى على يقين من أنه لن يدخل الجنة أحد بعمله إنما يرحمه الله وشفاعة رسول الله.

ورحم الله القائل

يا من له عز الشفاعة وحده وهو المنزه ما له شفاعا، وتعلق أخير على قول مصطفى محمود: «كنتم خير أمة أخرجت للناس» فهو قول حق أريد به باطل كمن قال «لا تقربوا الصلاة» وسكت لا بقية الآية في زمن الضلوع الذي يفيد الاستمرار تسمون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، ١١ آل عمران.

الهم أعنا على وقتنا هذا الذي أضرب به رسولنا الكريم في حديث حذيفة بن اليمان عن قوم من حلفائنا ويتكلمون بالسنتنا ووصفهم بأنهم مصاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، راجع حديث حذيفة صحيح البخاري ج ٥ ص ٤٧.

والله أسأل أن يتقبل مني دفاعي هذا (فتا الفقير المصنف) عن سيد البشر وأن يغفر لي ويضعه في وفي من قرأ هذا وأتبع سنة رسول الله...

العزيز الحكيم»، ١٢٩ البقرة.

٢ - «فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم، ٣٧ البقرة.

٣ - أية الكرسي إلا من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه، ٢٥٥ البقرة.

٤ - «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً»، ٤١ النساء.

٥ - «من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها»، ٨٥ النساء.

٦ - «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة لعلكم تفلحون»، ٢٥ المائدة.

٧ - «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون»، ٢٢ الأنفال.

٨ - «إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدير الأمر من شفع إلا من بعد أنه لكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون»، ٣ يونس.

٩ - «يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً، ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذه الرحمن عداً»، ٨٥ مريم.

١٠ - «يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قولا»، ١٠٩ طه.

وفي رواية أحمد بن حنبل بإسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع رجال من الصحابة يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف إليهم قال:

«لقد أعطيت الليلة خمسمائة أعطين أحد قبلي.. أما أنا فأرسلت إلى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسلون إلى قومهم ونصرت على العدو بالربح ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لم لي منهم، وأجلت لي الفاتح أكلها وكان من قبلي يعظمون أكلها، وجعلت لي الأرض مساجد أو ظهوراً أينما أدركت الصلاة تمتست وصلت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كتابتهم ويجمعهم، والخامسة هي ما لي قبل لي سل، فإن كل نبي قد سأل فسُخرت مسألتى إلى يوم القيامة فهي لكم ومن شهد أن لا إله إلا الله..»

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم..

هذا مما علمته من أحاديث رسول الله فمن كثرتها أو أنكرها فلعلي تكتيبه، أما من كتب ما سوف أسوقه من القرآن فليفتد إليها غير الله.

١ - «وبئنا وإيهاب فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم أنك أنت

وفي صحيح البخاري عن سيدنا علي كرم الله وجهه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تدعوا علي فاته من كتب على فليفتد النار» ج ١ ص ٢٢.

وفي عن عبدالله بن الزبير عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كتب علي فليفتد مقدمه من النار» ج ١ ص ٦٣.

وفي عن أبي هريرة عن النبي قال

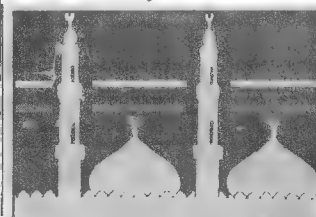
«تسموا بأسمي ولا تكفوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني حقاً فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي، ومن كتب علي متعمداً فليفتدوا مقدمه من النار..» ج ١ ص ٢٣.

من هذه المقامة أريد أن أخلص إلى أن القرآن وحده لم يحدد معالم التشريع كاملة (وإن لم يخل مطلقاً عن ذكر كل التشريعات إجمالاً)، وبالتالي أصبحت السنة النبوية المشرفة هي المكمل والمفسر لهذه الأحكام، بدليل أن القرآن أمر بإقامة الصلاة في أكثر من موضع لكنه لم يقل أن الظهر أربع ركعات والغرب ثلاث؛ بل صرفنا ذلك من السنة.

وعلى هذا القياس فانه من السنة أيضاً أحاديث ذكرت شفاعته صلى الله عليه وسلم ومنها حديث أنس بن مالك عن النبي أنه قال:

من زارني في المدينة محتسباً كان في جوارى وكنت شفيعاً له يوم القيامة.. وكذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي.. من كتاب الشفا للقاضي عياض.

وفي عن ابن عمر أن الناس يصيرون يوم القيامة جيشاً كل أمة تتبع نبيها ويقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أنا لها أنا فلان فلان يوم يبعث الله المقام المحمود.



المصرف الإسلامي الدولي

## للإستثمار والتنمية

٨٠٪ تملكه بنوك القطاع العام (الأهلى - مصر - القاهرة - الاسكندرية)

بهذه الأمة الإسلامية

بالمولود النبوي الشريف

مجلس النواب

بالدولار الأمريكي

## بالجنيه المصرى

نمبر ۱۱۱۱ کل ۱۱۱۱۱۱۱۱

يا علي عائد شهرى فى السوق المصرى

**تحت الحساب**

ويعمل على توفير كافة الخدمات المصرفية طبقاً للشريعة الإسلامية عن طريق فروعها:

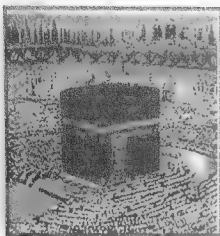
الامكنودية الاذارية امام كلية الطب تليفون: ١٨٣٩٢٠٤  
طنطا: شارع عمر بن العزيز تليفون: ٢١١٥٢٤  
المنصورة: شارع المدينة تليفون: ٢٢٨٥١٢  
المنيا: شارع الجمهورية تليفون: ٢٣٣١٧٩

الفرع والمركز الرئيسى: ميدان الصحافة النقى تليفون: ٢٤٨٩٩٨٠  
معروف: شارع عبد الخالق ثروت تليفون: ٥٧٥٧١١٢  
مصر الجديدة: ميدان سانت فلنما تليفون: ٢١٩٧١١٢  
البحاح: ١٣٢٥ كورنيش روض الفرج تليفون: ١٣١٢١٦٤

السعودية: بنك الرياض - البنك السعودي المتحد - البنك السعودي الهولندي - الكويت: بيت التمويل الكويتي - ليبيا: بنك دبي الإسلامي - بنك القاهرة - الفردان للصرافة أبو ظبي، قطر: مصرف قطر الإسلامي - شركة الفردان للصرافة والأعمال المالية - البحرين: بنك البحرين الإسلامي - بنك القاهرة

الأردن: البنك الإسلامي الأردني ، ● المشاركة : فروع بنك القاهرة ،

2. 1986. *Journal of the American Water Resources Association*, 22: 103-114.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ هَذَا لِلَّهِ عَظِيمٌ

## مصر للسياحة

الحائزة على المركز الأول في تحقيق  
أعلى حجم أعمال للشركات السياحية

تفخر بأن تدعوك لأداء..

عُمْرَة

للعام الهجري  
١٤٢٠ هـ

المولد النبوي الشريف

- برامج متنوعة لجميع المستويات لا تنافس .
- خدمات متميزة .
- بالطريق البري .. خطوط مصر للطيران .. العبارة .
- تنفيذ جميع المزارات الدينية ..
- أسعار لا تنافس .
- أفخر الفنادق المجاورة للحرمين الشريفين .
- ضيوف الرحمن بادر بالارتباط بنا من اليوم .. نحن في انتظاركم

عمره مقبولة .. وعود سعيد ..

الالتزام .. الثقة .. الاطمئنان .



مصر للسياحة

للحجز والاستعلام :

مصر للسياحة - الإدارة العامة للسياحة الدينية ت : ٢٨٤٤١٢٧

وجميع فروع مصر للسياحة بالقاهرة والمحافظات .

يقدمه  
الأمين العام



السيد:  
عبد الحميد  
عبد اللطيف

# المجتمع الصوفي

## أخبار وقرارات صوفية

وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسرادات التي ستقام بميدان مولانا الإمام الحسين، وسير الموكب الصوفي المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١٢ ربيع أول سنة ١٤٢٠هـ، حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب يؤدي رجال الطرق الصوفية الصلاة وتقام الحفلة الرسمية للمولد الشريف عقب صلاة المغرب بالمسجد الحسيني رضى الله عنه، حيث يلقى سماحة شيخ المشايخ القصة الشريفة بمشيئة الله وتوفيقه.

«تقرر أن تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمحافظات والبنابر والأقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤٢٠هـ، وينبغي على السادة الوكلاء كل في منطقته الاتصال بالسادة المحافظين ومديرى الأمن ومأمورى المراكز والأقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالاحتفال وسير المواكب الصوفية، كما ينبغي على السادة الوكلاء العناية التامة وبالإشراف على الاحتفال وعلى المواكب والمسيرات من

### ● لا يحتفل بسير موكب صوفى دون إذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية . ● الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الأوراد

ومحاربة الإرهاب، والواجب يقتضى أن تكون جميعا قنوة صالحة لجماعة المسلمين وأن نعتز ونزهد ونذكر الله سبحانه وتعالى فى جماعات بكل خشوع ووقار على صاحب الذكرى أفضل الصلاة وأزكى السلام.

الأمين العام  
عبد الحميد عبد اللطيف  
شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية  
حسن محمد سعيد الشناوي

برنامج الاحتفال بالمولد النبوي الشريف لعام ١٤٢٠هـ

«لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وتسير المواكب الصوفية بالمحافظات والمراكز والبنابر والأقاليم حسبما هو متبع سنويا،

وعظمتها، وأن نتحرى فيها المحافظة على الآداب الإسلامية والقواعد الشرعية، وأن نطهرها مما يشوبها أو يتال من شرفها، وأن نقادى بشدة العادات والمظاهر التي لا تتفق مع ديننا ورسالتنا، ولما كنا نستند أصول الطريق الصاعد إلى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فإننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة إلى التمسك بالمثل العليا والأسوة الحسنة والمحبة والصديق والإخلاص، وإنكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والإحسان إلى الأرمال ونوى الحاجة، والعناية بالشباب وأرشادهم إلى المفاهيم الصحيحة التي تدعو إلى طهارة دينهم وتعميقهم بالتقوى والإيمان، وغرس القيم الروحية فى نفوسهم

بسم الله الرحمن الرحيم  
(قد جاعك من الله نور وكتاب مسين يهدي به الله من أتبع رضوانه سبل السلام ويخرجه من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم)

صدق الله العظيم  
نشرة دورية للسادة المشايخ وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية  
السادة المشايخ وكلاء المشيخة العامة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

فإن أعظم الأعياد الإسلامية وأشرفها قمرا وأملها ذكرا هو عيد سيد المرسلين، وخاتم النبيين مولانا وقائدنا سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه، وقد أطل وقته وقرب موعده وأشرفت أنواره.

رجال الطرق الصوفية هم أحق الناس بالاحتفال بهذه الذكرى الشريفة احتفالاً يتفق مع حبهم واحترامهم لرسولهم وإمامهم الأول.

ومن أوجب الواجبات علينا أن نسمو إلى جلال هذه الذكرى، وأن يكون احتفالنا بها نموذجيا عمليا يتمشى مع قداستها



جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ما هو مناف للتقاييد والقواعد الصوفية وأحكام الشرع الشريف. ونوجه النظر إلى تذييل كل خلاف أو نزاع قد ينشأ أو يحدث في ترتيب سير المواكب وتعليقها، وذلك في حدود القاعدة المعمول بها (حكم القديم على قدمه) وللأسادة الوكلاء الحق في إلغاء أية مسيرة إذا فشلت الجهود الرامية إلى تسوية النزاع أو إذا ترتب على ذلك الإساءة إلى السمعة الصوفية أو مقتضيات الأمن.

\* يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظم الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة بمجالس الذكر والمواكب الصوفية.

وختاماً أرجو أن يتقدم إلينا كل منكم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وما تم فيه.

الأمين العام  
عبد الحميد عبد اللطيف  
شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية  
حسن محمد سعيد الشناوي

**مبادئ وتعليمات مهمة للعمل والانتماء بها**

**أولاً: في مجال الذكر:**  
\* الذكر هو ذكر الله سبحانه وتعالى تصميده وتجيده، وذكر أسمائه الحسنى على أكمل حال من الخضوع والوقار والمنطق بالأسماء الحسنى يجب أن يكون تام الحروف مستكملة اللفظ على ما ورد في القرآن الكريم.

\* لا تعقد مجالس الذكر في

## يجب على الذاكر في مجالس الذكر أن يكون نقي الجسم نظيف الثوب، ويجمع منعاً كلياً وجود النساء في حلقات الذكر أو القرب منها .

غير الأماكن الصالحة للعبادة، ويجب على الذاكر بالمساجد أن يحافظوا على النظام وحسن الدخول إلى مسجد للذكر وحسن الخروج منه، وهرسا على حرمة بيوت الله وأدب الذاكر.

\* لا تعقد مجالس الذكر في مكان عام إلا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقدر رسمياً حتى يحفظ مجالس الذكر من الأمور المنافية للأدب الشرعية والتعاليم الصوفية.

\* ممنوع منعاً كلياً البدع التي ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاخ وأكل الحشرات واستعمال الآلات المنوعة وغير ذلك من البدع

المسومة على الصوفية والتي لا تتفق مع الشرع الشريف.

\* يجب على الذاكر في مجالس الذكر أن يكون نقي الجسم نظيف الثوب ويمنع منعاً كلياً وجود النساء في حلقات الذكر أو بالقرب منها.

**ثانياً: الموالد والمواكب العامة:**  
\* لا يحتفل بسير موكب صوفى دون إذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية أو السادة وكلاء المشيخة العامة في الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية إلا في المناسبات الدينية أو الوطنية بها رسمياً.

### مولد سيدى محمد أبوخليل

ساحة الشيخ حسن الشناوي وبجواره السيد عبد الحميد عبد اللطيف وجوارهما الشيخ محمد أبو خليل في الاحتفال

تحتفل مشيخة السجادة العامة للطريقة الخليلية بجمهورية مصر العربية لشيخها الشيخ محمد محمود أبو خليل بمولد جده العارف بالله سيدى الشيخ محمد أبو خليل، وذلك بساحة مسجده بقسم التحال بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية ابتداء من الخميس الموافق ٨ يولية ١٩٩٩م - ٢٤ ربيع أول ١٤٢٠هـ والليله الختامية بموكبها المعتاد سنويا الخميس ١٥ يولية ١٩٩٩ - ٢ ربيع ثان ١٤٢٠هـ والدعوة عامة وكل عام وأنتم بخير

محمد محمود أبو خليل  
شيخ السجادة العامة للطريقة الخليلية

\* يتبع موكب كل طريقة شمسارها الدال عليها من الشعارات والإعلام، ويمنع منعاً كلياً السير في المواكب بهيئة منافية للأدب الشرعية كارتداء الأزياء الغربية سواء على الرأس أو الجسد إلى غير ذلك.

المواد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الأهازج والأوراد صحيحة واضحة على أتم حال من الكمال والوقار والوعظ والارشاد، فلا يضرب خلال سير الموكب طبل ولا يقرع دف ولا ينفخ في ناي ولا يضرب جسم بسلاح ولا تستعمل الآلات المنوعة ولا تحمل الهوام، وعلى الخلفاء والقباء أن يراقبوا الموكب وأن يحافظوا على سيره بحيث يكون على أتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعى.

\* إذا حصل خلاف على العقب في موكب من المواكب فتنطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفى الأعلى في أكتوبر سنة ١٩٤٢ وهى:

المتبع قديماً بين رجال الطرق الصوفية فيما يختص بسير المواكب في القسرى والمدن (أن القدم على قسمه) بمعنى أن الطريقة التي أعقبت من قديم تستمر ما دام لها وجود في القرية أو المدينة، أما إذا أريد تسير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق الصوفية في المدينة أو القرية التي لم يسبق أن سار بها موكب للطرق فهالطريقة التي تعقب هي أقدم طريقة حلت بالقرية أو المدينة ثم تليها التي حلت بعدها وهكذا.

\* أما إذا أراد رجال طريقة من الطرق أن يحدثوا موكبا في مولد أو خلفه وساروا به فإذا ما أراحت طريقة أخرى الاشتراك معها في السير فتكون الطريقة التي أحدثت الموكب هي صاحبة العقب، هذا والا عرضت كل مسألة على حدة على هيئة المجلس الأعلى للطرق الصوفية لإصدار قرار بشأنها.

### الجزء علي مخالفة هذه القواعد:

تقضى المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الفصا ص بنظام الطرق الصوفية ببنودها الثلاث:

\* أن يمسعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئا من هذه التعليمات.

\* يجري عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروضة من الإنذار والوقف والعزل والطرء مع الاعلان.

### مشيخة عموم السادة البرهامية الشهاوية

● تعيين ابراهيم السيد قاعود - نائب مركز قويسنا. وعاطف حامد حامد محمد أبو العز - خليفة خلفاء مركز كفر سعد

وعبد الحليم السيد احمد رزق الحش الشهاوي - خليفة خلفاء عن محافظة الغربية

شيخ السادة البرهامية الشهاوية السيد عبد الجيد السيد أبو

المجد الشهاوي

### السادة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ محمد سيد مهران الفيض خليفة خلفاء منشية ناصر

والشيخ سيد محمد خميس على خليفة خلفاء عن قسم الجمالية.

مقدمه

حسين احمد على القادرى شيخ الطريقة القادرية القاسمية

### الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ رزق منصور حسن عمر - نائب مركز قوص محافظة قنا عن أولاد خطاب.

والشيخ حسن محمد عبد العزيز - خليفة خلفاء بندر

لسوان عن أولاد خطاب الزاهدى.

والشيخ عبد الهى عبد الله البرقى - خليفة خلفاء مركز

ايتاى البارود بحيرة عن أولاد خطاب.

والشيخ عبد محمد خليل البنا

- خليفة خلفاء مشيئة سندوب المنصورة عن أولاد خطاب

والشيخ علاء على عبد الجواد

على كريم - خليفة خلفاء الروهب مركز المنشاء بسوهاج

والشيخ سليمان محبى الدين

محمد - خليفة خلفاء مركز

أسوان عن أولاد خطاب

والشيخ سعد عثمان سليم - خليفة خلفاء ونقيب الساحة بأسوان عن أولاد خطاب

والشيخ حسن محمد جاد - خليفة خلفاء نجع الشمية بأسوان

عن أولاد خطاب

والشيخ عبد الفتاح عباس

يسرى - خليفة خلفاء أبو الريش

قبلى عن أولاد خطاب

السيد حسن يوسف الزاهد

شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية

### الطريقة الاحمدية الشعبية

اعتماد تعيين الأستاذ/ حسن عزب عوض نائبا للطريقة بمحافظه قنا.

والأستاذ/ جابر محمد على أبو زيد نائبا للطريقة بمحافظه

أسيوط

والأستاذ/ حسنين خليفة حسنين نائبا للطريقة بمركز بندر

نجع حمادى

والأستاذ/ حسنين خليفة حسنين نائبا للطريقة بمركز بندر

نجع حمادى

والأستاذ/ حسنين خليفة حسنين نائبا للطريقة بمركز بندر

نجع حمادى

### الطريقة المسلمية الخلوتية مولد سيدى

أبو مسلم الكبير

يحفل الأستاذ الدكتور حسن محمد المسلمى شيخ الطريقة

المسلمية بجمهورية مصر العربية

والصاح فكرى محمد العوضى المسلمى بمولد جدهما العارف

بالله سيدى سليم أبو مسلم الكبير، وذلك ببلدته بكفر أبو

مسلم مركز أبو حماد شرقية

إبتداء من الجمعة ٩ يوليو ١٩٩٩م



الشيخ محمد أبو سريع فرغلى

الله عليه وسلم. الكاتبة ببلدة

الكاجوج - مركز كوم أمبو -

محافظة أسوان

وكل عام وأنتم بخير

الموافق غرة ربيع الأول ١٤٢٠هـ

الموافق ١٥/٦/١٩٩٩ حتى يوم

السبت الموافق ١٢ ربيع الأول

١٤٢٠هـ الموافق ٢٦/٦/١٩٩٩،

وذلك بشلاوة القرآن الكريم

وسماع التواشيع البينية من

نخبة من المنشدين ويتشرف

بدعوة سيادتكم اخيكم/ محمد

أبو سريع على فرغلى

بعضوكم الاحتفال وذلك بمقر

ساحة الرسول الأعظم صلى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الله ولانكتسه

يصلون على النبي يا أيها

الذين آمنوا صلوا عليه

وسلموا تسليما،

صدق الله العظيم

### دعوة مباركة

يحفل أبناء الطريقة

الضييفية الخلوتية بمولد الرسول

الأعظم صلى الله عليه وسلم،

والذى يبدأ من يوم الخميس

## مولد العارف بالله الحاج فرغلي شندويلي



الحاج فرغلي أحمد عبد الرحمن الشيخ محمد أبو سريع فرغلي

يحتفل أبناء الطريقة الضيفانية الخلوئية بمحافظة الاسكندرية بمولد العارف بالله الحاج/ فرغلي أحمد عبد الرحمن عبد الرحيم الشندويلي، وذلك يوم السبت (لأوافق ١٢ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ الموافق ١٩٩٩/٢/٢٦) وذلك بتلاوة القرآن الكريم وسماع التواشيح الدينية من نغمة من المنشدين، ويقترف بدعوة سيادتكم أخيك/ محمد أبو سريع على فرغلي وذلك بمقر الساحة الضيفانية الخلوئية الكائنة ببلدة شندويل البلد - مركز المراغة - محافظة سوهاج  
وكل عام وأنتم بخير



### مولد العارف بالله الشيخ عبدالمعلى بساحل سليم

توكيل المشيخة العامة للطرق  
الصوفية بمركز ومدينة ساحل  
سليم

بمعون الله تعالى قد تم تسجيل  
ضريح الشيخ عبد المعلى بساحل  
سليم والشيخ حسن أبو جامع

بالدواقة والشيخ حسنين  
بالشهابية والشيخ سيف الدين

بالعقارة والشيخ أحمد الجندى بالخواكة والشيخ صلاح الدين  
والشيخ محمد بن بالزلة المستجدة مركز ساحل سليم  
كما تتقدم المشيخة بالشكر للشيخ حسن عبد العال شلبي شيخ  
ضريح الشيخ صلاح الدين، والمهندس تمام حمودة أحمد خليفة  
ضريح الشيخ عبد المعلى بساحل سليم، والشكر التام للمهندس عبد  
الرحيم زتاني رئيس مركز ومدينة ساحل سليم.  
ويسر توكيل مشيخة عموم الطرق الصوفية بمركز ومدينة  
ساحل سليم المعلى أن تقوم بالاحتفال بمولد العارف بالله الشيخ  
أحمد عبد المعلى وذلك في الفترة من الجمعة ١٩٩٩/٨/٢٠م إلى  
الجمعة ١٩٩٩/٨/٢٧م والدعوة عامة لجميع أبناء الطرق الصوفية.  
الشيخ عمر على حسن خليل  
وكل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمركز ومدينة ساحل سليم

## تهنئة قلبية

يتقدم اللواء متقاعد/

محمد سمير محمد أحمد  
حسن وكيل مشيخة الطريقة  
الفاطمية الشاذلية بجمهورية  
مصر العربية بخالص التهنئة  
إلى السادة ذواب وخلفاء  
الخلفاء والخلفاء والمريدين من  
أبناء الطريقة بمناسبة المولد  
النبي الشريف - آماده الله  
على الجميع بالخير واليمن  
والبركات.

الموافق ٢٤ ربيع أول ١٤٢٠ هـ  
وهذا لمدة أسبوع كالمعتاد سنويا  
ويشاركهما الاحتفال أبناء الأسرة  
المسلمية بأتحاء الجمهورية، كما  
يشاركه نواب وخلفاء ونقباء  
ومريدي الطريقة المسلمية وجميع  
أبناء الطرق الصوفية الأخرى.  
كما يشرفه حضور أعضاء  
المجلس الصوفي ومشايخ الطرق  
الصوفية برئاسة شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية، وسوف تكون  
الليلة الختامية مساء الخميس  
١٩٩٩/٧/١٥ وكل عام وأنتم  
بخير.

استاذ دكتور حسن المسلمي

شيخ الطريقة المسلمية

### الأحمدية الشعبية

### تحتفل بالمولد النبوي الشريف

يحتفل الشريف السيد محمد  
حسن الشعبي وأبناء الطريقة  
بالمولد النبوي الشريف وتشريفكم  
بمصادقنا القام بساحة المولد  
الرسمية من يوم الخميس ١٠  
ربيع الأول الموافق ٢٤ يونيو  
١٩٩٩ حتى الليلة الختامية  
السبت ١٢ ربيع الأول والاشتراك  
في الموكب الرسمي عصر يوم  
الذكر.

بسم الله الرحمن الرحيم  
«إن الله وملائكته يصلون على  
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا  
عليه وسلموا تسليما»

صدق الله العظيم

### دعوة

يحتفل أبناء الطريقة الضيفانية  
الخلوتية بمولد الرسول الأعظم  
صلى الله عليه وسلم، والذي يبدأ  
من يوم الخميس الموافق غرة ربيع



الاسم/ أحمد محمود

القرش

العنوان/ شبين الكوم - البر

الشرقي

خادم وخليفة مقام السيدة/

عائشة بيتر شبين الكوم وخليفة

السادة البيومية

## الجمع الصوفي

### مشيخة عموم الطرق الصوفية بمركز أسيوط

احتفلت المشيخة بالوالد الأتي:

- الشيخ بكر بموشا يوم ١٩٩٩/٥/٦
- الشيخ عامر ببهيج يوم ١٩٩٩/٥/١٠
- الشيخ عبد الله بأسيوط يوم ١٩٩٩/٥/١٤
- الشيخ فخير بدرنكه يوم ١٩٩٩/٦/٢
- الشيخ عناص بسلام يوم ١٩٩٩/٦/١٠

كما تحتفل المشيخة العامة بمركز أسيوط بالمولد النبوي الشريف تحت إشراف الأستاذ أحمد حسن أحمد وكيل المشيخة بقرى مركز أسيوط بمركز أسيوط.

● الشيخ عناص بسلام يوم ١٩٩٩/٦/١٠

### مولد سيدى جمعة بكفر طنبدى

يحتفل أبناء الطرق الصوفية بناحية كفر طنبدى بمولد سيدى جمعة بالأذكى الشريعة، والليلة الضمائية يوم الخميس ١٩٩٩/٧/٨ تحت إدارة خليفة المقام الشيخ/ رجب عبد المعطى جمعه والشيخ/ إبراهيم عبد المعطى جمعه وأهباب الطريقة

### تجديد مقام العارف بالله محمود بن الأدهم

تم بمعد الله وتوفيقه إحلال وتجديد مقام العارف بالله الشيخ/ محمود بن إبراهيم بن الأدهم رضى الله عنه الكائن ضريحه بمزينة الشيخ محمود مركز إنشور وسبقام المولد النبوى له فى يوم الخميس الموافق ١٧ من ربيع الأول ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩/٧/١٠م

### مولد الشيخ محروس حسانين بطوخ

يحتفل أبناء السادة البيومية بمولد الشيخ محروس حسانين البيومى بناحية طوخ ديرموس المنيا يوم الاثنين ١٩٩٩/٧/٥ تحت إشراف الأستاذ مصطفى محروس نائب الطريقة البيومية احتفل أبناء السادة البيومية بمولد الشيخ حسن العبيدى بالحاح سليمان بنى عبيد يوم ١٩٩٩/٧/١١



الشيخ محروس حسانين البيومى تحت إشراف الشيخ أحمد حسن العبيدى البيومى شيخ السادة البيومية أحمد حامد فضل

بمولد العارف بالله جدهم الأستاذ/ السلطان الفرغلى رضى الله عنه بمدينة أبو ريش اعتبارا من يوم الخميس الموافق الثامن من يوليو ١٩٩٩ لمدة ستة عشر يوما أى ينتهى يوم الجمعة الموافق ٢٣ يوليو ١٩٩٩م، وذلك بتلاوة القرآن الكريم والألحان الشريفة والمحاضرات الرفيعة والتواشيع الدينية بمسجد السلطان الفرغل بالخدمات الصوفية الخاصة بالسادة مشايخ الطرق الصوفية فى هذا الاحتفال.

وذلك تحت إشراف بدرى عبد العزيز سيد جلال وشهيرة الشيخ شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بأبو تيج. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية

الجمهورية الاحمدية وتحت إشراف السيد/ محمد عبد العزيز عبد الله.

### مولد سيدى أبو شبكة بالكوم الأخضر

كما يحتفل أبناء السادة الراعية بمولد سيدى محمد ابراهيم موسى شرف الدين الشهير بأبو شبكة بناحية الكوم الأخضر، والليلة الضمائية يوم الجمعة ١٩٩٩/٧/٢ تحت إدارة الشيخ/ عبد الرزاق قطب عبد الرزاق وإشراف الأستاذ/ عبد الوهاب محمى الكروانى وإشراف العام للسيد/ محمد عبد العزيز عبد الله وكيل المشيخة العامة

### مولد السلطان الفرغل بأبو تيج

يحتفل أبناء الطرق الصوفية بمدينة أبو تيج صامدة وأبناء الطريقة الفرغلية الأحمدية خاصة

### مشيخة عموم طريقة السادة البيومية

تحتفل الطريقة البيومية بمركز منقلوط وقريه بنى عديات بمولد الشيخ القوشى والليلة الضمائية يوم ١٦ ربيع أول ١٤٢٠ الموافق ٩٩/٧/٢٠ تحت إشراف الشيخ أحمد حسانين درويش نائب مركز منقلوط

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخ السادة البيومية

### مولد سيدى علي الوصال

يحتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد سيدى على الميجى الشهير «بالوصال» بناحية مليج مركز شبين الكوم وذلك واعتبارا من السبت ١٩٩٩/٧/٢٤ ولليلة الضمائية يوم الخميس ١٩٩٩/٧/٢٩ والموكب الصوفى يوم الجمعة ٧/٢٠ تحت إدارة وإشراف السيد الأستاذ/ السيد عبد الحكيم الفحل والإشراف العام للسيد/ محمد عبد العزيز عبد الله وكيل المشيخة العامة والدعوة عامة للجميع.

### مولد الشيخ حامد عبد الرزاق بشبين القناطر

احتفل أبناء الطريقة الأحمدية الشيعية وأهالى الزعميين مركز شبين القناطر قلوبية بمولد الشيخ حامد عبد الرزاق اسماعيل يوم الخميس ١٩٩٩/٦/١٠ تحت إدارة خليفة المقام عبد الرزاق حامد .

### مولد سيدى محمد الحسينى بالنسلاوين

وذلك بسمى أولاد طه بالنسلاوين تحت إشراف عامر شعبان وكيل المشيخة.



الشيخ عوض الغريب

يحتفل الشيخ عوض الغريب خليفة مقام سيدى محمد الحسين بن السلطان أبو العلاء بن سيدى على زين العابدين بن الامام الحسين بن على كرم الله وجهه والاحباب بمولد صاحب المقام بمجالس الذكر وقراءة السيرة المحمدية. يبدأ الاحتفال من ١٢ ربيع الأول ١٤٢٠هـ وليلة أسبوع



محمود عبد العظيم النقيب والدعوة عامة لجميع أبناء الطرق الصوفية الداعي الشيخ/ محمود محمد عبد العظيم النقيب. شيخ الضريح

## البقعة للسنة

● **ينعى الأستاذ الدكتور حسن محمد المسلمي شيخ الطريقة المسلمية السيد/ شعيب محمد شعيب نائب السادة المسلمية عن مركز الجيزة بزاوية أبو مسلم تلمذ الله الفقيد برحمة واسعة وأسكن لويه وأهله الصبر والسلوان.**

● **ينعى السيد/ محنت قطب عبد العاطي محمد وكيل مشيخة الطرق الصوفية عن مركز ويندر القوصية ونائب السادة البيهومية عن محافظة أسيوط فضيلة الشيخ أنور محمد عبد المطلب الشريف نائب السادة البيهومية عن بندر المنيا في وفاة نجله الشيخ محمد أنور محمد عبد المطلب الخليفة البيهومي والأسرة خالص العزاء.**

كما ينعى الشيخ أحمد حامد عبد الكريم الشويبي نائب السادة العروسية الشاذلية عن محافظة سوهاج وأحابيه في وفاة الشيخ محمد عطا درويش من أحباب الطريقة العروسية بأخميه.

مدحت قطب عبد العاطي

وكيل مشيخة الطرق الصوفية عن مركز بندر القوصية ونائب عموم السادة البيهومية عن محافظة أسيوط

● **ينعى الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السجادة الجوهيرية الأحمدية بالجمهورية ونقيب السادة الأشراف بمحافظه الدقهلية وإتباع الطريقة والظفاء والأبناء والأحابيب بشتي بلاد الجمهورية المرحوم الشريف الحاج عصام محمد رشاد عبد العظيم صاحب مصنع الحديده النورة للبلاستيك ببلقاس تقمده الله بواسع رحمته واسكنه مسيح جنه والأسرة خالص العزاء.**

● **ينعى السيد/ عبد السلام طه أحمد موافي وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية المرحوم الحاج محمد شافعي خليفة السادة الخليلية أبو قتاده - جيزة كما ينعى الحاج علي عبد الله سالم الصامدي بالجيزة في وفاة والدته للفقيدة الرحمة والأسرة خالص العزاء. وينعى الحاج حنفي من أبناء الطرق الصوفية بابو قتاده ولهم جميعا الرحمة والمغفرة ولأسرهم خالص العزاء.**

● **ينعى السيد/ علي أبو الحسن طه موافي وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم العجوزة وأبناء الطرق الصوفية بميزد من الحزن والأسى والدة المهندس السيد جوهري عضو مجلس الشعب عن دائرة العجوزة والدي والفقيدة الرحمة والأسرة خالص العزاء.**

كما ينعى الحاج علي عبد الله سالم من أبناء الطرق الصوفية بالجيزة في وفاة والدته والفقيدة الرحمة والأسرة خالص العزاء.

● **ينعى السيد/ عبد الحق طه أحمد موافي وكيل المشيخة العامة للسيد الأستاذ اسماعيل جوهري رجل الأعمال بالجيزة في وفاة والدته للفقيدة الرحمة والأسرة خالص العزاء.**

● **ينعى سماحة الشيخ/ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية رجلا بارا من أبناء الطريقة الشناوية الأحمدية المرحوم رمضان وفا بالروضة مركز السنبلون راجيا له الرحمة ولله الصبر والسلوان.**

كما ينعى المرحوم عم الحاج مصطفى شلبي من أبناء الطريقة الشناوية الأحمدية بابي داود الغربي مركز أجا.

كما ينعى سماحة السيد حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية زميله العالم الفاضل فضيلة الشيخ محمد إبراهيم ماضي امام وخطيب مسجد سيدي أحمد البدوي سابقا.

● **ينعى سماحة السيد حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية المغفور له السيد الوزير اللواء سعد الشربيني وزير التنمية الشعبية الأسبق ومحافظه الدقهلية والبحيرة الأسبق، ويتكروا له الاخلاص وصداق اليهود في خدمة الوطن والبلاد، ويتهللون الى المولى عز وجل أن يتشهد الفقيد الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه مسيح جنه ويتقدمون الى الحاج عبد الحميد هيد الشريف الأمين العام وإلى الأسرة الكريمة بخالص العزاء.**

● **ينعى سماحة السيد حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية المرحوم الحاج زكي إبراهيم غنيم وكيل عام الطريقة الخليلية ونذج كريمة الشيخ إبراهيم محمد أبو خليل وصحة السيد محمد محمود إبراهيم أبو خليل شيخ الطريقة الخليلية، ويتهللون إلى المولى عز وجل أن يتشهد الفقيد الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه مسيح جنه ويتقدمون لأسرته الكريمة بخالص العزاء.**

● **ينعى الأستاذ أحمد حسن أحمد وكيل المشيخة العامة بمركز أسيوط والدة الحاج حسن سليمان صاحب مصنع حمادة للبلاستيك بالبساتين وسلام، كما ينعى والدة الشيخ حمادة زين الدين الخليفة الشناوي بسلام**

● **ينعى الحاج إبراهيم أبو فراج وكيل المشيخة بإسنا الشيخ العارف بالله الحاج محمد أحمد رضوان ساتلين الله أن يجهته في جنات النعيم.**

كما ينعى الحاج إبراهيم أبو فراج وكيل المشيخة بإسنا الشيخ رمضان حسين ساتلين الله أن يتقدمه برحمته.

● **ينعى السيد/ محمد علي عاشور شيخ عموم الطريقة البرهامية وفاة المرحوم الحاج محمد أحمد رضوان لله الرحمة والمغفرة وللأسرة الصبر والسلوان.**

● **ينعى السيد/ محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية الشيخ هشام محمد أمين نائب الطريقة البرهامية لوفاته الحادثة والدته للأسرة الصبر والسلوان.**

كما ينعى الشيخ حسن أبو العلا البرهامي في وفاة نجله فله الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان.

## الشركة الشرقية إيسترن كومباني

الأداة العامة، القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٤٤ / ٥٧٢٤٧١١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين  
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة

الولد النبوي الشريف

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن  
والخير والبركات

عنهم

المهندس / محمد صاوي رحمتي رئيس مجلس الإدارة



توسل ورجاء

بجاه سيد

الأنبياء

بقلم الفقير الى الله

ياخير الوري من سواك للشدائد يرتجى الشيخ طه جابر  
يا رحمة الله للعالمين انت المنقذ  
ويا هادي القلوب إلى العصال  
انت الوسيلة إلى الله ويك تنكشف الحجب  
يا سيداً في الأكوان أنت ضيائها  
وملاذ للجميع في الجمع أنت المشاهد  
صلى الله عليك والملائكة طرا  
وأولاد من النعم مسابا أنت له أهل  
وأعطاك حوضاً وسلسبيلاً وكثيراً  
لتقى الأمة بشر الظما في العشر والقيامة  
فيا ربنا عطف علينا قلب محمد  
حتى نفال منك الرضا والجود والمودة  
وانقنا شرب الوصال  
حتى نقنى عن فائنا ويك نشهد  
وفي مقام القرب آدم قرينا  
وامن علينا بالبقاء في القرب حتى نتقرب  
إلهي منك الجود والإحسان والكرم  
نتوسل إليك بمحمد الصبيب الأعظم  
ويال البيت الكرام والصحابا كلهم  
وسابادنا والصالحين أهل التقى



## الشرق للتأمين

تتقدم بأخلص التهاني إلى الأمة الإسلامية

بمناسبة

الولد النبوي الشريف

وتتقدم تغطيات تأمينية متكاملة في تأمين  
الحياة والممتلكات والمسئوليات

# بنك مصر

فروع المعاملات الإسلامية  
تحقق رغبة الملايين

وتتعدد بإصدار

- فئاتها ١٠٠٠ جنيه مصرى أو دولار أمريكى ومضاعفاتها .
- مدتها ٥ سنوات .
- يصرف عائد شهرى يتم تسويته كل ٦ شهور تبعاً لنتائج الأعمال .

شهادات بنك مصر  
للمعاملات  
الإسلامية ذات  
العائد الشهري

- فئاتها ٥٠٠ جنيه مصرى أو دولار أمريكى ومضاعفاتها .
- مدتها ٣ سنوات .
- يصرف عائد كل ٣ شهور تبعاً لنتائج الأعمال .

شهادات  
بنك مصر  
للمعاملات  
الإسلامية

- يحق للعميل حفظ الشهادات في خزائن البنك ويتولى تحصيل الكوبونات وإضافتها لحساب العميل .

يصرف العائد  
بنفس العملة  
المشارك بها  
في الشهادة

فروع بنك مصر للمعاملات الإسلامية والمنتشرة بأنحاء  
مصر.. تعمل لخدمتك

هكذا يكون البنك

فى حملة التبرع بالدم :

فضيلة الإمام الأكبر : لا مانع شرعا من التبرع بالدم على ألا يكون ذلك إجباراً !!



الإمام الأكبر شيخ الأزهر

تحقيق :  
هبة حسن



عملية أخذ دم من أحد المتبرعين

« بعد فضيحة اكتشاف الدم الملوث بالإيدز وإثارة هذه القضية الخطيرة فى مجلس الشعب عن طريق اللوالب، الذين أكدوا ضرورة التصدى لظاهرة بيع الدم التى هددت حياة الأبرياء، أصدر د. إسماعيل سلام وزير الصحة قراراً تضمن إعطاء البنوك الخاصة مهلة شهرين لاعادة ترتيب أوضاعها على أن يتعرض المخالفون لهذا القرار للمساءلة القانونية. واكتفى الوزير بالقرارات الوزارية التى أصدرها ورفض إصدار قانون ينظم عمل بنوك الدم الخاصة فى الوقت الحاضر »

وفى مجلس الشعب تمسك النائب محمد أبو العينين بوقف عمل البنوك الخاصة، فى تجميع الدم لضمان الحصول على الدم الآمن، بينما أصر النائب الدكتور مدحت عبدالهادى فى تأكيد عمل البنوك الخاصة، وطالب بإجبار المواطنين على التبرع بالدم، كما طالب بمراجعة المفتى ورجال الدين فى عدم إجازة مبدأ الإجبار كما أبد الدكتور حمدي السيد نقية الأطباء عمل البنوك الخاصة فى تجميع الدم وموافقتها على مبدأ الإجبار رغم رفض المفتى شرعا لهذا المبدأ.

ومن ناحية أخرى أكد د. محمود أبو الفتوح خبير بنوك الدم العالمى - والذي يعد واحداً من أفضل عشرة خبراء فى هذا المجال على مستوى العالم - أكد أن ما تشهده تجارة الدم فى مصر لا يحدث فى أى دولة أخرى فى العالم فمصر هى الدولة الوحيدة فى العالم التى يباع فيها الدم للمواطنين بهدف الربح من خلال البنوك الخاصة، كما أكد على أن البنوك العامة وحدها

قادرة على توفير الدم. وقدم هؤلاء الخبراء تجاربهم الناجمة مثل تجربة معهد الأورام والخصر العيى كدليل واضح على خطأ هذه الحجج.

أما د. شريف عمر رئيس اللجنة الصحية بمجلس الشعب فإبد مبدأ إجبار المواطنين على التبرع بالدم كحل وحيد لسد العجز رغم رفض المفتى مبدأ الإجبار، وقال إن فتوى مفتى السمعية جعلت التبرع فرض كفاية واجب على كل مواطن إلى أن يتم سد العجز وطالب بإعادة دراسة هذا الرأى من قبل رجال الدين.

وقد توجهنا إلى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر فضيلة الشيخ سيد طنطاوى لنسأله حول مشروعية إجبار المواطنين على التبرع بالدم ورأيه فى عملية التبرع بالدم وتوابعها عند الله فاجاب سيادته: إنه لا يوجد شيء اسمه إجبار. فالمتبرع بالدم لا مانع منه شرعاً مادام المسادة الأطباء يقولون أن هذا التبرع لا ضرر منه لأن الدم يتجدد من حين

إلى آخر ، وأن هذا التبرع لا يضر بالصحة مادام المسادة الأطباء يؤكدون ذلك فمرحباً بهذا التبرع أما الإجبار فهذا هو الذى لا نوافق عليه. أما مسألة عدم التبرع بالدم فمرجعها إلى الله سبحانه وتعالى. فنحن نقول أن الذى يتبرع بالدم من أجل اقتناذ حياة شخص آخر له أجره عند الله سبحانه وتعالى أما حثود هذا الأجر فمرده إلى الله تعالى وحده. أما مسألة عدم التبرع فمرجعها لكل شخص فهناك شخص لا يستطيع أن يتبرع لأن الأطباء نصحوه بأن هذا التبرع يضره فهنا لا يكف الله نفساً إلا وسعها وهناك إنسان آخر إذا كانت ظروفه تسمح له ولا يضر هذا التبرع وهذا التبرع سيفيد غيره الذى هو فى حاجة إليه فعندما يمتنع فهذا يعتبر امتناعاً عن البر والتقوى فهذه مسألة تختلف من شخص إلى شخص فالقادر على التبرع من الأفضل أن يتبرع وغير القادر له عذر.

فيه نفع للناس

أما الدكتور القصبي زلط عميد كلية أصول الدين بطنطا فحدد قال : إن الإسلام يأمر بالحفاظ على الحياة والله سبحانه وتعالى يمتن على الناس بهذه

النعمة فيقول عز وجل «والله أخرجه من بطون أمماتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون». والإسلام أيضاً يحرم الاستعداد على الحياة ويجعل الاستعداد على الحياة جريمة فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أمان على قتل مسلم وار بشطر كلمة لم يرح راحة الجنة» كذلك من الناحية المقابلة يمدح الإسلام كل عمل فيه نفع للناس أو نفع للمسلمين ، ويبين أن إيذاء الناس ولو بإطالة الصلاة عمل يكرهه الإسلام فيقول صلى الله عليه وسلم لأصحابه «اشفعوا تخرجوا» ويقضى الله على لسان رسوله ما يشاء ويقول أيضاً صلى الله عليه وسلم «من أم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والمرضى وذو الحاجة» من هذه المقامة البسيطة نستطيع أن نفهم موقف الإسلام من حملة التبرع بالدم فإذا كان الإسلام يمدح كل عمل فيه نفع للناس ويكره كل عمل فيه إيذاء للناس فإن التبرع بالدم عمل يمدحه الإسلام ويثيب فاعله لأن هذا فيه حفظ للحياة كما أن فيه أيضاً الشفاء لمرضى يتلوى من الألم وعلى هذا الأساس نستطيع أن





**د. القصبي زلط:**  
**التبرع بالدم عمل**  
**يمدحه الإسلام**  
**ويثيب فاعله.**



**د. دسوقي أبو عمو:**  
**التبرع بالدم يفيد**  
**الجسم ويجوده**  
**خلاصه.**



**د. محمود أبو الفتح:**  
**بنوك الدم العامة**  
**قادرة وحدها على**  
**توفير الدم.**

نقول أن موقف الإسلام من حملات التبرع بالدم عمل يمدحه الإسلام وعلى كل إنسان قادر بحيث لا يشعر نفسه أن يتقدم ويبادر بهذا التبرع. أما من ناحية اجبار الناس على التبرع بالدم فهذا لا نستطيع أن أتسل ذلك لأنني إذا قلت أن ولي الأمر عليه أن يجبر الناس، أو يسن قانونا لاجبار الناس على التبرع بالدم فعني ذلك أن التبرع بالدم واجب ديني ومن يتخلف عن ذلك يكون عاصيا لله سبحانه وتعالى وهذا ما لم يقل به أحد ولا يستطيع أن يقوله أحد. وإذا كان هناك رأى ينادي باجبار الناس على التبرع بالدم فهذا اجتهاد من صاحب هذا الرأى، وإذا كان الفقهاء جميعا يقولون أن التبرع بالدم عمل يمدحه الإسلام ويثيب عليه وليس واجبا فهذا أيضا رأى اجتهادي لأنه لا يوجد نص يبيح أو يبيح ونص آخر يوجب، وعلى هذا الأساس فكل من يدلى برأيه فى هذا المجال فإنه يجتهد مادام يملك أدوات الاجتهاد فإنه يثاب على هذا الاجتهاد، ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من اجتهد فأصاب فله أجران ومن اجتهد فأخطأ فله أجر» فالرسول بين أن هذا الأمر لا يعطى له الخطأ وإنما يعطى على الاجتهاد مادام يملك أدوات الاجتهاد. وبالتالي فهناك فسحة فى اختلاف الآراء ولا حجر على أحد مادام يملك أدوات الاجتهاد.

أصلا والذى يؤخذ من الجسم أقل من ١٠٪ من الدم الموجود فى الجسم ويتم تعويضهم وقت التبرع من الطحال فيخرج من الطحال حوالي من ٥٠ إلى ١٠٠ سم ويتبقى حوالي ٢٠٠ إلى ٣٠٠ سم يتم تعويضهم فى خلال شهر أو شهرين، ولكن للاحتياط نحن نقول كل ٦ شهور يمكن أن يتبرع الشخص العائد أى أن كل إنسان يستطيع أن يتبرع فى السنة مرتين بدون أى تأثير على تجديد خلايا الدم، ومن التبرع السمح به من سن ١٨ سنة إلى سن ٦٠ سنة.

وفائدة التبرع بالدم أنها تعطى فرصة للجسم ليعيد تجديد خلايا الدم الحمراء، فهى تحمى الإنسان الطحال الذى هو مخزن لجزء من كرات الدم الحمراء، نقول ما يتم التبرع يخرج الطحال كمية من الدم فوراً، وهذا يعتبر تجديدًا للمخزن الذى يكون الدم فغطما يشعر بالدم بأن جزءا منه سحب فإن ذلك ينشط الدم ليكون نسا جسيديا - وهذا يعنى أن التبرع بالدم - صعبا - أصبح لأن هذا يعتبر تجديدًا للصنع المنتج للدم وهو النخاع العظمي لعملية التبرع بالدم تنبه النخاع العظمي ليتم عملية تجديد الدم منه. فعملية عملية التبرع بالدم عملية صعبة ١٠٠٪ للتبرع بالدم. أما بالنسبة للمتبرع فلا يصح التبرع وأخذ دم منه فى بعض الحالات مثل ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم وبعض الأمراض المزمنة التى يعانى منها مثل أمراض القلب والسكر والكلى وفقر الدم وخلاف ذلك كذلك السيدة أثناء فترة الدورة الشهرية والحمل والرضاعة..... إلخ.

أما الإحتياطات الواجب إتخاذها للمتبرع هى أن ينظف حوالى نصف ساعة تقريبا تحت الملاحظة بعد التبرع، ويشرب سوائل أو عصير والمخلوطة منه فسطح إن أمكن للاحتياط فقط ليس أكثر. وبعد ذلك يباشر حياته عالية جدا.

الأمر يتوقف عليه. أما الثواب المترتب على المتبرع بالدم فثواب كبير وأجر جزيل يكافئه الله سبحانه وتعالى عليه حيث كان فى عون إخوانه وإنقاذهم فهذا أجر عظيم وثواب كبير وله نصيب من عمل المتبرع له عند الله تعالى بحيث لو أدى عبادة أو عمل عملا صالحا فإخذه من ثواب أو من جزءا المتبرع له حيث تسبب فى إنقاذه وفى حياته وهذه سنة حسنة فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم الآخر»، أما الآخر الذى يمنع دمه ويمنعه إلى الناس فهو آثم ومذنب ويقع تحت الجزء الثانى من الحديث «من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزن من عمل بها إلى يوم القيامة».

#### رأى علماء الطب

وبعد آراء رجال وعلماء الدين الإجمالية توجهنا إلى الدكتور نسوقى عزت أبو عمو أستاذ التحاليل الطبية وأمراض الدم بكلية طب طنطا فقال: أولا بالنسبة لمكونات الدم فهى باختصار شديد: يتكون الدم من كرات الدم الحمراء وأمراض الدم البيضاء والأمراض التى يحملها الهموجلوبين وجسم الإنسان الطبيعى يحتوى على حوالى ٥ لترات دم والكمية المخلوطة منه أثناء التبرع بالدم حوالى ٢٥٠ سم دم ويضاف إليها ١٥٠ سم مانع للتجلط موجود فى الكيس

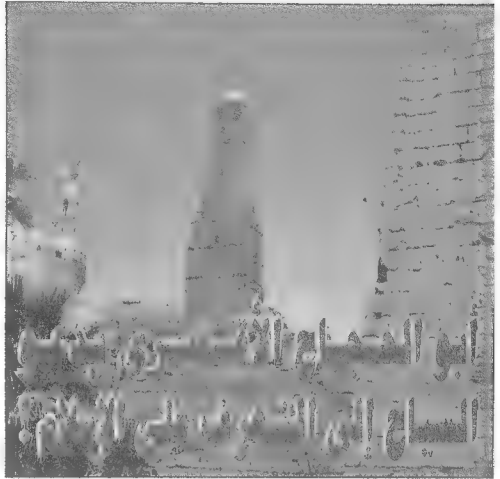
المتبرع وأجب وأكد الدكتور عبدالنعم نجم وكيل كلية أصول الدين بجامعة القاهرة بأن اجبار المواطنين ممنوع لأن الأصل أنه تبرع باختيار الإنسان إن شاء أعطى وأن شاء منع فلا ينقلب التبرع إلى واجب ولا يجبر المتبرع على التبرع ولا انقلب إلى أمر وهذا لا يتفق مع مبدأ التبرع. وعلى الإنسان أن يؤدى هذه المهمة إلى حسنة من صاحبها من المصابين والمرضى ومن يحتاجون إلى العلاج مادام فيه قوة ومافية تلك يكون سببا فى حياة وإنقاذ نفس مكرمة وينطبق على «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا»، ولا يتفاسد من أداء هذه المهمة النبيلة التى تعود بالنفع على وعلى الآخرين فعليه بتجدد دمه ونشاط كما قال الأطباء فى ذلك وعلى الآخرين والانتقاد. ويتحتم التبرع بل ينقلب إلى واجب إذا كانت الصالحة تستدعى ذلك مثلاً بأن يكون أصيب بنزيف أو عملية خطيرة أو أى شيء من قبيل ذلك والأمير استدعى لوجود الدم فى الحال وتمت إتقائهما ووجد من تنطبق عليه الشروط الصالحة للتبرع من اتفاق فصليته وسلامة الدم وخلافه وتوقف الأمر عليه أو على بعض الناس فعليه أن يقوم بإداء هذا الواجب ولا يتردد، وفى هذه الحالة يجبر على أداء ذلك مادام

عصر حكم العزيز عماد الدين أبي الفتح عثمان ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي. ونأتى إلى قصة المسجد حيث أقام هذا الولي القادم من بغداد في خيمة فوق سطح مرتفع، وكانت الآثار مدفونة تحته ولم يتم الكشف عنها إلا في العصر الحديث وتلك المنطقة كانت ملكاً لإمرأة من الأقباط، فذهبت ومعها قومها وسألوه عما يريد، فقال لهم إنى أريد إقامة مسجد في هذه المنطقة قدر جلد جمل فأعطى الموائيق بذلك فما كان من أبي الحجاج إلا أن حول جلد الجمل إلى خيوط عقدها فكانت خيطاً طويلاً حدد به محيط المسجد المتسع وكان ما أراد الله. ودارت الأيام وأزيحت التربة لتكشف عن مدينة أثرية فرعونية فيها قصة حضارة تمكى عن رحلة الانسنان على أرض الله بما تحمله من حكم ومواعظ وعبر لا يدركها إلا من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

#### لماذا بقى مسجد

#### أبى الحجاج فى مكانه ؟

لقد اكتشف أمامى سر بقاء مسجد أبى الحجاج فى هذا المكان الصامد فوق هامة المعابد القديمة. فقد شامت إرادة الله أن يبنى دين نقل إلى مكان آخر فقد بنى مسجد فخم بديل له فى عهد الملك فاروق لينقل إليه ولكن حالت الظروف ولم يتم ذلك، شامت إرادة الحق أن يبلى المسجد ليحقق هدفاً عالمياً، وليكون دليلاً على أن بانيه كان ملهماً من الله عز وجل وعندما يلهم الله أبا الحجاج بذلك فلا بد من وجود سر وراء ذلك وبشفاء لما فى الصدور من حيرة وبشك، وحتى وإن لم يظهر هذا السر وقت وجود أبى الحجاج ولكنه ظهر بعد مئات السنين.



منظر جالسى لمسجد سيدى أبى الحجاج الأقصرى وتظهر فيه المئذنة القديمة والمسجد وهو أعلى معد آمون بالأقصر.

●● عندما أقتربت من موقع مسجد أبى الحجاج الأقصرى هالتى موقعه ومكانه الفريد، صرح شامخ فوق ظهر معبد ترتفع مآذنه فى السماء وتردد منها نداء الحق الخالد، الله أكبر، خمس مرات كل يوم، يملأ النداء القلوب المؤمنة ويغشى فوق ساحات المعابد الفرعونية القديمة، وبلغت أنظار أولئك القادمين إلى بلاد الإسلام من السياح والضيوف الأجانب، نعم إنه مشهد هزنى من الأعماق، شعرت به وأنا ألقى محاضرة عن الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم، فى هذا المكان المبارك مسجد سيدى أبى الحجاج الأقصرى بناء على دعوة من الحاج حمام مدير السياحة، وكان معنا اللواء مهندس أحمد عبدالوهاب الخير بالأمم المتحدة ●●

#### كيف بنى مسجد أبى الحجاج

● وبشامت عن السر العجيب فى بناء هذا المسجد فوق هذه القمة المرتفعة المطة على المعابد الفرعونية، فأجابنى صاحب الدعوة ومدير السياحة الحاج حمام بقوله : الذى بنى هذا المسجد هو السيد يوسف ابن عبد



بقلم :

د. حسين الببيدى



السيد محمد نجدي الحجاجي  
رئيس جمعية الشباب الحجاجي  
الغربية الإسلامية

الأذان المادية التي لا تفهم روح الحضارات، وكذلك تتوجه إلى رؤساء وحكومات الدول الإسلامية في المساعدة في إنشاء هذا المشروع الدعوي الإسلامي ومقره مسجد أبي الحجاج الشاذلي رحمه الله .

ويقول لشيوخ الأزهر بارك الله فيه ووزير الأوقاف وكذلك رئيس جامعة الأزهر إن هذا الفصل سوف يكون في ميزان حسناتكم يوم القيامة، وأقول لمن يهتمون بنشر الدعوة الكريمة أنهم لو أنفقوا مليارات وبذلوا مئات السنين في العمل الدؤوب فإنهم لا يستطيعون تبليغ العالم عن عظمة القرآن، وحضارة الإسلام، بقدر ما يمكنهم ذلك وبسهولة في مدينة الأقصر من خلال هذا الكم الهائل من السياح والضيوف الكرام، وأقول لهم تكاثروا لإنشاء مركز أبي الحجاج العالمي لعرض مسيرة الحق ومعجزة القرآن الكونية وليكن هناك مركز على الانترنت يثبت علوم الإسلام وله رقم يعرفه كل العالم ولما عطيته ومكانه مدينة الأقصر العالمية، ويقول للشباب المتحمس هذا هو الطريق الصحيح لخدمة الإسلام بأن تظهروا وجه الإسلام الحضاري العالمي بعيدا عن العنف والإرهاب وتشويه الحق والحقيقة .

## ● نرى هذا المكان تصعد التزاوج بين حضارتين عظيمتين الفرعونية والإسلامية ● السر العجيب في وجود ولي الله أبي الحجاج الأقصري فوق قمة الحضارة الفرعونية ● من يتأمل مسجد أبي الحجاج يمكنه اكتشاف الحلقة المفقودة من تاريخ الحضارة العالمية

**مسجد أبي الحجاج مركز  
للدعوة والإشعاع**  
إن مسجد أبي الحجاج وكما أراده الله سبحانه وتعالى في هذا المكان يمكن أن يصبح مركزا للإشعاع والصدع بالحق بعيدا عن الإرهاب والعنف، وليطم الشباب المسلم أن هؤلاء المسياح هم ضيوف لدينا بل يمكن أن يفيدوا ويستفيدوا منا في شتى النواحي العلمية والدينية والدراسات التاريخية، فإن مسجد أبي الحجاج لو أحسن تهيئته بالترجمة والعطاء المتخصصين لأصبح قبلة الحضارة العالمية والإسلامية وسيكون كسبا للإسلام والمسلمين.

في بقعة يند إليها طلاب العلم والباحثون من الحقيقة، فهل تعدد الدراسات الإسلامية والدعوة في هذا المسجد ويتم لقاء المحاضرات بشتى اللغات ودعوة الناس لرب الناس .

**نداء إلى يطل العيون  
الرئيس مبارك**  
ونحن هنا نتوجه إلى رئيس مصر الصبيبة أن ينفذ هذا المشروع العالمي العلمي الثقافي المهم وهو جعل مسجد أبي الحجاج مركزا للدعوة والإشعاع وملئها للأفكار والحضارات وكشف لبعض الأسرار الغائبة عن

والعلماء واستغل الفراغة وغيرهم هذه العلوم وما قصة يوسف عنا ببعيدة حيث عرف يوسف عليه السلام كيف يدير أحوال البلاد عن طريق معرفة كيفية تخزين الحبوب في السنايل حتى لا يصل إلينا السوس بل رتب موارد البلاد طبق أحوال الأزمنة، وهل كان يوسف عليه السلام إلا نبيا يوحى إليه .  
ونحن نتساءل لماذا لا نتعرف هؤلاء السياح الضيوف على أسرار الوحي من خلال كتاب الله المعجز الباقي الخالد القرآن الكريم، ومن ثم يمكننا توصيل الحلقة المفقودة في الحضارة العالمية التي اجترحتها العقول المادية دون النظر إلى ما جاء في كتب الله بوجوه المباركة، فمعجزة القرآن الباقية والتي حققت التوازن بين الإنسان ونفسه وبين الإنسان وأخيه الإنسان بل وبين الإنسان والكنز من حوله، فقد كشف القرآن عن أسرار علمية من الذرة إلى المجرة وتلك الأسرار الكونية تمنع مكلفون بتبليغها إلى الناس أجمعين ونعود مرة أخرى ونقول لماذا كان وجود مسجد أبي الحجاج الأقصري فوق قمة الجبال الفرعونية يصعد بالحق، وبلا إله إلا الله كل يوم .

## الحلقة المنيبة في الحضارة العالمية

● من المعروف أن هذا المكان الموجود فيه مسجد أبي الحجاج الأقصري يزوره ملايين من البشر كل عام، منهم المكونين والباحثين ورجال الإعلام وبعضهم لا دين لهم ومنهم المسلمون، وهذه مزايا جميعا مشاهدة الحضارات والبحث عن أحوال الإنسان عبر التاريخ، يأتي السياح ويرون تلك الحضارة وفيها ما فيها من الهندسة والعظمة .. وذلك لأنني لا أطبق قوانين علمية صارمة ودقيقة .. يتساءل هؤلاء كيف حدث ذلك في وقت لم تكن فيه علوم تقنية ولا أجهزة قياس ويظل العقل ينسج الأساطير ويغطيها بخيوط الوهم، ولا يصل إلى إجابة شافية، ويرجع ذلك أن الإنسان وخاصة العقول المادية تنسى أو تتناسى وتتجاهل الحلقة المفقودة في الحضارة العالمية، وبعض هؤلاء لهم العذر لأنهم غير مؤمنين ولم يقرأوا القرآن الكريم ولم يعرفوا الوحي الإلهي الذي علم الإنسان ما لم يعلم وربط بين عالم الغيب وعالم الشهود الذي سار مع الإنسان يعلمه منذ آدم حتى خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم .  
فقد جاء الوحي لأدم ومن بعده الأنبياء وعلم الله الناس من خلال الأنبياء العلوم والصناعات وكشفها لهم، فحدث تعلم نوح صناعة السفن وأعطى سليمان الكثير من العلوم وكشفها الله له، بل إن همام الوارد اسمه في القرآن الكريم والذي أراد منه فرعون أن يبني له صرحا، ما هو إلا قبة وصلت لعصره من قبسات الوحي عن طريق الأنبياء

● متى راودتك فكرة الاعتزال وإرتداء الحجاب؟

- لا أستطيع أن أقول إلا عندما أراد الله سبحانه وتعالى .. وأنت فكرة اعتزال الفن وإرتداء الحجاب حينما شعرت بداخلي برغبة كامنة داخل نفسي تقول لي دائماً أنني لا بد أن أفرغ لخدمة طاعة الله، وكنت أفكر في هذا القرار الذي اتخذته منذ ثلاث سنوات، والوازع الديني كان بداخلي حتى وأنا في مشوارى الفن وبدأت أقرأ القرآن الكريم وألهم معاني الأحاديث الدينية إلى أن جاءت الفرصة فاستجيت لأمر الله سبحانه وتعالى.

● هل كان لاعتزال مني عبد الغني وإرتدائها

الحجاب سببا لاتخاذك هذا القرار؟

- متى كان عندها سبب للاعتزال وهو موت أخيها في سن الأربعين عندما كان يتوضأ، ولكنني كنت دائماً أطرح سؤالاً على نفسي لماذا نحن جنائز وأين نذهب؟ أمثال هذه التساؤلات كانت تلح علي كثيراً وخصوصاً أن الزمن الذي نعيشه في الدنيا قليل جداً وأن الدنيا مزرعة للآخرة فلا بد أن نهيء أنفسنا للقاء الله. فبدأت عند ذلك ارتدى ملابس طويلة وأن يكون مظهري قريباً مما حثني الإسلام عليه كل هذا كنت أضعه في الحساب.

● وعن الفترة التي قضيتها في الفن هل

تعتبرينها حلالاً أم حراماً؟

- لا أستطيع أن أفتي في هذا ولكن كنت أريد مقابلة الشيخ الشعراوي رحمه الله لأسأله في هذا الموضوع ولم يوفقتي الله. وكنت حريصة أن أجلس مع أي إنسان لديه علم بأمور الدين لأتزوّد بالمعرفة والوعى الديني.

● هل كنت تحافظين على الصلوات منذ طفولتك؟

- الحمد لله كنت أحافظ بقدر استطاعتي لأنه لم يكن هناك الوازع الديني القوي كان هناك بعض التراخي، وأتمني من الله أن يفر لي تقصيري، وأنا الآن أواظب علي أداء الفرائض كما أمرنا الله عز وجل.

● هل أدت العمرة

والحج قبل الحجاب؟

- قمت ببدء العمرة ثلاث مرات فقط وأتوى الحج عندما يأتني الله لي، فأتنا أشعق لأداء الفريضة الخامسة من فرائض الإسلام.

● هل الزوج أو الإبن وراء قرار الاعتزال؟

- هذا القرار كان من داخلي أنا .. ودائماً زوجي يتبرك لي بقراراتي واختياراتي. ولذلك كان قرارى مفاجئاً لهم ولكنني من الناس وأن كان أسعد الكثير من الناس أيضاً.

● ماذا حققت من النجومية؟

- الله أعطاني الشهرة والمال والاسرة والنجومية ورغم كل ذلك لم أشعر بالسعادة وكنت دائماً في صراع مع نفسي.

## المطربة المعتزلة حنان

لن  
أعود  
للفن  
مرة أخرى



● هل أنت نادمة  
على الفترة التي قضيتها  
في الفن ؟!

- اشعر انني في طوال  
علمي الفني لم أقدم ما يقضب  
الله إلا إذا كان هناك الرأي  
الذي يقول أن الفن علي اطلاقه  
حرام، واعتقد أن بعض الفن  
الجيد الملتزم بالقيم والمبادئ،  
حلال. وأنا اشعر أنني كنت  
أقدم هذا الفن ولذا أستطيع  
أن أقول انني لست نادمة ولكن  
أقول ليغفر لي الله إذا وقع  
مني خطأ ما في الفترة  
الماضية من حياتي.

● قلت أنك تريد  
مقابلة الشيخ الشعراوي  
ما الهدف من ذلك ؟  
- كنت أريد سؤاله في  
أشياء كثيرة في العقيدة

● بدأت اقرأ القرآن وافهم معاني الأحاديث  
الي أن استجبت لأمر الله سبحانه وتعالى .  
● الله أعطاني الشهرة والمال والانسرة  
والنجومية ورغم كل ذلك لم أشعر بالسعادة  
وكنت دائماً في صراع مع نفسي  
● اذا كانت هناك جهة وراء اعتزال الفنان  
فأهلاً وسهلاً .

لا يعتقد بعضهم بوجود الله..  
ومن خلال حديثي معهم  
وجدتهم يتحدثون في أمور  
نكرها القرآن ولكن كل ذلك من  
خلال القطرة التي فطرنا الله  
عليها.

● يقال أن بعض  
اللاتي اعتزلن الفن كان  
بههدف جمع المال ؟!

- الحمد لله أنني مستورة  
ماديا الى حد كبير وعندي نعم  
كثيرة من عند الله لم أكن أحلم  
بها والله يعلم ما في قلبي. وأنا  
لم أر أو أقابل أي جهة وإذا  
كانت هناك جهات موجودة  
تحدث على اعتزال الفنان  
وحجابه فهذا شيء عظيم من  
وجهة نظري وهذا يجعل الفنانة  
المصرية ذات قيمة وهنف.

● هل هناك اتجاه  
لغناء التواشيع الدينية ؟!  
- لم أفكر في هذا الآن.

● ماذا تكون حياتك  
بعد الحجاب هل  
ستحضرين ندوات دينية أو  
أقامة مشروعات خيرية ؟!  
- أتمنى أن اتجه للخير  
واحضر ندوات دينية فبالتأكيد  
سأجد ما يقيني فيما هو أت

من حياتي بعد الاعتزال.

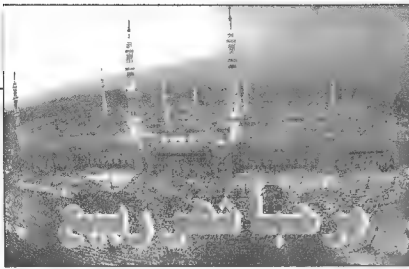
● بعض الفنانات  
يرتدين الحجاب ويعد  
فترة يعدن مرة أخرى فما  
رأيك ؟!

- لا يغير الله ما بقوم حتى  
يغيروا ما بأنفسهم «صدق الله  
العظيم» وأتمنى أن اتسكك  
ببني وأثبت على موقفى هذا  
الذى من خلاله شعرت  
بالسعادة الداخلية وراحة البال  
والنفس. ولا اعتقد اننى ممكن  
أفكر في العودة لأن هذا القرار  
جاء بعد دراسة كبيرة، وأشكر  
الله سبحانه وتعالى على ما  
أنعم به علي.. والله يوفق  
الجميع وينت أقدامهم.

● رسالة توجهيها  
الي زملائك من أهل  
الفن ؟!

أقول لهم لاتتعبون او  
تستغربون مواقف زميلاتهن  
اللاتي اعتزلن أو قررن لبس  
الحجاب. لأن حقيقة الايمان  
أمر عظيم وهى اذا مست قلبا  
أحدث فيه انقلابا شاملا،  
واننا لنسألكم ونسأل انفسنا  
ماذا أعددتا للحظة الموت التى  
لا بد آتية، وماذا قدمنا ليوم  
القيامة وبماذا نجيب علي الله  
يوم الحساب ذلك اليوم الذى  
يجعل الولدان فيه شيئا، والذى  
تتخلص له القلوب، وتزنج فيه  
الابصار وترى الناس فيه  
سكارى وهم بسكارى ولكن  
عذاب الله شديد.. ذلك اليوم  
الحق فمن شاء اتخذ الى ربه  
مبا..

حوار : سمير أحمد



**الشيخ : عبد الجليل  
على عبد الجليل  
المسلي المشلاطي**

نشر الأخوة للخلائق كافة  
حتى تناخوا تحت ظل لوائه  
بعث النداء إلى ملوك بلادهم  
حتى استجاب جميعهم لندائه  
بالسلم أسس دينه فمحمد  
وضع السلام على هدى إسلامه  
أرسي قواعده نيته بعدالة  
وسمي بدين الله في أرجائه  
فاقت رسالته رسالة آدم  
يدخل كل الخلق تحت لوائه  
والأنبياء جميعهم قد جاءهم  
اسم النبي محمد من قبله  
شهدوا بأن محمداً من بعدهم  
ختم الرسالة في ختام زمانه  
فمحمد سر الوجود بأسره  
نشر الإخاء مع السلام بعده  
فهو الذي نشر العدالة في الوري  
وأقام مروح العدل في أحكامه  
وهو الذي هدم الفساد بحكمه  
وأقام مروح الحب في بنيانه  
وهو الذي نطق بالتميز لأجله  
قد جاء يشكو حظه لجنابه  
وهو الذي عم الأنعام بعطفه  
ويك جنوح النخل عند فراقه  
وأعاد عين «قتادة» لمكانها  
«وراء» أثنت حنان محمد  
فهو الرور عليهم بحنانه  
فمحمد عم الخلائق رحمة  
وسماعة فاقت على أقرانه  
فهو الذي طلب الإله رضاه  
فرضاه فرض لئيل رضائه  
فهو الذي جاء النداء بمنحه  
في «ن» بالتعظيم في أخلاقه  
فأشاد ربك في عزيز كتابه  
منها وأضفى مدحه بثنائه  
قد أقسم المولى بعزته قدره  
أي «الضحي» جاء ت لأجل رضائه  
ولعل في «طه» فخار محمد  
فأله يرضى عبده برضائه  
أنعم به من سيد نال الرضا  
وكذلك التعظيم في قرانه  
أنعم به من شافع ومشفع  
يوم القيامة تحت ظل لوائه  
لم يبق في الكونين إلا نوره  
بالحب والإيمان مسك ختامه

هل الهلال بنوره وضحياته  
ظهر الربيع بخيره ونواله  
رباه إن الفسحخل يرجع كله  
لله أرسل رسله بكتابيه  
واختار فيهم سيدا من بينهم  
فمحمد خير الوري بصفاته  
محبوب رب العرش جل جلاله  
اختاره المولى لكافة خلقه  
قسيبض الإله بنوره من نوره  
سواء خلقا قبل كل رضائه  
أنعم به من سيد ساد العلا  
قبل الخلائق حيث كان بنوره  
مبذ الظليقة كمان نور محمد  
وهو الختام على بقية رسله  
تلك الحقيقية ذاته وصفاته  
فالنور نور المصطفى بجلاله  
فمحمد نال الكرامة في العلا  
والعرش والكرسي تحت ظلاله  
قد شاء ربك أن يكرم عبده  
فوق العلا في عرشه وسعائه  
فمحمد زار السموات العلا  
والعرش والكرسي في إسرائه  
علم بنور جماله وجلاله  
وكماله يسمو بكل صفاته  
علم الإله بما جرى في أرضه  
من فعل سوء زاد سوء عباده  
ظهر الفساد بيسره وبياره  
قبل الرسالة في الأنام بأسره  
والل والاحسبساد حلت بينهم  
وكذا الفواش ليلهم بنهاره  
فما الظلم عم بلادهم وديارهم  
لا يعرفون العدل في ميزانه  
والخبيث والفحشاء أعمت قلوبهم  
حتى تزوج والد ببناته  
وفدا شراب الخمر فخرنا بينهم  
كل يتأخر في سميم هلاكه  
والبيت تواد بالصبيات لعبارها  
وأبو الجهالة يختفى في عاره  
وتخبطت أراهم بالهجوم  
واختص كل منهمو باله  
فأراد ربك أن يتسمع نوره  
في الأرض مثل العرش من إحسانه  
فبالكون عم ظلامه ومحمد  
نشر الضياء على جميع بقاعه  
وأقام مروحها للديانة عاليا  
أساسه القرآن في إعجازه  
وأعد للإنسان قلبا طاهرا  
بالحب والإيمان في أحسواله

# أحوال الرجال



بقلم :  
د. سعيد أبو الأشهاد

يسمى السادة الصوفية وأقصم الصارفين بالله إلى التسامي بأرواحهم ليستقوا من عالم الناس، ليعيشوا في عالم آخر هو عالم الجسم المطلق والخير المطلق والنورانية والشفافية. وفي عالمهم هذا ترفع الأسرار عن الأسرار وتتجلى لهم ليسوا على درجة واحدة بل تتفاوت درجاتهم تبعاً لقدرتهم للاستعداد من المعارف الربانية فمنهم من جمعوا بين الظاهر الجليل والشرية والباطن المكل بالحقائق، ومنهم اللانورانيون أنفسهم الذين يتحركون بالله وينطلقون عن الله بما يجريه على ألسنتهم وهم ينظرون بنور الله الذي في أبصارهم ومنهم صاحب حقيقة غاب من الخلق بشهود الملك الحق فهو عبد مواجه بالحقائق فظاهر عليه سناها وقد غلب شكره على صحوه، ومنهم من شرب فاراداد صبحوا وغاب فاراداد حضروا، ومنهم من وقف في مقام الهيبة

والأنس في شهود دائم بقلب هائم، ومنهم من غرقوا في بحار التوحيد وتجردوا من شمعورهم ونواثمهم وأسقطوا التدبير فوصلوا إلى مقام التجريد، فلم يبق في قلوبهم متسع لغير محبوبهم ومنهم من وقف على أول مراتب الوصال واليوم إذ نتكلم عن أحوال الرجال من أهل الوصال والكمال نقول :

إن الصالح هو ما يحل في القلب من صفاء بين مجاهدة أو تصنع أو اكتساب والأحوال هي التسمات الروحية التي تهب على السالك فتعش نفسه لحظات خاطفة ثم تمر تاركة طرا تشوق الروح إليه لتتسم أريجه ويعبره .

فيسأل أحوال هي المواهب الفاضلة على العبد من ربه وهي إما واردة عليه ميراثا للعمل الصالح المزكى للنفس المصطفى للقلب، وإما نازلة من الحق إمتناناً محضاً وقد سميت الأحوال أحوالاً لتحول العبد من الصفات الثابتة وبركات البعد إلى الصفات العلية ودرجات القرب، ويتم الترقى السالكين من حال النفس إلى حال القلب إلى حال الروح وحينئذ تحدث له المكاشفة والمشاهدة ، وقد كثرت الإشتباه بين الحال والمقام واختلف المتكلمون وتباينت أقوال المتصوفين في تحديد الفارق بينهما، ولكني أرى بفعل الله أن الحال سمي حالاً لتحوله والمقام سمي مقاماً لثباته واستقراره (ويكون العارفين) فالحال والمقام مظهران للضاهر الروحانية ينتقل فيها السالك من حال مؤقتة عارضة إلى مقام ثابت ويقال الحال من عين الوجود والمقام يبدل الجهد، ولكني أقول كلاماً من فضل الله على العبد الذي طهر قلبه وأعد لقبول هذه اللغة الربانية ، وكل سائر ينتهي به السير إلى حيث قسم الله له .

ونقول إن الولاية هبة ربانية أخص بها الله بعض عباده فيسر لهم السبيل إليها فسلخوا وترجوا وترقوا ، والولاية نوعان وهبية وكسبية : فالهوية مندرجة تحت قوله تعالى : «ويختص برحمته من يشاء» . والكسبية مندرجة تحت قوله تعالى : «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلاً» .

فالولاية العطائية الهوبية تحصل بالانجذاب إلى الحضرة الرحمانية قبل المجاهدة، والولاية الكسبية تحصل بالإنجذاب إلى الحضرة بعد المجاهدة، وتضع لنا أن كل سالك طريقته في الوصول إلى الله ، ويفسر أهل التحقيق قوله تعالى : «ولكل وجهة هو موليها» بأنه لكل عبد جهة «من الحضرة الإلهية» ونلاحظ استخدامهم كلمة عبد هنا فيه إشارة دقيقة للمحافظة على ظاهر الشريعة وإشارة خفية لوحدة الشهود لا وحدة الوجود ، فالعبد العارف بالله مشاهد بالله لأنه مشاهد ثابت وتمكين وتحقق لأنه مشاهد له في كل شيء- ويقول بعض العارفين :

أبى المحققون أن يشهدوا غير الله لما حققهم من شهود القومية ، كما أن معظم أرباب الأحوال أوعىهم الله أسراراً خاصة فإذا أظهورها خرجوا من دائرة الأمان :

إن باحوا بالسر تباح مساوهم وكذا دماء السائحين تباح أما الراسخون من العارفين الواصلين لمقام التمكن فلا يبيحون بأسرارهم لأنهم تمكنوا من خرائن العلوم وكشف لهم ربه من كل ناطق ومكتوم ، وقد يتخلون من الزمن أداة لستر حقيقة باطنهم ولا يلهم هذه الرموز إلا من شرب من منبعهم وخاض معهم بحار الحقيقة حتى صار منهم ، ويفهم عباراتهم ويلتقط إشاراتهم .

ويقول العارف بالله سيدى أبو الحسن الشاذلى : إذا أكرم الله عبداً في حركاته وسكناته نصب له العبودية لله بين عينيه وستر عنه حظوظ نفسه وجعله يتقلب في عبوديته، والحظوظ منه مستورة لا يلتفت إليها وكأنه بمعزل عنها ، ولذلك نرى أنه يجب على كل سالك أن يهمل ويجاهد متحقاً بعبوديته لا لطلب حظ من الحظوظ ، ورعى الله من القائل :

رجالاً أخلصوا لله ديناً وقاموا صادقين بحسن نية فلم تشغلهم مودني وأخري ومن الإخلاص للذات الطيبة رأوا مولاهم أحداً تعالى وأنفسهم به صارت غنية عليه توكلاً وإليه فروا فواجههم بأرواس سنينة ولا كان فضل الله واسعاً وعطاؤه متجدداً فقد اقتضت إرادته أن يسطلي في كل زمان وفي كل مكان رجلاً طهر نفوسهم وسرائرهم واقتسمهم بخدمته وبعيته منهم الظاهرون للقرينة والإرشاد ، وهم من جنود الله يرشد الله بهم المريدين ويهدي بهم الطالبيين ، ومنهم الأتقياء الأخفاء المستورون وهم لا يبينون من الحق في مخالطة الخلق (صاحبوا الدنيا بأجسامهم وقلوبهم معلقة بربهم).

ورعى الله على من قال : . الجسم منى للجليس مؤانس وحبيب قلبى فى الدواد أنيسى ويسبب هؤلاء هؤلاء يصرف الله العذاب عن الناس ويتدارك الله عباده بلطفه ، فقد ورد في الحديث القدسي : «إني لأهم بأهل الأرض مذاباً فسقطر إلى أوليائى وعماز بيوتى فأصرف العذاب عنهم» .

ونستال الله أن يجعلنا من محبي الصالحين وأن يفتحنا ببركتهم وأن يحضرنا في زمرتهم بجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . □

مع  
القراء

أفكار  
وأراء

هبة حسن

## مولد المختار

قلت : نلت من ذنوب الناس

أكبر

قيل : أبشر أنه الرحمن يغفر  
قلت : كيف ؟ ومجوبى أظلم  
الدينأ أمامي

فمن ذنبي سيفر ؟  
قيل بالمختار من يشفع لينا يوم

نحضر  
من أتى والناس للثان تسجد  
ليس بينهم صلاح ليس بينهم تعبد  
حلموا النور وعاشوا في فساد

وتكر  
ليس لحق تصوير بينهم والعدل متبوع  
ومكر

ثم بعد فيهم سوى مظلوم قُتِبَ دُبد  
تجر  
أضفا القلب الهوى والكفر بالفحشاء

أنهر  
وقديما بشر الرحمن بالهادي محمد  
صارت الأنهار والأشجار والأنهار

والأحجار تاجر  
يا إله الكون - هل يرضيك أن الخلق  
تكفر ؟

لم يعد فينا رشيد - لم يعد من  
يتنهر.

هذه الكعبة والشيطان فيها يتنهر  
فشت بالنور ميمتك بقيل

أقبلت أنوار به - زهر الطير وكبر  
صارت الجدران تهوى تنهد  
أطفا النار سناه - إن نور الحق أكبر

سواد الهادي به الكون تضر - يوه  
القلب تلهو  
مولد هن عروش الظلم والشر تلهو  
صابت الكعبة للرحمن والكفر ولى

يتسحر  
شعر عبد الرحمن محمد أحمد  
نجم حمادي - المناقب

## رداً على مقالة إنكار الشفاعة والسنة للدكتور مصطفى محمود

لخظوة لما جاءه في المقالة المشار إليها بأبواب بارد على ما جاء  
فيها عسى أن يراجع الكاتب نفسه فيما ذهب إليه.

أولاً : الشفاعة ثابتة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينص القرآن ونصوص السنة وأجماع العلماء، وهناك أمثلة كثيرة لا  
حصر لها في تفسير القرطبي وفي صحيح مسلم وتفسير ابن كثير  
وتفسير فخر الدين الرازي والبخاري ولكن لقصر مساحة النشر لا  
نستطيع ذكرها.

ثانياً : إذا عمدنا إلى التشكيك في صحاح الكتب خاصة كتب  
السنة فمن أين نأخذ السنة ونعرف مصارها وما ورد فيها.

ثالثاً : هؤلاء الأعلام (البخاري ومسلم والترمذي والرازي وابن  
جير) وغيرهم الذين حملوا أواء السنة عاشوا في زمن لم يخترع  
فيه الدش والموايل والتأخرت حتى ينشغلوا عما ساروا فيه في  
طريق العلم ، والله يقول «قل هل يستوى الذي يعلمون والذين لا  
يعلمون» والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من سلك طريقاً  
يقتس فيه علما سهل الله له طريقاً إلى الجنة ... الحديث.

رابعاً : قل لي بالله عليك يا كتور من أين وصلت إلينا الصلاة  
بأركانها والصيام بناديه والحج بمناسكه والزكاة بروافدها . إن لم  
يكن من هذه المصادر فلنقدم كتب السنة ونكتفي بما نقوله سيانك.

إمام صلاح ميهل  
طه وخليب  
ميت بره - متوفية

## « هكذا تكون تربية النساء »

«وإن المساجد فلا تدعو مع الله أحدا» سورة الآية ١٨ إن الحديث  
عن المساجد شيء عظيم وأمر كريم يدعو للتفكير والانتصاح والمسجد اسم لكل  
موضع مسجود يعد للصلاة ، والصلاة استجابة لأمر الأمر في قوله تعالى «قل  
لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة» سورة إبراهيم ٢٦. فالصلاة انضباط  
ونظام ونظافة وثبات وهده ومثابرة وشفاء لما في الصدور وتزويد للعقل وراحة  
للإيمان والمسلم لا يدخل المسجد إلا متوضئاً طاهراً نظيفاً والنظافة من  
الإيمان، والوضوء نور في وجه المؤمن ونور في قبره ونور على الصراط .  
والشرع حينما يعلم النظافة يشب قوى الجسم حسن السمعت طيب القلب  
والصلاة يدع في روح المسلم ويخلق قال تعالى «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء  
والمنكر» سورة العنكبوت. وإقامة الصلاة شعار للتضامن والوحدة وتوحيد  
الاعتقاد والتعارف فينبذا المسلم بعيداً عن الثانية محباً للجماعة قاصداً عن  
التطرف والظلم - فلو كان في كل مدرسة مسجد لتربى الشباب على حب  
الجماعة وتعودوا النظافة والانزمام والقيم الأخلاقية وحب التعاون ولو أن كل  
مسجد مكتبة لجمع الطلاب على حب المعرفة وأداء الواجب ومحبية القراءة  
والإخلاص - ولو أن كل مدرس أدى حصة الدين بالمسجد لخلق في الدارسين  
والطلاب حب الاحترام والانزمام والثقة بالنفس لأن جو المسجد صفاء ومودة  
واعتراف بالتدين فينبذا الغفيا على حب الإيمان وتوقير الأستاد والافتقار به  
فتتشارك قوى المجتمع وتقرى أواصره ويسلم الناس من شرور الجيل المتطرف  
وتمتد الجريمة قبل أن تولد وتفرغ المجتمع الإنتاج والتقدم والعمل ويستريح  
الأمن من فساد الأخلاق.

الشيخ محمود الحظي عبده  
العلاقات العامة مكتب شيخ الأزهر

## في ذكرى ميلاد الطيب السراج الخير وتربية الحياة

في ذكرى مولد سيدنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقف  
المسلمون في جميع أنحاء العالم  
أمام هذه الذكريات الضخمة التي  
حولت الدنيا بأسرها إلى نور من  
العلم واليقين والإيمان بالله العنان  
المنان الذي من على البشرية  
بأفضل من عطاء وهو ميلاد خير  
الأنام ولقد أجمل سبحانه وتعالى  
في قوله «لقد من الله على المؤمنين  
إذ بعث فيهم رسلاً من أنفسهم  
يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم  
الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل  
لفي ضلال مبين» وكان من فضل  
الله على الإنسان وحكمته السامية  
لا يشرك هذا الكون في عمصير  
ضائق به النفوس وكثرت فيه  
عصايات القتل والنسب والنهب في  
مجتمعات يهان فيها الضعيف  
وتسبى فيه النساء فلا بد لهذا  
الكون من منقذ لهؤلاء الضعفاء  
والوقوف أمام العتاة والمجرمين  
والطغاة فرسل الرسل تترأ ودعوا  
الله أن يرسل نبياً يقود هذه  
البشرية وينقذ الإنسانية لأن الله  
أخبرهم ببعثته صلى الله عليه  
وسلم وقال تعالى «وإذ أخذ الله  
ميثاق النبيين ما أتيتكم من كتاب  
وحكمة ثم جاكم رسول مصدق لما  
معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال  
أقررت وأخذتم على ذلك إصري  
وقالوا بلى قال فاشهدوا وأنا  
عكم من الشاهدين» ، فاستجاب  
الله عن قول نعوة إبراهيم عليه  
السلام وموسى ويعيسى عليهما  
السلام وأرسل هذه الرسل  
الصرصر على الأعداء بل أولى  
بالمؤمنين من أنفسهم وقد أشق له  
الحق صفات من أسماء الحق وهو  
يقول رحيم قسيماً صلى الله  
عليه وسلم عطاء لأجل بل البشرية  
جميعاً عندما قال يا أيها الناس  
إني رسول الله إليكم جميعاً.

وما زال الطاء من الله حتى يوم  
القيامة فأطلى النبي الآن أشاكن  
لأمتك فسأل الله تعالى أن يشفع  
من يحظون بشفاعته يوم لا تملك  
نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله  
حسين إسماعيل - إمباة



## مبايعة وتأيد من أحساب الجمع الإسلامي ومسجد الحامدية الشاذلية يقم : أحمد مصطفى الفولى

الله معك .. والكل معك  
شعب أحبب بالقلب ضباييك  
شعب على قمم الرقاب سيرفك  
نحو السلام الكل يرقب إصبعك  
أخذ القرار لأجل مصر ليتبكب  
إن قلت قال الكل إنا نسمةك

هذي الكتانة يا مبارك بايعة  
والعين فرحت بالقاء فأنمعت  
جادت نفوس بالدماء فأجمعت  
أحلام مصر تسير حيث توقعت  
أقام مصر على الوثيقة وقعت  
ومسيرة الإصلاح منك تتابع

شعب أصيل صميم في عواذته  
ولائم الأفرح حلت في موائد  
أعلى البناء وأكثر من سواعده  
المؤمن المحبوب سمع في عقائده  
أحاط حبا ودا ركب قائدته  
فرح الجميع وغنا من قصائده

طوائف الشعب تقرأ في محياها  
تلك السعادة بشرا حين تلقاها  
تلك العزيمة متمك كيف تنسأها  
خاض الحروب فحر أرضها وسأها  
حيث استقم من كل القلوب نأها  
عرض السلام كريماً حين أياها

تلك المزارع يا مبارك شاهدة  
وكذا المصانع بالمكاسب عائدة  
والشعب يجنى بالثمار الفائدة  
صدق الدعاء من القلوب العائدة  
أن يجعل الأعمال نوما رائدة  
ويظل بالإحسان عوناً قائدة

### صلوا على النبي

بمناسبة مولد الهادى نقدم هذه الكلمات الطيبات ، وأن  
كانت بها اختلال فى الوزن ، إلا أن الطالب كتبها بمادة  
الحب للمصطفى صلى الله عليه وسلم :

أبدأ قصيدتى بمعنى عملى النبي .. وأصلى وأسلم على مرشدى  
من أضاء لنا الطريق وأزاح عن كل ملهى .. صل عليه يا مسلم ولا تعتدى  
إلك به تصبى من الكرام وتكون مهتدى .. بصلتك عليه تكون فى الجنة يوم  
لا يتفق مال ولا ولد

يوم يقول الأنبياء نفسى وهو يقول إمتى .. صلى عليك الله يا متقى  
يا من قلت حصرمت الجنة .. على من أذانى فى عتريتى

محمد إبراهيم محمد أحمد

قنا - دشنا - أبو مناع بحرى - طالب بالأزهر الشريف

## «تيس من السنة النبوية الشريفة» «سطور من نور كان يقولها رسول الله ﷺ» «صباحا ومساء من كل يوم»

بسم الله الرحمن الرحيم - «لقد جئكم رسول من أنفسكم عزيز عليه  
ما عنكم حرمص عليكم بالمؤمنين روف رحيم فإن تولوا فقل (حسبى الله لا  
إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) (٧ مرات). بسم الله الذى  
لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم (٣  
مرات) اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك  
وعودك ما استطعت بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء  
بذنبي فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وأرحمنى فأنت الغفور الرحيم  
(٣ مرات) أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (٣ مرات) اللهم إنى  
أعوذ بك من الفقر ما ظهر منها وما بطن (٣ مرات) اللهم إنى أصبحت  
أنى أمسيت أشهدك وأشهد حمزة عرشك وملائكتك وكتبك ورسلك وجميع  
خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وإن محمداً عبدك  
ورسولك (٤ مرات) اللهم ما أمسى/ ما أصبح بى من نعمة أو بأحد من  
خلقك فبك وحده ولا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر (٣ مرات) رضيت  
باله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً (٣ مرات) اللهم إنى أسألك  
العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى - اللهم أستر عورتى وأمن  
برعائى - اللهم أحفظنى من بين يدي ومن خلفى ومن يمينى ومن شمالى  
ومن فوقى - وأعوذ بعظمتك من أن أغتال من تحتى (٣ مرات). اللهم أنت  
ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان  
وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . أعلم أن الله  
على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إنى أعوذ بك  
من شر نفسي ومن شر دابة أنت أخذ بناصيتها إن ربي على صراط  
مستقيم (٣ مرات) أصبحنا وأصبح/ أمسينا وأمسى الملك له وحده لا  
شريك له ، لا اله الا هو الصمد وهو على كل شيء قدير - رب أسألك خير  
هذا اليوم / هذه الليلة وخير ما بعده، وأعوذ بك من هذا اليوم / هذه  
الليلة وشر ما بعده . رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر . رب أعوذ بك  
من النار وعذاب القبر (٣ مرات) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم -  
وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عبد الستار محمد إسماعيل  
وكل المشخة العامة عن مركز حوش عيسى - بحيرة  
محاسب بينك التنمية والائتمان الزراعى

### كلب أهل الكهف

فيما يبدو أن فتية أهل الكهف كانوا على شريعة لا تحيذ اقتناء  
الكلاب فلما جاء كلهم تهرموا منه أول الأمر كما تحدثت كتب تفاسير  
القرآن الكريم، وإذا به يخبر الفتية بأنه يؤمن بالله الواحد متلهم ويؤمن  
بالأنبياء والرسول وأن صحبته أن تضر عبادتهم شيئاً فصحبوه وصحبهم  
وألقوا إليه وأحبوه ، وقد أثنى الله تبارك وتعالى على في عدة آيات من  
سورة الكهف مثلاً «كلهم بأسط نراعيه بالوصية» هذا وقد أجمع  
العلماء على أن بعض الحيوانات والطير تنحل الجنة مع الصالحين  
منها ذلك الكلب ونملة وجهوت ويونس ونافذة النبي صالح ونافذة الرسول  
وسيدنا محمد صلوات الله عليه وتسليمات وبركاته وعلى إخوانه الأنبياء  
والصالحين دائماً أبداً، هذا ودلت الأحاديث أنهم يدخلون الجنة على  
هيئة كباش، وتقول ذلك أن الحق تبارك وتعالى يخلع عليهم شارة  
التضحية والفاء إعزازاً وتقديراً لهم.

زينب حسن أحمد  
المحامية



## « محمد رسول الله .. »

وعشت رحلتى معه  
جميلة وممتعة  
محمد هذا اليتيم  
طه ما أروعهُ !  
سلكت حبا دريه  
درست شوقا منبعه  
فلم أجد رسالة  
تبدو لقلبي مقنعة  
إلا رسالة الهدي  
بهديه موقعه

ففتحت في كل الننا  
ويؤاها ما أظفله !  
قبل مجيى المصطفى  
عاشت فصولا مفرقة  
تنوه في ضلالها  
سوموها مقنعة  
ما أخلت لروحها  
تاله من قد ضيعه ١٩  
الضمر كان شغلها  
حبيبها من صنعها  
والسكر في محاناتها  
للصبح .. كان مضيقه  
حتى الحياء قد هوى  
والبطش قص أنزعه  
له بنت قدست  
تاج الدنيا ما أرفعه !  
تعيش في ثوب العفاف  
تجعة ممتعة  
ملكه وعرضها  
خلقتها ما أبدعه !  
وإذا بوغ فاجر  
يدنو مريدا موضع  
فيستبيح عرضها  
مكره مروعه  
تبيك بكاء طفلة  
ونفسها مزمعه  
وتبتغي خالصها  
من الحياة مسرعه  
وجئت يا خير الورى  
دستورك ما أسطعه !  
أنقذتنا من نزوة حقيرة مضيقه  
أعدتنا أخوة  
على الورى موزعه  
تعيش في ظاهها  
فلا نهاب موقعه  
أعزة وسادة  
وكفنا ما أشجعهُ !  
فديننا موجد  
شاره متوقعه  
صلى عليك يا  
من قد مددت أفرعه

شعر / محسن عبد المعطي  
محمد عبد ربه  
مصر - الهيئة الكبرى -  
محطة زياد

## في ذكرى مولد

### الرسول ﷺ العظيم

ما أروع ذكرى مولد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم  
وهي تعود إلينا بظهور الوهاج  
تهدي النفوس الحائرة سواء  
السبيل فلي ليلة زيت فيها  
السماء بالكواكب تتلألأ وأشرفت  
فيها الأرض بالنور الباهر الضياء  
وانطفأت فيها نار فارس التي  
اشتعلت آلاف السنين، وتحطمت  
شرفات قصر كسرى حيث  
استقبلت الدنيا أسعد مولود  
وأكرم طفل على الله وعلى الناس  
جميعا استقبلت نبيا الذي بعثه  
الله رحمة للعالمين وإماما للمتعنين  
وهاديا لكل البشر، فقال فيه رب  
العزة «وما أرسلناك إلا رحمة  
للعالمين» وقال «وانك لعلى خلق  
عظيم» وقال صلى الله عليه وسلم  
أدبني ربى فاصمن تاليفي، ومنذ  
ولادته لم يقل أبدا يا أبى أبى لأن  
أباه قد انتقل إلى جوار ربه وهو  
لا يزال حنيناً في بطن أمه وقد  
استطاع هذا اليتيم أن يغير وجه  
التاريخ وأن يجعل من القلوب  
القاسية قلوباً تنبض بالخير  
وإستطاع أن يجعل من عباده  
الصغيرين رواداً للبشر، إن هذا  
اليتيم هو محمد بن عبد الله الذي  
كلله الله برعايته وأحاطه بعنايته  
فصلوات الله وسلامه عليك  
يا سيدي يا رسول الله ونسال الله  
أن يعيد هذه الذكرى بالخير  
والبركات على جميع المسلمين.  
مصطفى محمد النجار  
وكيل المشيخة العامة  
للطرق الصوفية  
ونقيب السادة الأشراف



الاسم : حمدان ماسم محمد  
السن : ٤٠ سنة  
الهاوية : خادوم مشربح  
سبني أحمد البندى  
العنوان : مصر القديمة -  
ساحة آل البندى الأحمدي



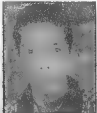
الاسم : مندر فورى فؤاد  
السن : ١٢ سنة  
الهاوية : حلف الشوان  
الكريم  
العنوان : محالفة لنا -  
حديقة فيلي بجوار اساحة  
الرفاعية المحازية



الاسم : رضا شبانة بدوي  
السن : ٤٢ سنة  
الهاوية : كشابة الشعر  
المناون : السنسلاويين -  
مقابلة - مساكن الطيارة



الاسم : أحمد محمد بشير  
السن : ٧ سنوات  
الهاوية : سماع القران  
الكريم  
العنوان : مساكن اللثة  
العنوان : رأس غارب -  
البحر الأحمر



الاسم : شاتلي محمد بشير  
السن : ١٥ سنة  
الهاوية : سماع القران  
الكريم  
العنوان : مساكن اللثة  
العنوان : رأس غارب -  
البحر الأحمر



الاسم : جمال على صالحون  
السن : ١٥ سنة  
الهاوية : مداح رسول الله  
الكريم  
العنوان : أبو بوع - ساحة  
بيت البندى الأحمدي  
السنسلاويين

## طالب الغفران

إن قلبي في حيرة وندامة  
وتعطش إلى لحنان  
تعاهدنا سويا على الطاعة  
ولكنه للعهد قد خان  
عصيتك إلى وخالقي  
وأنا في غاية النسيان  
كم من معصية فعلتها  
وقد مضت بي الأزمان  
فعلت الذنب في الورى  
وأخشى الفراق ظلمان  
حكم وكان أمرا مقضيا  
مفارقة الأمل والصحب والخان  
أرى ساعتي قد اقتربت  
والوقت مضى وقد خان  
عينيائ لم تنم ليلة  
وصنعت دموعي بهار وديان  
يامالك الملك والملوك  
بك استعجز من لهيب نيران  
التمس منك المغفرة والعفو  
ورضاك يا واسع الغفران  
اشتقت لزيارة الهاشمي محمد  
اننى به مستقيم ولهان  
يارب اجعله شفيعا لنا  
ليس لى من شفيع ثان  
يارب اردنا الشريف حوضه  
في المحشر يوم ينصب الميزان  
وإن يوم اللقيا لعظيم  
يوم عصيب يشيب الولدان

السيد إبراهيم بحيرى  
مدرس بندسة أبو بكر الصديق - بالصارطة - دمياط

## فى ذكر آدابهم وقت البلاء

## حقوق الصوفية

## المتين فى الرد على الزنادقة المخذيين



بقلم المهندس :

محمد عبدالخالق

## الشبراوى

شيخ الطريقة الشبراوية  
الخلوتية وعوضو  
المجلس الأعلى  
للطرق الصوفية

قال النبى صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه وسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ما بالنا نقصر الصلاة وقد أمنا: فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فإقبلوا صدقته والرخص منهل يرد عليه المبتدئ من المريدين ويحسّر فيه المتوسط من السالكين ويستريح إليه الفائز من العارفين . لا يتوسط فيه المحققون لأنه واد متسع كثير الأفاضل إلا على نية الرحيل إضطراباً.. فالمرتجى في جانب الحمى يوشك أن يواقع الحمى لأن حمى الله محارمه.. وكل من انحط عن درجة الحقيقة وقع فى طرقة الرخصة.. ومن سقط منها وقع فى الضلالة والجهل والترخص فى مذهب الصوفية هو الرجوع حقيقى عن العلم إلى ظاهر العلم.

وذلك نقص فى حالهم.. سئل بعض المشايخ عن سوء أدب الفقير.

فقال: انحطاطه عن درجة الحقيقة إلى الظاهر.. وكذلك قال ذو النون: رياء العارفين إخلاص المريدين وسئل عن ذنوب القريبين.

فقال: حسنات الإبرار سيئات القريبين.. رأى الجنيد بعد موته فى المنام.. فقيل له ما فعل الله بك.. فقال ونجتى على كلمة سبقت منى.. وذلك أن سنة إحتيست المطر.. فقلت مع الناس ما أحوج الناس إلى المطر فقال ما يدرك أن الناس يحتاجون إلى المطر. تعلمنى أئى عليهم خير.. إنهب

فقد غفرت له. روى أبو هريرة قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مات فلان من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين فقال كيتان فصلوا على صاحبكم.. وقد صبح أن فى الصحابة من خلف مالا جماً.. ولم ينكر عليه وإنما أنكرها هنا لأن خالف معنى دعواه.. ألا ترى أن الصلاة طاعة.. ولكن لمن لم يكن محدثاً.. وأقراة القرآن قرينة ولكن لمن لم يكن جنباً.. فمن صلى محدثاً أو قرأ جنباً استحق المقت والمقوية: وقوله صلى الله عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم) أراد التشبه بسيرتهم لا بلبسهم لأنه روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (من تشبه للناس بقوله ولباسه وخالف ذلك أعماله فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

ثم أن لهم فى رخصهم أدباً وأخلاقاً يحتاج المرخص إلى معرفتها والتمسك بها ليكون مترسماً برسمهم.. ومحتلياً بحليتهم إلى أن يبلغ مقامات المحققين وأحوالهم . فمن رخصهم اتضاد الصنعة والاستناد إلى العلوم وآدابهم فى ذلك أن لا يتحلىها بل يجعلها فى المصالح.. ولا يزيد على نفقة السنة له ولعياه وإن يمر به إقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم.. روى عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أنه قال: أموال بنى الفضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجب عليه المسلمون بخيل ولا ركاب.. فكانت له خالصة وكان ينفق

منها على أهله نفقة سنة.. وما بقى جعله فى الكراع والسلاح والعدة فى سبيل الله ومنها الاشتغال بالكسب لصاحب العيال والوالدين وأديهم فى ذلك أن لا يشغله ذلك عن أداء الفرائض التى أوجبها الله تعالى عليه فى أوقاتها ولا يراه سبباً للرزق بل هو معونة للمسلمين ولا يشغل بذلك أكثر أوقاته . بل يجتهد أن يجعل أوقات كسبه من وقت الضحوة إلى آخر صلاة الظهر.. ويرجع إلى ما بين صحبه فيصلى معهم الخمس إلى الضحوة الغلية من الغد..

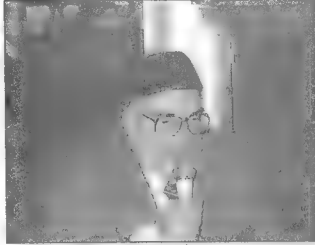
وإن فضل من كسبه عن نفقة عياله شيء أثر به إخوانه وأهل صحبته ومنها السؤال . وآدابهم فى ذلك أن لا يسأل إلا وقت الحاجة قدر الكفاية لمن يؤمنه ولا يبذل وجهه لمن يهون عليه رده.

قال النبى صلى الله عليه وسلم (إذا سألنا فأسأل الصالحين) ويتلطف فى السؤال من غير تواضع.. فقد روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (لئن الله فقيراً لتأضع لفتى من أجل ماله).

وروى جعفر الصادق رضى الله عنه وأرضاه :

لا تخضعن لمخلوق على طمع فإن ذلك وهن منك فى الدين وأسئفن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى المولايدينهم عن الدين وأسئزق الله مما فى خزائنه فإن ذلك بين الكاف والنون والبقية فى العدد المقبل فى ذكر آدابهم فى الرخص

# المسيح الدجال بدأ وجوده مع وجود البشرية



د. فاروق الدسوقي

ندوة هذا العدد بطلها هو الدكتور فاروق الدسوقي الذي قدم بحثاً هاماً قيماً حول المسيح الدجال.. قضية المسيح الدجال أخذت أشكالاً تجارية عند بعض الكتاب الذين تصدوا للكتابة في هذا الموضوع فجاءت موضوعاتهم منقوصة تعتمد على الرأي العقلي أكثر من اعتمادها على الأدلة القرآنية والأحاديث النبوية .

يتحدث الدكتور فاروق الدسوقي في الجزء الأول من الندوة والذي ننشره هذا العدد عن أصل المسيح الدجال.. من هو؟ ومتى يبدأ وجوده؟! وبداية وجود مملكة الشر على سطح الكرة الأرضية.

اشرف على اعداد هذه الندوة والندوات السابقة التي نشرت في المجلة السيد عز الدين عبدالرحمن الذي نذر نفسه واسرته لخدمة العلم والعلماء ورفعة الدين وأثراء مجلة «التصوف الإسلامي» بمختلف المعارف الإسلامية.

قال - لم يكن من الساجدين - وفي موضع قال - إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين» فعندما أمر الله سبحانه الملائكة بالسجود كان من الكافرين، ولما أمر بالسجود لآدم رفض لأنه لم يكن من الساجدين لله من قبل كيف وهو كان يسجد معهم، وكان يعبد الله؟ لأنه ما كان يعبد الله تعظيماً لله، وما كان يعبد الله تقديساً لله وخوفاً من الله أو رجاء في الله كما يجب أن تكون العبادة أو إقراراً بالوحيته سبحانه وتعالى وربوبيته ، وإنما كان يعبد الله لكي يثبت تفوقه على الملائكة، وأفضليته عليهم فلم تكن نيته في العبادة الإخلاص لله، ولكم من مصطل وعابد ليس له من عبادة شيء لأن ما يفعله من عبادة ليس لله عز وجل.

إن ما كان يفعل ؟، إبليس كان يعبد ذاته، وهذه عبادة من العبادات ولذلك قال «أبى واستكبر وكان من الكافرين» لأنه رفض السجود وانفرد بالعصية ، الله سبحانه وتعالى لم يحكم عليه بالظدر مرة واحدة وإنما ناقشه ما منعك أن تسجد؟ فكان رده أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. الله عز وجل علم من إبليس أنه ما يعبد له ذات الله عز وجل، وإنما علم أنه يعبد له تفوق على الملائكة فرفض سره وخلق هذا المخلوق الطيني وقال له اسجد له، هو يريد أن يتفوق على الملائكة الذين خلقوا من نور فإذا به يفضل عليه المخلوق الذي جاء بعده ، وهو مخلوق من طين فهذا تصادم مع ما في نفسه فخرج ما في نفسه وأصر على رفض السجود، فأصبح في هذا عاصياً لله يعود ويستغفر الله لكن أصر فلما أصر فصار شيطاناً ، لأن

جديداً، حاشا له أن يكون تكرر بلا فائدة، وهذه قاعدة قرآنية. الله سبحانه وتعالى يقول «وقلنا يا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاذلهم الشيطان عنها فأخرجهم مما كانوا فيه». قاله سبحانه وتعالى عندما أسكن آدم وزوج الجنة كان إبليس قد صار عدواً لهم. إبليس عندما رفض السجود لآدم لم يكفر برفض السجود، وإنما رفض السجود لسبب كفره السابق. كيف؟

حينما كان إبليس يعبد الله مجتهداً في العبادة مع الملائكة لم يكن مؤمناً وإنما كان كافراً، وكان يسجد مع الملائكة إلى عز وجل مجتهداً أن يتفوق عليهم في السجود، ولم يكن من الساجدين وهذا ما ينص عليه كلام رب العالمين، الله سبحانه وتعالى قال «وإن لنا للملائكة عبيداً»، فوجدوا إبليس - في موضع

نحن الآن نبحث من أصل المسيح الدجال. من هو؟ ومتى يبدأ وجوده؟. المسيح الدجال في الحقيقة يبدأ وجوده مع وجود البشرية، يبدأ وجوده مع آدم في الجنة، هذه هي القضية التي انتهت إليها بفضل الله عز وجل من تدبر آيات القرآن الكريم، حول اسمين من الأسماء الواردة فيها اسم الطاغوت واسم الجيت، كلمة البشرية سترى أنها كلمة عجيبة جداً، وراها قصص وتاريخ البشرية كله، وكذلك كلمة الجيت. ولكن لكي نفهمها حق الفهم سنبدأ القصة من أولها.

أولاً : نحن نعرف أن قصة البشرية بدأت في الجنة ولم تبدأ في الأرض وكلنا يعلم هذا. الله سبحانه وتعالى خلق آدم ثم خلق منه زوجة واسكنهما الجنة، هذا مستكبر في القرآن الكريم. لكن التكرار كل مرة ليس معناه تكرار المعنى، سنرى أن كل تكرار في القرآن الكريم يضيف معنى

## ● كلمتنا الطافوت والحبوت وراء قصص وتاريخ البشرية كلها

### ● إبليس لم يعبد الله لذاته بل ليثبت تفوقه على الملائكة

### ● إبليس يعنى يائس من رحمة الله، وهطووه طردة أبدية

وحواء دخلوا على سبيل الإيجار، والإيجار مؤقت، وقيمة الإيجار ألا تقريبا هذه الشجرة وقال لهما ربهما سبحانه وتعالى «فلا يخرجكما من الجنة فتشقى» ولكن إبليس يأتى إليهم ويقول لهم بل إذا قريتكم من الشجرة ستطولون فى الجنة وتصبحون ملكين «فلاهما بغرور» وقاسمهما إني لكما من الناصحين».

ما معنى قاسمهما؟ اللفظ العربية ثرية فقامس رباعى على وزن قاتل أى الاثنان تقاتلا أى الفصل متبادل بين الاثنين، ولكن قتل فلان فلانا أى أخذه غدرا، فقامسهما أى أقسم لهما وطلب منهما أن يقسما له، فالقاسمة أمر مشترك بين الاثنين، فلانها بالبقاء الدائم بالجنة وهو صديق فى هذا لأن السر أى سبخره بهم، سيكون فيه بقاء للنوع فى الذكرى وليس بقاء لشخصيهما ولكن بقاء للنزرة، تقول الآيات «فلما ذاقها بدت لهما سواتهما» كيف بدت لهما سواتهما؟ لو تعريا فقط ولم يتسمر بالسواة كما هو حال الأبطال ما بدت السواة، ولكن هذه الأفعال ما بدت لهما كسواتين يجب عليهما أن يستروهما «فطفقا» يصفان عليهما من ورق الجنة، وهذا ما أراد إبليس منهما، لا يمكن أن تبدو لهما هذه السواة إلا لو وجدت بينهما ما يحدث بين الذكر والأنثى فى مثل هذا الموضوع، ولذلك نقرر أن شاء الله مطمئنين ويسنوق الأدلة على هذا أنه بعد أن تعريا حدث بينهما ما يحدث بين المرء وزوجه، وبعد هذا أدركا أن هذا أمر مخجل فطفقا يصفان عليهما من ورق الجنة

اعتراض .. اعتراض

هنا سيتمترض علينا أناس كثيرون ويقولون كيف تقول هذا على أيينا آدم وهو نبي مكلف، اتهم آدم بالزنا؟ حاشا لله أن تقول آدم بالزنا، وهم يسوقون حجبتين على هذا.

الصحة الأولى أن آدم عليه السلام نبي مكلف، والأنبياء معصومون من الكيثار عند جميع العلماء وحسب كل الأقوال واختلفوا فى الصغار، والقول بأن آدم عاشرو حواء معاشرة الأزواج قد تنصب لهما جريمة الزنا، وهذا لا يجوز على الأنبياء

نزول آدم إلى الأرض لكسب يستحوذ على زيرته وهو شىء رهيب «ليبدى لهما ما ورى عنهما من سواتهما» عنهما وهذا يعطينا أن أيينا آدم وأما حواء كانوا كالأطفال قبل البلوغ، لا يعرفون سواتهما هناك غفلة عنها فلذلك أراد إبليس أن يبدى لهما سواتهما فما الذى حدث؟ أفتعه أن يأكل من الشجرة لأن أكله منها سوف يتسحر لأن الله سبحانه وتعالى رهن النعم الأرومة بالإبتعاد عن الشجرة، فإذا قربا الشجرة ذاقا الشجرة تخلت عنهما النعم أولها لباسهما «فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما ورى عنهما من سواتهما» وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين».

كذب وصديق إبليس

السؤال هل كذبهما إبليس؟

كذبهما وصدقهما فى الوقت نفسه قال لهما لا أكلتما من هذه الشجرة ستكونا من الخالدين أو تكونا ملكين، لماذا جاءهما من هذا الجانب؟ الله سبحانه وتعالى عندما أسكن آدم وزوجه الجنة لم يقل له ادخل أنت وزوجك الجنة وإنما «قال أسكن أنت وزوجك الجنة» ما الفرق؟ يوم القيامة لا يقال للمؤمنين أسكنوا، وإنما يقال للمؤمنين ادخلوا الجنة تكلم الجنة أورتهموا تملك أبدى. بينما آدم

د. سعيد أبو الأسعد

شجرة بعينها ولم يحددنا باسم إنما قال «ولا تقربا هذه الشجرة» بالإشارة بالتحسين فليس لهما عز. بعد ذلك ماذا حدث؟ «فأتاهما الشيطان» فخرجهما مما كانا فيه. وهنا نسأل ما الذى كانا فيه؟ قال تعالى «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فسوى ولم نجد له عزما، وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى، قلنا يا آدم إن هذا عدوك ولزووجك فلا تخرجكما من الجنة فتشقى» فى أى شىء يتشقى - إن كك ألا تجوع فيها ولا تعمرى وأنك لا تظلم فيها ولا تضعى» أربع نعم مكفولة لك يا آدم من غير أخذ إلى الأسباب لجلب هذه النعم، وانظر إلى الحكمة لم يقل لا تجوع فيها ولا تظلم ولكن قال بعد الجوع العرى لأن الأكل يعطى السعرات الحرارية والكساء يحافظ عليها داخل الجسم.

لماذا فقدوا أول شىء؟ اليباس - لأنه أول شىء يخرجهم من الجنة - هذا هو الهدف الاستراتيجى، لكن هذا الضيق لا يسعى إلى هدف مباشرة أبدا وإنما يسعى إليه خطوة خطوة يتدرج، الله سبحانه وتعالى يقول «فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما ورى عنهما من سواتهما» هذه الخطوة الأولى ولكن هدف إبليس الأكبر

د. عز الدين عبد الرحمن

الشيطان أصلها من شطن أى بعد، فلما ناقشه الله سبحانه وتعالى وأعلمه الفرصة للعودة لكنه أصر ورغبى أن يستمر على رفضه طلب النظرة - أى يتس من رحمة الله وعرف أن مصيره الخلود فى النار - فتحول من شيطان إلى إبليس. عاصى ثم شيطان ثم نحل فى مرحلة الألبسة أى اليباس أى ألبس أى يأس وصار إبليس يائس هذا الجنى الأول لإبليس، وليس اسمه الشيطان، هذه مصطلحات قرآنية يجب أن نلتزمها حتى تصل إلى مداول الآيات الدقيقة وحتى لا يحدث ما يمكن أن يكون فى أذهاننا من أن هناك اختلافا بين آيات القرآن الكريم، حاشا له عز وجل، الاختلاف نتيجة عدم تدبركم وفهمكم للقرآن الكريم، «أفلا يتوبون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدا فيه اختلاف» كثيرا، إذن تدبروا أولا ومن التكرار أن نفهم مصطلحات القرآن قبل الفاظ القرآن مصطلحات، نحن الآن مع مصطلح الشيطان ومصطلح إبليس، الشيطان، وإبليس ليس اسما علميا، من الأسماء ما هو علمي (اسم علم) ومن الأسماء ما هو وصفى. هذان الاسمان للخلق المعاصي الأولى فى الكون وصفيان أى ليس هو فسقط الذى يطلق عليه الشيطان، وليس هو فقط الذى يطلق عليه إبليس وإنما كل من يفعل فعله ويصل إلى المستوى الذى وصل إليه من التسلط يسمى شيطاناً، فإذا دخل إلى مرحلة اليأس من رحمة الله يسمى إبليسا. الشيطان اليهودي، ليس الجن العاصي الأول، لم يكن هناك شيطان غيره لما أسكن آدم وزوجه الجنة وحذر من أن هذا عدوهما اللدود وسيحاول أن يخرجهما من الجنة، فقد أباح الله لهما الأكل من كل أشجار الجنة وحرم عليهما



## ● التحذير لآدم وحواء من عدا، إبليس سابق على دخولهم الجنة .

كلمات فتاب عليه - حتى هنا لا يوجد إبليس لأنه لم يمت - ثم قال «قلنا اهبطوا من الجنة» - قلنا بدون الواو هنا كان الله هنا - كما قال لإبليس اهبط قال لآدم وحواء اهبطا يعني تذكير لهذا ، لذلك قال قلنا اهبطوا منها جميعا الآية الثانية هذه تتضمن إبليس معها خير وإن كان هو جاء له أمر بالهبوط خاص به، وهم أمر بالهبوط خاص بهم إلا أن هذا خبر بالهبوط للجميع «فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليكم ولا هم يحزنون» «والذين كفروا يكتفوا بإياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» من الممكن أن تتقبل مع بعض المفسرين أن هذه الآية الثانية بالهبوط تتضمن إبليس فأصبحت ثلاثة وذلك هنا في الآية من سيكون من أصحاب النار هم فيها خالدون ، بينما الآية الأولى «قلنا اهبطوا بعضكم لبعض» عدو التي جاء بعدها تلقى آدم التوبة من الله هذه لا يمكن أن يكون فيها إبليس ومن جاءه بصيغة الجمع ، وهذا يؤكد أنهما صاروا جميعا وهذا يثبت العمل الذي ذكرنا ، هذه أدلة لغوية . والسؤال ألم يرد في الآثار

المشكلة التي تعيشها البشرية منذ وجودها على الأرض في مشكلة التنافس والاستكبار . قضية إبليس : الذات الإنسانية ، الإنسان أول ما مايقع فيه وأشد أنواع الكفر هو عبادة الذات ، لا يوجد كفر أشبع ولا أهدى مدى في الضلال من عبادة الذات ، هذا كفر إبليس ، ابتلى الله بها إبراهيم عليه الصلاة والسلام أول كلمة هي ابتلاؤه في حب الذات ، هل تعجب ذاتي أم إبراهيم أم تحبني قال أحيك أنت بدليل أنتي مسعدت أن موت في سبيك، كسر الأصنام

الآية ؟ الهدى لا يأتي إلا على بني البشر ليس هناك أنبياء في الجن، وإذا قلنا أحد : إن إبليس من نريته جن مؤمنون . ليس هناك أنبياء من الجن هم فيهم منذرون ولكن ليس فيهم رسالات سماوية بل يأخذون الرسالة منا ، ولذلك حينما يقول سبحانه وتعالى «إبیطا - بالثني - منها جميعا - جمع - بعضكم لبعض عو - أنتم يا من بعضكم لبعض عو - سيأتينكم مني هدى - وسأعلم أن الهدى لا يأتي إلا على رمل البشر وعلى البشر إن بعضكم بعض عو المقصود بها البشر فقط في هذه اللحظة ، إذن هذا الجمع دليل على حدوث العمل الذي نحن بصدده أياها ، تأتي سورة البقرة والتي بها أيضا قصة الهبوط قال تعالى : «فأنازلناهم السليطن عليها فأخرجهم مما كانوا - مثني - فيه» «وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عو» «ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين - لآدم وحواء - ومن معهما - أي العمل إلى حدث - فقلقي من ربه كلمات فتاب عليه - التوبة خاصة بسيدنا آدم - أنه هو المتواب الرحيم» ثم مرة أخرى «وقلنا اهبطوا منها جميعا فإذا يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليكم ولا هم يحزنون» «والذين كفروا وكذبوا بإياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» . الآية الأولى لو أخذنا حتى على فرض بعض كلام المفسرين، جمع الأمرين لا أحد يقول هنا تكرار في كتاب الله عز وجل - حاشا له أن يكون فيه تكرار بلا فائدة - تبسو هنا الآية مكررة «قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين» «وهذه بعد الكلام من سيدنا آدم فأخرجهم مما كانوا فيه وجاءت بالجمع - ثم سيدنا آدم الخبر الخاص يتلقى من ربه

اثنان . أمر الهبوط لآدم وحواء لا يشمل إبليس إطلاقا هم هبطوا من طريق، ويأمر خاص لهما وهو هبط من طريق يأمر خاص به . حالة كونه هابطا من الصاغرين ، هي سورة الاعراف الخطاب جاء بالجمع ، بينما في سورة طه جاء بالثني، قال اهبط منها جميعا . جميعا كيف جميعا صيغة جمع المقصود بجميعا أنتما ومن معكما ، هذا هو ، وهذه الجماعة أثرت ماذا ؟ بعضكم لبعض عو ، فأنت ملك عودك يا آدم وعو أتيناك، ليس سيقتل ابنه الثاني أنها تحمله في أحشائها وهي نازلة من السماء «قال اهبط منها جميعا بعضكم لبعض عو فأما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى» هذا وأضح من مسابقات الآيات ويمقتضى اللغة العربية ، إنما لا بد أن نقرأ ما بين السطور وما بين الكلمات هذا هو التبرير . في سورة طه «فقلنا يا آدم إن هذا من الجنة فتشقى» في طه وفي السجدة الأولى قبل أن يحدث منها شيء «فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى» أريد أن أقول أن التحذير لآدم وحواء من عدا إبليس سابق على دخولهم الجنة أو مع دخولهم الجنة . فلا يأتي أحد ويقول إن بعضكم لبعض عو يعني إبليس عودكم لكم . لأن هذا هو قول المفسرين وأنا أزد على المفسرين هنا ، والمفسرون قالوا إن بعضكم لبعض عو يعني أنتم الثلاثة آدم وحواء وإبليس . لأن عدا إبليس لهما مفروغ منه ابتداء قبل أن يصعب وقبل أن يدخل الجنة ، فلا معنى أن يأتي ويقول بعضكم لبعض عو أي إبليس عودكم ولكن المقصود «بعضكم لبعض عو» عدا آخر غير عدا إبليس الجني . قال «إبيطا منها جميعا بعضكم لبعض عو فإذا يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكرى فإن له عيشة شتى» ونحشره يوم القيامة أعمى هل إبليس يأتية الهدى الذي ورد في



منسوب لهما معا آدم وحواء ، وكان المفروض الرد بالثني ولكن الرد الإلهي جاء قال «إبيطا - جمع - بعضكم لبعض عو» لا أحد يقول بأن إبليس معهم لأن له خطايا خاصا به «أنك من الصاغرين» وهذا خطأ وقع فيه بعض المفسرين استغفر الله العظيم ، هم أسبائنا وعلماؤنا السابقيون ولكنهم لم يفهموا الآيات ويقارنوا وييسهوا الأمر بحثا موضوعيا ، هذا منح في التفسير - تفسير موضوعي - أننا نأخذ موضوعا في القرآن كله ونبحث مع بعضه ، لكن الذي يفسر السور لا يأخذ الموضوع ككل ، ولكن انظروا هنا في سورة الأعراف آية ٢٢ خطاب ثنائي شتى «قالا ربنا ظلمنا أنفسنا ولم نغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - الله سبحانه وتعالى يرد عليهم ، قال «إبيطا بعضكم لبعض عو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين - قال - فيها تحيون وفيها تموتون» «منها تخرجون أي أنهم لم يكونوا اثنين في هذا الوقت صاروا ثلاثة أو أربعة والشاك أن الرابع عودكم - انظر بدائنا نصل إلى جنود المسيح النجاة . فهذا الخطاب الإلهي بالهبوط لهما بصيغة الجمع يدل على ما نقوله أنه قد حدث حمل في الجنة . ولو نظرنا إلى سورة طه «فأكلوا منها فبغت لهما سواتهما وطفقا بضمان عليهما من ورق الجنة يعصيان آدم ربه فتوقى له اجتياها ربه فتاب عليه وهداه قال اهبط منها جميعا» (إبيطا)

## ● الأدلة القرآنية تؤكد أنه حدث حمل بين آدم وحواء في الجنة

وهو يعلم انه سيموت . الانسان من الممكن ان يفسحى بذاته وليس في سبيل الله مستل التفضيحية في سبيل اسرته أو في سبيل وطنه أو في سبيل الأرض فهي كلمات سيدنا ابراهيم ضحى بذاته ثم ضحى بعشيرته وبآبيه ، لما تبين انه عدو الله تبرأ منه وهاجر في سبيل الله ثم ضحى بابنه . قصة حمل السماء هي التي ضحيت قابيل كيف ؟ لما نزل سيدنا آدم وأمنا حواء أنجبا الجيل الأول قابيل وأخيه ، والبنن الثانية هابيل وأخته ، النصوص تقول - في معظم التفاسير - قابيل كان وضينا أبيض جماما ، أصفر ، وأخته شفراء جميلة وضينة ، وهابيل جاء أسمر وأخته كذلك فلما كبرا قال الله له - والقصبة مروهفة - زوج كل واحد لتوامة الآخر ، فأخبرهم سيدنا آدم فقال له لا أختي شقيقاتي توأمي أنا أحق بها ، كيف ؟ انه شرع الله فقال لا أنا أحق بها أنا وهي من حمل الجنة وهما من حمل الأرض . أورد الحافظ بن كثير في هذا الصدد عن محمد بن إسحاق في الكتاب الأول ان آدم أمر ابنه قابيل ان يتكح أخته توامة هابيل ، وأمر هابيل ان يتكح أخته توامة قابيل ، فسلم بذلك هابيل وضى ، وكره ذلك قابيل وكبره تكريما عن أخت هابيل ، قابيل كرم نفسه عن أخت هابيل ، وهابيل ورغب بأخته عن هابيل ، الاثنان أفسدل لأن الاثنان أبناء السماء ، هذا الفكر لدى البشرية حتى الآن ، وقال نحن من ولادة الجنة ، هناك نص من ولادة الجنة ، ونص من حملة الجنة ، أى بدأ تكوئهما في الجنة وأنا أحق بأختي ، ويقول بعض أهل العلم في الكتاب الأول ، كانت أخت قابيل من أحسن الناس فطن بها على أخيه وأرادها فطن به وبدأت القصة المعروفة ، وهي أن طلب منها أن

يقربا قربانا فقربا فقتل قربان هابيل ولم يقتل قربان قابيل ، قال لاقتلك ، ثم قتله . انظر متعن في قول قابيل نحن من أبناء الجنة . أنا وأختي من أبناء السماء وأنتم أبناء الأرض هم شقرا أما الآخرا سمر قصة صراع البشرية هي هذه . أرسلوا في القرن الخامس قبل الميلاد يكتب ويقولون ان الانسان هو الانسان الأبيض وأما أهالي أفريقيا السود أو السمر فهؤلاء درجة وسط بين الحيوانات وبين البشرية هذا مكتوب في كتبه حتى الآن . ولكن انظروا الى الاسلام يقول «لا فضل لأبيض على أسود الا بالتقوى» هذه هي قصة صراع البشرية منذ هذا التاريخ وحتى الآن ، أيضا الفراعنة كانوا يقولون نحن أبناء السماء . اسألوا البابائين الآن ، ماذا يعتقدون في الامبراطور الذي يسجنون ويركعون له ، يعتقدون انه نازل من السماء وأنه ليس من أهل الأرض ، في الحرب العالمية بعد هزيمة اليابان أعلنوا أن الامبراطور لأول مرة - منذ ثلاثة آلاف عام وهذا هو عصر الأسيرة أى من أيام الفراعنة - لأول مرة سيحدث الى الشعب وسيظهر الى الشعب ، فاشعب الياباني رغم الهزيمة الماحقة ، عندما بدأ الامبراطور

اللواء جلال عبدالصمد

يتحدث في الاذاعة - وكان هذا شرطا من شرط توقيع الاستسلام . أجبرته أمريكا أن يعلن تنازله عن إلاميته وهذا ثابت في الوثائق وفي الخطاب تنازل عن الوبته ، وحينما بدأ يتكلم الامبراطور سجلت الطائرات الهليكوبتر الرجل الياباني في البيت أو الشارع أو المصنع الكل سجد على الأرض . يعتقدون فعلا أنه إله وأنه قادم من السماء وليس من الأرض من وراء هذه العقيدة الفاسدة وزعم انه من السماء ، وإذ يستحق ان يكون ربا هو هذا الذي يزعم ان جاء من حمل السماء وليس من الأرض .

ماذا فعل ؟ لقد فعل جريمتان : قال لاقتلك قال انما يتقبل الله من المتقين لمن بسطت الى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدى اليك لاقتلك إني أخاف الله رب العالمين . إنما أريد أن تبوء بأثمي وإثمك .. فتكفون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين ، ما إثم هابيل ؟ لقد قال له سوف أقوم بكتيف يدى حتى لا أشارك منك ويقول المفسرون أن هابيل كان أقوى بكثير جدا من قابيل . إذن هما إثنان وليس اثنا واحد ، انى أريد أن تبوء بأثمي - أى إثم قتلى ، والأثم الآخر انك ستأخذ أختك وتعيش معها زانيا في الحرام انظر كيف بدأت البشرية ، هذا الشيطان الانسانى كل مسا يريد هو أن يشيع الفاحشة حتى تصل الى زنا المحارم ، وهذا ما شاع الآن في العالم الغربى . هؤلاء الذين

الكاتب جان

يطلق عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بنى الاصفر ثم يصف لنا السجال انه شاب قلط هجان - أى أحمر الوجه - نفس صفات الأوربيين . الروم هؤلاء الذين يفعلون ما يفعلون فى المسلمين ، ويقوم الساعة على شرار الخلق ، وأشرار الخلق يتهاونون في الطرق تهافش الحمر ، أى يزنون في الطرقات وهذا أمر يحدث الآن في بلادهم وهم الذين ابتعوه ، أهل الصين هم من أضل الناس في العقيدة أصحاب وحدة الوجود ، لكنهم ليسوا أشرارا حتى الآن ، هل أهل الصين استعصروا أحدا أو قتلوه فكما يفعل الأوربيون هل الصينيون على كفرهم شاعت عندهم الفاحشة وجاهر بها في الأماكن العادية . لم يحدث ، فما بال هؤلاء ، هؤلاء حففتهم الذين جاؤا من صلبه عبر التاريخ ، وإذك هم السند وكادت أن تسلم الدنيا لولا الروم هؤلاء ومستندى الدنيا والروم هم شرار الخلق وذلك مصداقا للحديث الشريف «تخرج معادن من جزيرة العرب - البترول - يحضرها شرار الخلق » فمن غير الروم نقب عن البترول ، ما بيننا وبينهم صراع مرير ، وهم يجهزون للقضاء على الأمة الإسلامية لأنهم جنودهم قابيل منذ ان عصى وقُتل أخاه وعاش مع أخته في الحرام ماذا تنتظرون من مثل هذه الخصائص غير الشر اذا تمكن . قابيل حينما قتل أخاه قال الله تعالى : فطوبعت له نفسه قتل أخيه فقلته فصحب من الفاسرين الخامس هو من صار ابليساً ، صبار ابليس رقم ٢ على وجه الأرض . فصاحب هناك ابليس ان ابليس جنى وابليس انسى وبدأت تتكون مملكة الشر ، هذه المملكة لها شعب بقيادة عليا تصارع حزب الله عن وجل وهذه مشينة الله سبحانه وتعالى لكى يبطل العباد . على رأس هذه المملكة الطاغوت .

وإلى العدد القادم للكمل مسيرة نشوء المسيح الدجال





بعمامة فكيف ننسبه للنبي آدم عليه الصلاة والسلام .

أما الحجة الثانية هي أن جميع المواضع والسبقات القرآنية التي وردت فيها آدم وزوجه مع إبليس وإهياهم من الجنة إلى الأرض لم يرد فيها أي ذكر صريح لحدث هذه الواقعة.

والرد على المجتنب نقول أولا أن نسبة الزنا لآدم غير وأردة على الإطلاق لأن الذي يجسامه زوجه ليس زانية، والذي يواجمها زوجها ليست زانية، والدليل على أن الله عز وجل أنكح آدم حواء أي زوجها قوله تعالى : « يا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة فكلوا منها حيث شئتما، وقوله تعالى : «فلنكنا لها من هذا صون لك ولنزوجه فلم تذكر حواء أو أم البشر في القرآن الكريم إلا بهذا الوصف أنها زوج آدم ، هذا يتهمنا إنها حلال له فيستبعد على الإطلاق أن تكون الواقعة بينهما في الجنة من قبيل الزنا، والأمم العجيب أنه ليس هناك عقد زواج في بني البشر مثل هذا العقد الذي بين آدم وحواء وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي زوجها بنفسه بل خلقها رجلاً له، والصله بين آدم وحواء قد تحدثت بالزوجهين حتى قبل خلقهما منه عليهما السلام قال تعالى : «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساقون به والأرحام إن له كان عليكم رقيباً» فحواء مخلوقة من آدم كما نصت على هذا الآية، وهي من ضلع من أضلاعه، ومن على هذا الحديث الصحيح، وكما جاء في سورة الأعراف «وهو الذي خلقكم من نفس واحدة

وخلق منها زوجها، ليسكن إليها، فما خلقت إلا لتكون زوجا له، وهذا هو الوصف الذي جاء لتحديد الصلة بينهما فالقول بأن هذا أثبت واقعة الزنا في الجنة هو من قبيل الأفتات على الله سبحانه وتعالى وفي القرآن الكريم وباطل لا شك فيه .

### محاجة آدم لموسى

المراحل الآتية التي ستحدث عنها ستعمل لنا مشكلا حديث صحيح ورد في كتب الصباح، أن سيدنا موسى عليه السلام عندما رأى آدم لوطه بعد موته أي في البرزخ ، قال له أنت أبونا آدم الذي خيبتنا وأخرجنا من الجنة بعمله قال له آدم أنت موسى الذي كلمه الله وخطك التوراة بيده قال نعم، قال فكم سنة قبل أن أخلق وجسدت في التوراة مكتوبا أي ستخرج من الجنة قال بأربعين سنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاج آدم موسى، فحاج آدم موسى، فحاج آدم موسى، أي أنه كانت بينهما محاجة (مجادلة)، فنادى غلب بجحيت الآخر هو آدم عليه السلام بأنه كان مكتوبا قبل أن يخلق آدم بأربعين سنة أنه سيخرج من الجنة، هذه تشير عندها قضية وهي كُن الإنسان مجبر على المعصية، وهذا قد يجتبه به الجبريين ، أنه مجبر على المعصية من ناحية ، من ناحية أخرى هناك إشكال آخر، وهو أن الله سبحانه وتعالى المشهور عند الناس وفي الأذهان أن الله أنزل وأهبط آدم وحواء من الجنة نتيجة المعصية لما وقعا في المعصية وأكلا من الشجرة، كيف وقد غفر الله لهما هذه المعصية قبل أن يهبطا، هذا ستره في الآلة في القرآن الكريم «فلنقل آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها جديا» فكيف يارب تغفر لي ثم تعاقبنني على ذنب غفرتني لي بالأهبط إلى الأرض، هذا يمكن يثير إشكالية في الفهم، أن هناك شبهة لمعارض بين هذا ، لا ليس هناك تعارض .

فحديث كيف حج آدم موسى من الأحاديث التي تكلم فيها العلماء كثيرا في موضوع القضاء والقدر ، وعرضته في كتاب القضاء والقدر، ولكن أفصل هنا

## تأويل صار إبليس البشر بعد قتله نبيه هابيل ورفضه الزواج بإبنته

الله خلق هذا الأمر الذي سيحدث بالابتلاء والجنة ليست دار ابتلاء، هناك أرض جهنم قبل آدم ابتلاء، فلما بنا آدم إذا أردت أن تدخل في هذا الموضوع فانت إذا نزلت إلى الأرض ليس جزءا لك ولكن لاختيارك، أنا أخيرك أمامك مجدان المجد الأول أن تعيش في الجنة ومساكن زوجك ولكن الأكل والشرب مكلول بلا تعب ولا نصب ولكن ليست في الجنة معايشة ليس فيها حمل ولا ولادة، وهذا ما سوف يحدث في الآخرة لأنها دار جزاء، وسوف يفسدك إبليس ويحاول أن يوقعك في المجد الآخر سيكون لك بلايين الأبناء يتنصون إليك إذا أقدمت على هذا الفعل هذا، هو أن تكونا ملكين أو تكونا إلهين إذا أقدمت على هذا الفعل فلما ذاق الشجرة مجرد تذوق أول أكلة لم تحدث مرة ثانية لأنه مباشرة عندهم لباسهما ووقفوا يتعجبان ألم أنكمس عن تكلم الشجرة وأقل لكما أن الشيطان هو مبین، وهنا نسال لماذا آدم حاج له موسى قال له معصيتي أنتى أكلت من الشجرة فقط أما أنتى حدثتني شيء بعد ذلك فهذا ليس معصية وإنما فعل فعلته في غير محله فقبل أنزل إلى المحل الذي يليق بهذا الفعل، فالأكل من الشجرة معصية وقد غفره الله لي بالله عليكم لو لم يكن إبليس موجودا ما الذي يمكن أن تنصرون أن آدم وزوجه إذا لم يتكفها حقيقة العلاقة الزوجية في اليوم الأول سوف يتكفها في اليوم الثاني أو فيما يليه من الأيام، إذن متعبد وقبور هذا الأمر حتمية فائقة، ولذلك قال الله عز وجل وماذا قال ربك الملائكة إنى جسامك فعلت الأرض خليفة، ومع ذلك أسكنه الجنة انظروا للتوافق لأن هناك حتمية لوقوع هذا الفعل، بينهما، وهذا ليس معصية ولكن عندما حدث هذا الفعل حدث الفعل فهذا الحدث الرابع فعندما حدث الحمل فليست الجنة مكان ولادة إن المهبوط إلى الأرض، هذه قضية جديدة لابد أن نقيم عليها

تفصيلا دقيقا فيما نحن بصده أرجو أن ننفيه له، الذي حدث أن سيدنا آدم وزوجه تذوق الشجرة فلما ذاقا الشجرة تعريا إذا كانت زوجة فماذا فيها؟ هنا عدة أفعال استدرجهم الشيطان فيها، الخطوة الأولى أن ياكلا من الشجرة، هذا الحدث الأول وهو في حد ذاته المعصية لله عز وجل لأن الله قال لهما فلا تقريا هذه الشجرة، فقرياها فاكلا فوقعنا في هذه المعصية ، حدث بعد ذلك أن فقدوا لباسهما فتعريا، هذا ليس فعلا منهم، ولكن فعل عليهم، هذا فعل حدث لهما نتيجة الفعل الأول، فالتعري نتيجة الفعل اختياريهما، ولذلك لا يعتبر معصية أو غير معصية إنه فعل الله فيهما نزاع عنهما الله لباسهما نتيجة المعصية، إنما الحدث الثالث هو ما يحدث بين كل من الذكور وأنثى يتعريان وحدهما، فهل هذا يعتبر ذنبا أم غير ذنب، معصية أم غير معصية، غير ذلك كان هو حالها وهي فعل على فلا يمكن أن نعتبر ما يحدث بين زوجين معصية، بل إن الإسلام يقول إنه يثاب على من يضع أحدهم لصنعة، إذن في الحدث الثالث ليس معصية، ما دام قد ثبتا إنهما زوجان، الفعل الذي استتبع هذا من يخرجنا من الجنة ويهبطا، وهذا ليس عليهما شيء بل هو فعل الله فيها، ما هي حدود مسئولية ثلاثة أحدات كلنا يمكنه استتبع الآخر، ما حدود ومسئولية سيدنا آدم في هذا؟ هو ما خرج من الجنة لمجرد هذا الفعل فقط، هذا هو مبرط الفرس في بحثنا، لما حدث الواقعة بينهما استخدم من حق الزوجية ما لم يأتن له به الله في الجنة كيف؟ قال له . إن لك ألا تجوع فيها ولا تعمرى ولا تكلما فيها ولا تقضي أي أنت لك هؤلاء الأربعة كلها زوجك ولكن لا تزيد على هذه الأربعة، أي ليس لك حق المعاشرة لزوجك هنا، لأن



## • إيليس دفع آدم إلى موافقة حواء، بعد أن نهاهما الله عن ذلك بعدم الأكل من الشجرة؟

الأدلة هذه هي الأدلة وهي آتية.  
الحجة الثانية

الصحة الثانية أن القرآن لم يرد فيه صراحة ذكر الموافقة بين آدم وحواء، القرآن الكريم لا يذكر هذا إطلاقاً صريحاً لمعة أسلوب القرآن، هذه المعاصرة وإرادة في القرآن كثيراً، لكن كيف ترد انظر إلى قول القرآن «فلما تغشاما حملت حملاً خفيفاً» ويقول «أو لاستمت النساء» هل الموافقة باللسن كل من لسان المرأة وأقبحها لكن مقدمة الموافقة ينكرها كدليل على الموافقة هما تعرياً وبدياً لها سواتهما ليست هذه مقدمة؛ اللسان مقدمة بعيدة جداً عن الموافقة فما بالنا والسيدة مريم عليها السلام قالت «أني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر» مجرّد لسان أقل اللسان إشارة من بعيد ويقول الله عز وجل «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم» هذا هو أسلوب القرآن العفيف الظريف في الإشارة إلى هذا الشعر، «فاكلا منها فبنت لهما سواتهما وطفلاً يخصفان لهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه - فأكل من الشجرة - فسوي» فهناك فعل بعد المعصية فهذه إشارة شبه صريحة إلى هذا الفعل الذي حدث بينهما.

كما جاءت الإشارة إلى الموافقة بينهما في سياق سورة الأعراف حذر الله عز وجل بني آدم كله من الشيطان، كما حذر آدم وزوجه من قبل من تعريتهما وكشف سواتهما فحدث ما لا بد من حدوثه بينهما، وكذلك إذا نجح الشيطان في تعرية الناس ذكورا وأناساً في أي مجتمع فإنه لابد أن تشيع الفاحشة بينهم، ولذلك جاءت الوصية الإلهية لنا نحن ذرية آدم وحواء بعد أن ذكر نجاح الشيطان في تعريتهما بقوله تعالى: «يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون» انظروا

السياق لا تنقطع الآية عن السياق هذا ضلال كمن قال لا شفاعة... وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون».

فالقضية إذا استجبت للشيطان وتعريته - أي تبرجت المرأة وأسفرت عن نفسها أمام الرجال - فبأنه في المائة ستقع الفاحشة وتشيع في مجتمعكم كما فعل مع أبويكم، عندما عراهما وبدت لهما سواتهما حدثت بينهما الموافقة.

إن أساليب الشيطان هي إيقاع الناس في الرضا وأغرائهم في الفاحشة لطلب دعوة صريحة واضحة إليهم، لأنه إذا دعا إلى الفاحشة، صراحة في المجتمع المحببة نسائه، والتي يغار رجاله على الأعراس سيقطع لسانه. قاسم أمين وغيره من دعاة تحرير المرأة لم يقولوا صراحة الرقصة حرة، والعري حرة والاباحية حرة شخصية هذا الكلام، ولكن ترددت نداهي مؤلف خروج المرأة من سجن الحريم وتساهم في التعليم وتشارك في التنمية هذه الخطوة الأولى، ولذلك الشيطان يبدأ خطوات، وقد حذرنا الله من خطوات الشيطان وهي ليست في إشاعة الفاحشة فقط في كل المجتمعات، بل في كل ما حرم الله عليهما يبدأ الشيطان

بالدعوة خطوة خطوة كيف بالنسبة لمحرمت الطعام (الضر والفخيز والميتة...) قال الله عز وجل: «يا أيها الناس كلوا من الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان» يبدأ بالخطوة الصغيرة ويستدرج الناس، وقال تعالى ومن الأتعام حيلة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان أنه لكم عود مهين». في مجال إشاعة الفاحشة وهذا أخطر شيء، كما أخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أخشى ما يخشاه علي الأمة فتنة النساء، ويؤي أسرائيل ذنبوا بهذه الفتنة قال سبحانه تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر» ولولا الله لأخطر الله عليكم ورحمته ما رزقكم منكم من أحد أبداً ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم».

لدليل آخر قول الله عز وجل عن خلق آدم وزوجه: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء» واتقوا الله الذي تأسلون به والأحرام» إن الله كان عليكم رقيباً». هذا الدليل يحمل إثبات العلاقة بين آدم وحواء التي خلقت منه بعلاقة الزوجية ابتداء تلك العلاقة التي تتبع ما شاء الله من سنن خلق البشر الحمل والولادة وتكاثر الذرية، فالإشارة إلى الموافقة حتمية في تحديد صلة آدم وحواء وقصرها على الزوجية

### الشرح الشعاع



### د. أحمد زكي



المتجدة للذرية هذه هي القضية، ليس هناك علاقة زوجية بدون ذرية، الله سبحانه وتعالى عندما قال ورجع أصبح هذا أمراً مقرباً، لكن قال له «أسكن أنت ورجع الجنة» وكما قلنا من مدخل القلق في نفسيتهم، القلق من الطرد، فمنعاهما وإلهاماً يفرضون أن هذا الذي يتخصص به هو الذي يقيهما في الجنة ملكين أو يكونا من الخالدين. ولذلك الشيطان كما قال الله عز وجل أسلوبه مع بني آدم «وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً» هو يأتي إلى بني آدم ويعددهم بعكس ما سيحدث من نتيجة وهذا هو الخداع والغرور، ولذلك فسأل له «أسكن أنت ورجع» فطمأنا أنهما في قلق فطمأنا بالظن واليقين، فطمأنا فاذن ما يطمئنهم.

### هل حدث حمل في الجنة

ولكن السؤال هل حدث حمل في الجنة؟

الاجابة: نعم ما الدليل؟

أقول في قصة الهبوط بعد ذلك أي اهبط آدم وحواء

وإيليس.

أولاً بالنسبة لإيليس هبطه

بناء على ماذا؟ بناء على رفض

السلطان والطرد من رحمة الله

عز وجل، فله وضع خصاص

يختلج به وضع آدم وحواء في

الهبوط بعد معصيته الله سبحانه

وتعالى قال: «ما منعك ألا

تسجد قال أنا خير منه خلقتني

من نار وخلقته من طين» فصرح

إيليس بأصراره على المعصية

فجاءه حكم الله تعالى قال:

«فاطع منها فما يكون لك أن

تتكبر فيها» فإخترج الله من

الصاغرين». الأمر بهبوط

إيليس مساعراً إلى الأرض أي

تذليلاً محتقراً جاء له وحده لأنه

لم يكن هناك فصل بالحكم عليه

بالصغار والهوان وبين الأمر

بهبوطه.

أما بالنسبة لآدم وحواء:

«قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم

تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الخاسرين».

وفقاً عكس موقف إيليس

تماماً فإيليس محسّر على

المعصية بينما هما استغفرا

رهبما وتابا إليه. والملاحظ أن

القول ثنائي (قالا) أي القول

٦٤ - التوضيح الأسلاف



حسن نسفي

# الصفحة الأخيرة

## حفظ الله مصر .. ولغتها

هي نجت أن تعبر عن طبيعة الشعب المصري المسلم كما ينبغي ولا هي نقلت إلينا الفكر الغربي بكل إيجابياته وسلبياته وإنما نقلت لنا سلبياته فقط أو صفيحة قمامة التي يتركها على باب بيته فكان المزج بين الاثنين مرا غير مستساغ الطعم أو الشكل أو الرائحة .

حتى البعض من المذيعين والمذيعات يتحدثون العربية بلكنة أجنبية تعبيراً عن ثقافة العصر وعن الرقعة المتناهية.

إننا نطالب السادة الإعلاميين في عيدهم أن يهتموا باللغة العربية وأن تعامل الدول بمثل ما يعاملونها به فإذا سمحت فرنسا لقنواتها بالتحدث باللغة العربية نسمع أيضاً بإنشاء قناة تتحدث الفرنسية لكي لا نشعر بالغريب ونحن في ديارنا وأوطاننا فهذا شيء لم يحدث مطلقاً ولم نسمع به في أي مكان على ظهر البسيطة لأن كل دولة تحمي لغتها وتعلم أولادها وتحافظ على تراثها .. الغريب أن بعض المشروعات التي قامت في مصر في الفترة الأخيرة لم يهتم أصحابها بأن يخاطبوا المصريين باللغة العربية وإنما خاطبهم باللغات الأجنبية واختاروا أسماء أجنبية ولم يقل لهم أحد أن هذا هو عين التغريب وهو إستهانة بلغة هذا الوطن المسلم الذي يتحدث بلغة القرآن الكريم .

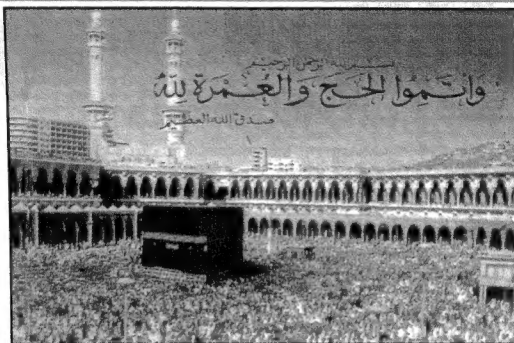
مشروعات ضخمة بأسماء أجنبية ومدارس يتعلم فيها أولادنا بأسماء أجنبية حتي المصحات الصغيرة في الشوارع والميادين تفضل الأسماء الأجنبية بشكل استفزازي مشير فيه استهانة بلغة البلد والوطن وهو اتجاه خطير أن نحترق لغتنا بهذا الشكل ونهتّم وننطق لغة الآخرين في تعاملاتنا وسواقنا بل وفي مدارسنا .. اننا لا نريد أن نغطي الأمور أكثر من حقها ونقول أن وراء ذلك مخططات ومؤمرات وانما لدينا قناعة بأن هناك استهتاراً واهمالاً من أعلامنا للغة بلادنا واهتماماً في غير محله للغات الآخرين بدون مناسبة لأن أطفالنا سوف يشبون وهم يرون احتقاراً للغة بلادهم بينما الحياة تنطق من جوفهم في المدرسة والشارع والتلفزيون باللغات الأجنبية المختلفة.

حفظك الله يا مصر من شر أبنائك وحفظ لغتك من التغريب والتخريب .

سؤال كنت دائماً أتوجه به إلى نفسي فلا أجد له إجابة شافية .. لماذا نقيم محطة تلفزيونية تدعى قناة النيل نتحدث بالفرنسية والانجليزية والفرنسية فقط بدون ذكر ولا كلمة باللغة العربية؟! لن تكون هذه القناة التي أنشئت فجأة بدون أخذ رأى أحد من المثقفين أو المهتمين بشئون الإعلام الوطني في مصر ١٩. إن مصر والحمد لله ليس بها جاليات أجنبية حتى نسارع بإنشاء قناة لا يتحدث أصحابها بلغة أهل البلد..

عندما زرت فرنسا عام ١٩٩٢ وفقت التلفزيون الفرنسي منذ «صباحية ريناء وحتى بعد منتصف الليل كحال كل المصريين عندما يخرجون من الجرة إلى بره .. لم أسمع كلمة انجليزية واحدة رغم أنني في هذه المدة شاهدت عدة مسلسلات وأفلام أمريكية متنوعة وإنما تم - فرنسة كل هذه الأعمال باللغة الفرنسية

المضحك المبكى في مصر الطبية أو الساذجة .. الله أعلم .. في القناة الخامسة وهي قناة محلية ترسل إرسالها من مدينة الاسكندرية يقدمون نشرة أخبار باللغة الانجليزية، ويبدو أن هناك أخرى فرنسية لن ١٩ الله أعلم .. البعض يقول من أجل بعض العاملين في السفارات الأجنبية في مصر .. فإذا صبح هذا .. هل يعقل أن نخصص لهم قناة من أموال المصريين البسطاء ليروا البرامج العربية والأفلام والمسلسلات باللغة الأجنبية إن أغلب السفارات في مصر تتابع عن طريق الدش برامج بلادها، وهذا شيء منطقي مثلاً نفعل ذلك عندما نساfer إلى الخارج .. البعض قال إن هذه المحطة محطة قضائية تنشر الفكر والتراث المصري للخارج في أوروبا وأمريكا وآسيا وغيره .. ليتعرفوا على حضارة مصر .. أقول .. إن هذا الكلام أشبه بتكئة سخيفة للغاية لأن هذه النول عندها من القنوات المتقدمة والمتطورة بدرجة لا يمكن أبداً أن ننافسها في عقر دارها .. بل للأسف العكس هو الذي يحدث فأغلب المصريين الآن يركبون الدش ليتعرفوا على القنوات الأجنبية بل والقنوات العربية قنوات الخليج وأغلقوا القنوات المصرية بالضبط والمفتاح بعد أن أصيبت هذه القنوات بالوهن والفشل والإفلاس وأصبح حالها مثل الذي يرقص علي السلم فلا



**مصر للطيران**  
**EGYPT AIR**

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة  
كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة  
الاثنين والأربعاء والخميس  
والجمعة

القاهرة/جدة  
٣ رحلات يوميًا

**مصر للطيران** تتمنى لكم عمرة مباركة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوصي سعد بن أبي وقاص :  
« إنك إن تذر وراثتك أغنياء خیر من أن تذرهم عالة يتكففون الناس .. »  
صدق رسول الله



# مصر للتأمين

قلعة التأمين في الشرق الأوسط وأفريقيا  
تهنئ الأمة الاسلامية

بالمولد النبوي الشريف



## مصر للتأمين

أكبر مؤسسة تأمينية في الشرق الأوسط وأفريقيا

تقدم لك

وثائق التأمين المختلط مع الاشتراك في الأرباح

الإدارات المركزية (١) شارع الدقي ت: ٣٣٥٥٣٥٠ (عشرون خطا) فاكس: ٣٦٠٩١٨٣ - ٣٦٠٩٠٩٦  
منطقة القاهرة: ٧ شارع طلعت حرب ت: ٣٩٣٢٥٧٢ - ٣٩٣٢٦٠٠ فاكس: ٣٩٢٠٢٦٦ - ٣٩٢٠٠١٤  
منطقة الاسكندرية ٦٦ طريق الحرية ت: ٤٨٤٧٣٥٠ - منطقة بحري ٢٦ ش الجيش - طنطا ت: ٣٣٢٨٨٨  
منطقة قبلى ٣٨٨ ش الجمهورية-سوهاج ت: ٣٢٢٢٧٤ - منطقة القناة: ميدان عرباى-الإسماعيلية ت: ٣٢٠٥٠١

Email : micfin @ frcu . eun . eg